الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 08 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي

أنماط التعلق لدى المراهق الجانح

دراسة ميدانية لأربع حالات المركز المتخصص في رعاية الأحداث ومؤسسة إعادة التربية عنابة

من إعداد:
- بوازدي أحمد
- زغلامي ليندة
- يارو رميساء

إشراف:
د/ جوايبية مريم

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
تواتي إبراهيم عيسى	أستاذ محاضر	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
د. جوايبية مريم	أستاذة محاضرة	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا
بوتفنوشات حميدة	أستاذة محاضرة	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024-2025

بسم الله الرحمن الرحيم

شكروعرفان

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة
نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب
الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير، باذلين بذلك
جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من الجديد ...
وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة
إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة، والى الذين مهدوا لنا طريق
العلم والمعرفة إلى جميع أساتذتنا الأفاضل.
ونخص بالشكر الأستاذ المشرف "جوايبية مريم" على كل المساعدات
والنصائح الذي قدمها لنا وعلى كرم فضله وعظيم جهده دمت
الأفضل والأسمى.

ملخص الدراسة بالعربية والأجنبية

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة نمط التعلق السائد لدى المراهقين الجانحين المتواجدين في المركز المتخصص في إعادة التربية ومركز إعادة التربية. وكذلك التعرف على المؤشرات الإكلينيكية لدى المراهق الجانح.

ولأجل ذلك تم استخدام المنهج العيادي والاستعانة بأدوات وهي: الملاحظة العيادية، المقابلة العيادية، دليل المقابلة، مقياس أنماط التعلق (لسامية محمد صابر 2014) واختبار تفهم الموضوع للراشدين TAT الذين تم تطبيقهم على عينة من المراهقين الجانحين بلغت (04) حالات تتراوح أعمارهم من(14-17 سنة). حيث تم اختيارهم بطريقة قصدية.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- نمط التعلق المتناقض يظهر بشكل سائد لدى المراهقين الجانحين المتواجدين بمركز إعادة التربية
- المراهقون الجانحون ذو التعلق المتناقض يظهرون مجموعة من المؤشرات العيادية (القلق، التوتر، العدوانية، الشعور بالذنب، الغضب، الشعور بالوحدة والعزلة، تذبذب في العلاقات،انعدام الثقة)

كلمات مفتاحية: نمط التعلق، المراهق الجانح، المؤشرات الإكلينيكية

Abstract :

This study aims to identify the dominant attachment style among delinquent adolescents residing in a specialized rehabilitation and re-education center. It also seeks to explore the clinical indicators observed among these adolescent.

A clinical approach was adopted, utilizing tools such as: clinical observation, semi-stuctured interviews, and interview guide, the Attachment Styles Scale (Samia Mohamed Saber, 2014), and the Thematic Apperception Test (T.A.T) adapted for adults. These tools were applied to a purposive sample of four delinquent adolescents aged between 14and 17 years.

The study yielded the following results:

The ambivalent attachment emerged as the dominant style among delinquent adolescents in the rehabilitation center.

These adolescents exhibited several clinical indicators including, anxiety, tension, tension, aggression, guilt, anger, loneliness, sadness, relational difficulties, and lack of trust.

Keywords: attachment style, delinquent adolescents, clinical indicators

الفهرس

العنوان	الصفحة
مقدمة	أ
الجانب النظري	**3**
الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها	**3**
I. إشكالية الدراسة	**4**
II. فرضيات الدراسة	**6**
III. أهداف الدراسة	**6**
IV. أهمية الدراسة	**7**
V. المصطلحات المتعلقة بالدراسة	**7**
VI. الدراسات السابقة	**8**
الفصل الثاني: أنماط التعلق	**15**
تمهيد	**16**
I. مفهوم أنماط التعلق	**17**
II. أهمية التعلق	**19**
III. خصائص التعلق	**20**
IV. مراحل التعلق	**20**
V. أنماط التعلق	**21**
VI. العوامل المؤثرة في عملية التعلق	**24**
VII. نظريات التعلق	**26**
VIII. التعلق والمراهقة	**29**
خلاصة الفصل	**31**
الفصل الثالث: المراهق الجانح	**32**
تمهيد	**33**
I. تعريف المراهقة	**34**
II. مراحل المراهقة	**34**
III. خصائص المراهقة	**35**
IV. أنواع المراهقة	**37**
V. حاجيات المراهقة	**38**
VI. مشكلات المراهقين	**40**
VII. نظريات المفسرة للمراهقة	**44**
VIII. المراهقة والجنوح	**47**

خلاصة الفصل	48
الفصل الرابع: جنوح الأحداث	49
تمهيد	50
I. جنوح الأحداث بين الماهية وأهمية دراسة الظاهرة	51
II. العوامل المسببة لجنوح الأحداث	54
III. الاتجاهات النظرية في تفسير الجنوح	61
خلاصة الفصل	70
الجانب التطبيقي	71
الفصل الخامس: الإطار المنهجي للدراسة	71
تمهيد	72
I. المنهج المستخدم في الدراسة	73
II. مجالات وحدود الدراسة	73
III. عينة الدراسة وخصائصها	73
IV. الأدوات المستخدمة في الدراسة	74
خلاصة الفصل	79
الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	80
تمهيد	81
I. عرض نتائج الدراسة	82
II. التحليل العام للحالات	142
III. عرض ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة	143
خاتمة	149
قائمة المراجع	152
قائمة الملاحق	159

قائمة الجداول والأشكال

العنوان	الصفحة
جدول رقم (01): يوضح خصائص عينة الدراسة	74
جدول رقم (02): يوضح ميزان تقدير الدرجات على مقياس أنماط التعلق	76
جدول رقم (03): يوضح ترميز بطاقات اختبار TAT تفهم الموضوع	77
جدول رقم (04) يوضح البطاقات المطبقة على الحالات	78
جدول رقم (05): يبين نتائج مقياس أنماط التعلق الحالة الأولى	83
جدول رقم (06): يبين نتائج مقياس أنماط التعلق لدى الحالة (ع.ح)	101
جدول رقم (07): يبين نتائج مقياس أنماط التعلق لدى الحالة الثالثة (م.ج)	116
جدول رقم (08) يبن نتائج مقياس أنماط التعلق لدى الحالة الرابعة (ك)	128
جدول رقم (09): يوضح نتائج أنماط التعلق حسب مقياس أنماط التعلق واختبار تفهم الموضوع	143
الشكل رقم (01): يوضح النظرية الكلاسيكية (الإحباط-العدوان) في ضوء تصور دولارد Dollard وزملائه.	66

مقدمة

مقدمة

يعد جنوح الأحداث ظاهرة اجتماعية معقدة تتأثر بعدة عوامل، منها الظروف الأسرية، والاقتصادية والثقافية، حيث عرفت هذه الظاهرة انتشارا واسعا في العالم، وقد شهدت المجتمعات الغربية ارتفاعا في معدلات الجنوح نتيجة للتحولات الاجتماعية وضعف آليات الضبط الاجتماعي، كما ساهمت التغيرات التكنولوجية السريعة بشكل كبير في تزايد انتشار ظاهرة الجنوح، كما لم تسلم الدول العربية منها الجزائر من هذه الظاهرة التي باتت تؤثر بشكل كبير على فئة الشباب، الذين يشكلون أمل المجتمع و عماد مستقبله، حيث يدفع المراهقين إلى الانخراط في سلوكيات منحرفة نتيجة لعوامل نفسية تؤثر بشكل مباشر على التكيف النفسي والضبط الذاتي والانفعالي لديهم.

يعتبر الجنوح من الاضطرابات السلوكية التي ترتبط باضطرابات في التكيف النفسي والتنظيم الانفعالي، مما يجعل المراهق أكثر عرضة للانحراف وهو مظهر من مظاهر المعاناة النفسية التي تعود إلى اختلال في تنظيم المشاعر واضطرابات التعلق.

كما تعتبر الدراسات النفسية الحديثة الخاصة بالعلاقات الأولية التي تتشكل بين الطفل ومقدمي الرعاية الأساسيين (خاصة الأم) في المراحل العمرية المبكرة من بين أهم الدراسات، ولعل أبرز تلك المقاربات النفسية نجد نظرية التعلق التي طورها جون بولبي حيث أكد أن نوعية الروابط العاطفية المبكرة تؤثر بشكل كبير في تشكيل شخصية الفرد مستقبلا، وتظهر من خلال استجاباته الانفعالية والسلوكية، وتبدأ هذه السلوكيات بالظهور في فترة حرجة جدا تمتاز بالنمو النفسي والجسدي والاجتماعي وهي مرحلة المراهقة. فقد يلجأ بعض المراهقين إلى استخدام بعض السلوكيات المنحرفة والتي تتعارض مع القواعد الاجتماعية والقانونية، فترض نظرية التعلق في تفسير جنوح الأحداث بنوعية العلاقة التي تتكون مبكرا مع مقدم الرعاية.

وقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة لفهم طبيعة الروابط العاطفية التي يشكلها المراهقين الجانحين الذين يتواجدون في المركز المتخصص في إعادة التربية بالحجار، ومؤسسة إعادة التربية بوزعرورة _عنابة_، وكيف تؤثر هذه الأنماط في تشكيل سلوكياتهم المنحرفة، وأيضا تحديد المؤشرات العيادية لأنماط التعلق لدى المراهق الجانح من خلال تحليل البروفيلات النفسية والسلوكية المرتبطة بكل نمط بهدف فهم كيف تسهم هذه المؤشرات في تفسير الميول الجانحة وتوجيه التدخلات العلاجية والتربوية المناسبة.

ولتحقيق هذا الهدف تم تقسيم الدراسة إلى جانبين: جانب نظري وجانب ميداني.

- **الجانب النظري:** يتكون من أربعة فصول:

- **الفصل الأول (تمهيدي):** يتناول إشكالية الدراسة، طرح الفرضيات تحديد مصطلحات البحث بالإضافة إلى الأهداف والأهمية مع تحديد الدراسات السابقة.
- **الفصل الثاني:** بعنوان أنماط التعلق تطرقنا من خلاله إلى مفهوم أنماط التعلق، أهميته، خصائصه، مراحله أنماطه، العوامل المؤثرة في عملية التعلق، النظريات المفسرة للتعلق، ثم التعلق والمراهقة.
- **الفصل الثالث:** بعنوان المراهقة تطرقنا من خلاله إلى تعريف المراهقة، مراحلها، خصائصها، أنواع المراهق، مشكلات المراهقة، حاجاتها، النظريات المفسرة للمراهقة، وأخيرا المراهقة والجنوح.

- **الفصل الرابع:** بعنوان جنوح الأحداث تطرقنا من خلاله إلى جنوح الأحداث بين الماهية وأهمية دراسة الظاهرة، العوامل المسببة لجنوح الأحداث، الاتجاهات النظرية في تفسير الجنوح كسلوك إجرامي، ظاهرة جنوح الأحداث في الجزائر، وكذلك الوقاية.

❖ **الجانب التطبيقي:** يحتوي على الجانب الميداني ويتكون من فصلين:

- **الفصل الخامس:** منهجية الدراسة تناولنا فيه إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية، تعرضنا من خلاله إلى منهج الدراسة وهو المنهج العيادي، وأدوات الدراسة، حيث استخدمنا المقابلة نصف موجهة، والملاحظة العيادية، كما قمنا بتطبيق كل من مقياس أنماط التعلق واختبار تفهم الموضوع للراشدين.
- **الفصل السادس:** بعدها انتقلنا إلى الفصل السادس والأخير وفيه تم التعرف على حالات الدراسة وعرض نتائجها وتحليلها، مع إعطاء بعض التوصيات والمقترحات.

.

الجانب النظري

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

I. إشكالية الدراسة

يسعى كل فرد في حياته إلى بناء علاقات اجتماعية تمكنه من التفاعل والاستمرار، لكن تختلف قدرة كل فرد منا على تكوين هذه العلاقات والاستمرار فيها، فالعلاقات الأولى التي ينميها الطفل ويشكلها مع الأفراد الأقرب والأكثر تلبية لحاجاته البيولوجية و العاطفية خاصة الأم من أهم العلاقات التي تحدد النمو النفسي والانفعالي و الشخصي للفرد وحتى الاجتماعي لاحقا، إذ يولد الطفل ضعيفا وبأمس الحاجة للأمن، فيقوم مقدم الرعاية بتلبية مطالبه من مأكل ومشرب، واحتياجات نفسية وعاطفية متمثلة في الحب والحنان، في تشكل بين الطفل ومقدم الرعاية ما يعرف بالتعلق.

التعلق هو أحد مظاهر السلوك الانفعالي والاجتماعي يبدأ من المراحل العمرية المبكرة ويكون تأثيره على المراحل العمرية اللاحقة، وهو نتاج لما يكتسبه الطفل من خلال التصاقه بمن يتولى رعايته، وله مكانة مميزة في حياة الفرد ويمكن اعتباره كعامل مقاومة أو خطر لمختلف الاضطرابات، وهذه الرابطة العاطفية القوية التي يشكلها الطفل مع مقدم الرعاية الأساسي تعتبر الركيزة الهامة التي تحدد الوضع الذي يكون عليه مستقبلا، من حيث الجانب العلائقي والسلوكي والمعرفي خاصة مرحلة المراهقة التي تعد جد مهمة لاكتشاف الذات وبناء الهوية و تكون مشحونة بالعواطف و المشاعر القوية والتوترات و التغيرات النفسية، فيلعب التعلق الأمن دورا هاما في تطور الشخصية السوية للمراهق، ويساعده على اكتساب المهارات الاجتماعية و العاطفية اللازمة للتعامل مع العالم الخارجي الذي ينتمي إليه، وتعد دراسة جون بولبي Bowlbyحول التعلق و الانفصال والفقدان من الأسس النظرية الرئيسية التي تناولت مفهوم التعلق الوجداني، ويعرف التعلق في مرحلة الطفولة بأنه السعي للحفاظ على البقاء بالقرب من شخص أخر(ممثل العلاقة)، لذلك فهو رابطة وجدانية ثابتة نسبيا، قوية يكونها الطفل مع مقدم الرعاية الأساسي وتصبح في ما بعد أساسا لعلاقاته المستقبلية، فتعرف أنماط التعلق بأنها أنماط تصنيفية للتوقعات و المشاعر و استراتيجيات لتنظيم المشاعر والسلوك الاجتماعي الناتج عن التفاعل مع طبيعة النظام السلوكي للتعلق الوجداني **(باشا وآخرون، 2016، ص99)**.

وفي هذا السياق يشير Bowlby إلى أن نمط التعلق الذي يطوره الطفل مع والديه أو مقدمي الرعاية الأساسيين سواء كانت أمنة أو متجنبة أو قلقة يؤثر بشكل مباشر على كيفية تعاملهم مع التقارب العاطفي والثقة في علاقاتهم مع البالغين **(Adriano Leonel، 2024، ص135)**، وترى ماري انسورث أن أي تشوه في نوع التعلق يؤثر سلبا في تقدير الطفل لذاته، هذا يعني أن الإنسان السوي لديه جانبان محركان له يتمثلان في الاستقلالية والمشاركة، إذا كان جانب الاستقلالية أكبر كان أكثر أنانية وتجنبا للدخول في علاقات عاطفية، أما إذا كان جانب المشاركة أكبر كان أكثر تضحية وتنازلا على حساب نفسه بهدف استمرار ووجود الناس حوله **(سيد، 2023، ص38)**.

وعندما يلتقي الطفل بتغيرات جسدية ومعرفية واجتماعية متعددة أثناء دخوله مرحلة جديدة من النمو، وهي الانتقال من الطفولة إلى المراهقة، التي تتميز بتغيرات فيسيولوجية عقلية ونفسية، فإن هذه التغيرات تؤثر على تكوين الهوية الشخصية، فقد وصف التحليل النفسي المراهقة بأنها زمن ضعف الأنا، إذ يمكن لدوافع ورغبات الهو أن تنفجر بصورة يتعذر ضبطها في سلوكيات وتستثير من ناحية أخرى مشاعر ذنب متعاطفة للانا الأعلى كما هو مألوف بنسبة لتأرجحات المزاج المتطرفة والتغيرات السلوكية المفاجئة للبالغ **(رضوان، 2010، ص240ص241)**.

يعتقد إيريك إريكسون أن المراهقة هي المرحلة التي تخف فيها قوة وتأثير قلق الطفولة، حيث تبدأ الذات في إعادة تحديد صورتها، وتعد هذه العملية ضرورية حيث تكافح فيها الذات السامية في سبيل الهوية والكينونة، كما أن سلوك

الفرد يمر بأزمات نمائية متعاقبة كل منها ذات علاقة وثيقة بأحد العناصر الأساسية في المجتمع، بمعنى أنه كلما تفتحت حياة الفرد الداخلية مضى في المجتمع ليتكيف حسب لمراحل نموه (الزعبى،2010،ص30)

وتحمل هذه المرحلة في طياتها مخاطر كبيرة، أبرزها انحراف بعض الشباب نحو السلوك الإجرامي والغير تكيفي، ويرى اريك اريكسون أن تطور الهوية يبلغ ذروته خلال هذه المرحلة، حيث يسعى المراهق إلى اكتشاف ذاته من يكون ومن لا يكون عبر البحث عن أدوار جديدة تسهم في تشكيل هويته الجنسية والاجتماعية والمهنية، من حيث الأدوار الاجتماعية، حيث يرفض المراهق معايير البالغين ويتبني قيم مجموعة الأقران (دويان،2023،ص21).

وتتجه العديد من الدراسات إلى اعتبار أن الأزمات والاضطرابات السلوكية التي تظهر في مرحلة المراهقة انعكاسا مباشرا لتراكمات بيئية واجتماعية يعيشها المراهق، ويعزى سوء التكيف والانحراف السلوكي من عدوان ورفض إلى الظروف أسرية أو مدرسية أو مجتمعية ضاغطة، هذه الظروف تحدث توترا نفسيا يعوق عملية التكيف السوي، ويفقد المراهق شعور الانتماء لبيئته الاجتماعية، ويصبح معرضا للإخفاق النفسي والاختلال الانفعالي والجنوح. (رزق،2016،ص61)

يعد جنوح الأحداث من الظواهر السلوكية المعقدة التي تعكس اضطرابا في التكيف النفسي والاجتماعي للمراهق، ويتمثل في قيام القاصر بسلوكيات تنتهك القواعد الأخلاقية والقانونية للمجتمع. من بين هذه العوامل نجد اضطرابات العلاقة الأسرية، حيث تؤثر التفاعلات النفسية بينه ووالديه، سواء من خلال التفكك الأسري، الإهمال، أو المعاملة القاسية على بناء الهوية النفسية لديه، مما قد يدفعه إلى البحث عن بدائل تعويضية في بيئات منحرفة، إضافة إلى الاضطرابات النفسية مثل ضعف التحكم في الدوافع، واضطرابات الشخصية قد تساهم في تشكيل سلوكيات عدوانية أو غير متكيفة

لها علاقة سببية بما يمر به الفرد في مراحل نموه الأولى، حيث تشير بعض الدراسات إلى أن ضعف الروابط العاطفية بين الطفل ومقدمي الرعاية، خاصة في السنوات الأولى من الحياة، يسهم في تطوير أنماط تعلق غير آمنة، مما يزيد من احتمالية ظهور سلوكيات مضطربة في مرحلة المراهقة، مثل العدوان، الكذب، وتدمير الممتلكات وفي هذا السياق أظهرت دراسة محمود التلاوي وآخرين (2023) أن أنماط التعلق تلعب دورا أساسيا في التنبؤ بدرجة التنظيم الانفعالي واضطرابات السلوك، حيث ارتبط نمط التعلق الأمن إيجابيا بالتنظيم الانفعالي، بينما ارتبط كل من نمط التعلق القلق والتجنبي سلبا به، مع ارتفاع واضح في مؤشرات اضطراب المسلك لدى المراهقين ذوي التعلق غير الآمن .

فعرفت ظاهرة جنوح الأحداث انتشارا واسعا وتفاوتا من حيث أشكالها وشدتها عبر العالم، كما لم يسلم المجتمع الجزائري من انتشار وتفاقم هذه الظاهرة، فحسب الإحصائيات السنوية لشرطة ولاية قالمة، لفرقة حماية الفئات الهشة، يتبين تباين واضح في عدد القضايا المنجزة بين السنوات الأربع الأخيرة، مما يعكس طبيعة التحولات الاجتماعية والسلوكية التي تشهدها هذه الفئات، لاسيما الأطفال والقصر، ففي سنة 2022، بلغ مجموع القضايا المعالجة 300 قضية، تصدرها قضايا الضرب و الجرح العمدي (97 قضية)، تليها قضايا السرقة(60 قضية)، تم تعليمات النيابة (47 قضية)، أما في سنة 2023، فقد ارتفع العدد الإجمالي إلى 368 قضية، وهو ما يشير إلى تزايد الضغوط والمخاطر التي تواجه هذه الفئة، خاصة مع الارتفاع الملحوظ في قضايا السرقة (92 قضية)، والفعل المخل بالحياء(15 قضية)، إضافة الى تسجيل 34 حالة اختفاء لقصر، وعلى نقيض من ذلك، شهدت سنة 2024 انخفاضا كبيرا في عدد القضايا المنجزة،

حيث لم يتجاوز العدد الإجمالي 87 قضية مما قد يرتبط بتغيرات في آليات التبليغ أو طرق المعالجة أو ربما تحسن في الوضع العام، أما خلال الثلاثي الأول من سنة 2025 فقد سجل 66 قضية فقط، إلا أن الملاحظ هو بروز قضايا جديدة على غرار "طفل في خطر" (11 حالة) وارتفاع نسبي في اختفاء القصر|(14 حالة)، ما يستدعى الوقوف عند هذا النوع من القضايا التي تعكس هشاشة الوضعية النفسية و الاجتماعية للأطفال، هذه الأرقام متجمعة تبرز حجم التحديات التي تواجهها الفرق لمختصة، وتظهر الحاجة الملحة لتعزيز الآليات الوقائية وتوفير الحماية تجاه الفئات الهشة(مصالح الأمن لولاية قالمة).

فأنماط التعلق الغير آمنة التي يشكلها المراهق قد تؤدي إلى زيادة مخاطر الجنوح بينما أنماط التعلق الآمنة هي بمثابة عاملا وقائيا لذا يعد فهم العلاقة بين التعلق والجنوح أمرا ضروريا لتطوير استراتيجيات وقائية للحد من الجنوح وتوفير دعم نفسي وعاطفي للأفراد الذين يعانون من أنماط تعلق غير آمنة.

ومن هذا المنطلق تحددت معالم الإشكالية في:

- **تساؤل رئيسي:** ما هو نمط التعلق السائد لدى المراهقين الجانحين المتواجدين بمركز إعادة التربية؟
- **التساؤل الجزئي:** ما هي المؤشرات العيادية للمراهقين الجانحين الذين يعانون من نمط التعلق المتناقض.

II. فرضيات الدراسة

اعتماد الفرضيات في هذا البحث جاء بهدف توجيه الدراسة بشكل منهجي، انطلاقا من التساؤلات المطروحة ومحاولة تقديم إجابات مؤقتة قابلة للتحقق، وبما أن موضوع البحث يتمحور حول علاقة نمط التعلق والسلوك الجانح لدى المراهقين فقد ثم وضع فرضية رئيسية، وفرضية جزئية.

- **فرضية الرئيسية:** نمط التعلق المتناقض يظهر بشكل سائد لدى المراهقين الجانحين المتواجدين بمركز إعادة التربية.
- **الفرضية الجزئية:** المراهقون الجانحون ذو التعلق المتناقض يظهرون مجموعة من المؤشرات العيادية.

III. أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- التعرف على أنماط التعلق السائدة لدى المراهقين الجانحين.
- التعرف على المؤشرات العيادية للمراهقين الجانحين الذين يعانون من نمط التعلق المتناقض.

IV. أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في جانبين:

الأهمية النظرية للدراسة:

- تناولت الدراسة مرحلة هامة وحساسة في حياة الفرد وهي مرحلة المراهقة المعروفة بظهور المشاكل العلائقية والنفسية والتعرف عليها بهدف فهمها وتوعية الآخرين بها خصوصا التوعية الأسرية لتتخذ بعدًا وقائيا للمشاكل التي تنجر لاحقا.

- التركيز على فئة المراهقين وتسليط الضوء على ما يمر به المراهق في هذه المرحلة من أزمات وصراعات داخلية وما ينتج عنها من سلوكيات قد تتناقض مع المجتمع.

الأهمية التطبيقية للدراسة:

- تأتي الأهمية العملية لهذه الدراسة في كونها يمكن أن تساعد الأخصائيين النفسانيين العاملين بالمؤسسات العقابية أو مراكز إعادة التربية للأحداث لفهم طبيعة التعلق لدى هذه الفئة ومواضيع الارتباط الأولي لهم وبالتالي فهم تأثير العلاقات الأولى في مرور هؤلاء المراهقين للفعل الجانح وصولا إلى مساعدتهم لبناء علاقات أسرية واجتماعية آمنة.
- تمكن الوالدين من فهم كيفية تأثير أساليب التربية والتعلق العاطفي في مرحلة الطفولة على سلوك أبنائهم.
- تفتح آفاقًا جديدة أمام الباحثون في علم النفس وعلم الجريمة للبحث في العلاقة بين أنماط التعلق والانحراف السلوكي، مما يثري المعرفة العلمية.
- تساعد صناع القرار والسياسات الاجتماعية في وضع سياسات وقائية لحماية المراهقين من الانحراف من خلال التدخل المبكر في البيئة الأسرية والتعليمية.

V. المصطلحات المتعلقة بالدراسة

يعد تحديد مصطلحات أمر ضروري لكل بحث علمي وهذا لإزالة أي التباس أو غموض، ونادرا ما تتفق المصطلحات التي يضعها الباحثون، ومن هنا حاولنا ضبط بعض المصطلحات وتحديدها مسبقا لتفادي أي التباس أو غموض أثناء البحث.

1. مفهوم أنماط التعلق:

- **المفهوم الاصطلاحي:** يعرفه كل من ماري **اينسورث وجون بولبي** بأنه رابطة انفعالية قوية يشكلها الطفل مع مقدم الرعاية الأساسي وتصبح أساسا لعلاقات الحب المستقبلية (براهمية، 2024، ص502).

- **المفهوم الإجرائي:** يعرف أنماط التعلق في هذه الدراسة على أنه الدرجة التي يحصل عليها المراهق الجانح على مقياس أنماط التعلق المعد من قبل سامية محمد صابر سنة 2014 والمكون من أربعة أبعاد: التعلق الأمن، التعلق المتناقض، التعلق التجيني، التعلق الرافض، كما يتم تحديد أنماط التعلق أيضا من خلال تحليل استجابات الحالة لاختبار تفهم الموضوع وفقا لطريقة بيلاك التي تعتمد على تفسير القصص للكشف عن طبيعة العلاقات والانفعالات والصراعات.

2. تعريف المراهق الجانح:

- **تعريف المراهق اصطلاحا:** هي مرحلة تأهب لمرحلة الرشد وتمتد في العقد لثاني من حياة الفرد من 13 إلى 19 تقريبا أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين أيبين 11 -22 سنة (زهران،1986، ص289).

- **التعريف الاصطلاحي للجنوح الأحداث:** من الناحية الاصطلاحية فالجنوح والانحراف مصطلحان مترادفان فالحدث الجانح هو الحدث المنحرف فالجنوح هو الحالة التي يرتكب فيها الحدث جريمة يعاقب عليها القانون أو الحالة التي يكون فيها الحدث معرضا الارتكاب جريمة يعاقب عليها القانون، والحالة التي يكون فيها الحدث معرضا لارتكاب تلك الجريمة بسبب عامل نفسي أو اجتماعي أو صحي، أو اقتصادي. أي أن الجنوح هو عندما يقوم الحدث بسلوك مخالف للقانون وهو لم يزل قاصرا، أي لم يصل إلى سن الرشد القانوني. (مخلط، 2022، ص623).

- **التعريف الإجرائي للمراهق الجانح:** هو فرد قاصر يقل عمره عن السن القانوني 18 سنة، متواجد في مركز إعادة التربية بولاية عنابة، ارتكب أفعالا تخالف القوانين يخضع لإجراءات قانونية بسبب هذه الأفعال، تم قياس الجنوح من خلال عدد المخالفات، نوع الجرائم المرتكبة، ومدى تكرارها.

3. تعريف المؤشرات العيادية:

- **التعريف الإجرائي للمؤشرات العيادية:** هي مجموعة من السلوكيات والمظاهر النفسية التي يمكن ملاحظتها أو قياسها لدى المراهق الجانح، وتستخدم للكشف عن نمط التعلق المعبر عنه.

VI. الدراسات السابقة

تمثل الدراسات السابقة رصد التراكم المعرفي لموضوع الدراسة والبحوث المرتبطة بمتغيرات الدراسة بحيث يمكننا من البدء من حيث انتهى الآخرون، من خلال تسليط الضوء على جوانب أخرى في الدراسة وفي مجتمع أخر. لذلك تنوعت الدراسات التي تناولت موضوع أنماط التعلق لدى المراهق الجانح من حيث المنطلق المعرفي والمنهجي، ومن حيث النقاط المتوصل إليها، وفي هذا الصدد سيتم عرض بعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وذلك بعرضها وفقا لتسلسلها الزمني من الدراسات القديمة إلى الدراسات الجديدة والتي تم تقسيمها إلى دراسات أجنبية، عربية وجزائرية كالآتي:

1. الدراسات الأجنبية:

1.1 الدراسة الأولى: دراسة..(2010).Baghar Ghobari Bonab.Ali.Akbar Hadadi، تحت عنوان: **العلاقة بين الذكاء العاطفي و أنماط التعلق لدى المراهقين الجانحين.إيران .**

يهدف الباحثان في هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي وأنماط التعلق لدى المراهقين الجانحين. استخدما في ذلك المنهج الوصفي، بتطبيق تقنيه مقياس السمات المزاجية ومقياس التعلق، على عينه بلغت 75 مراهقا جانحا. وتوصلا إلى النتائج التالية:

- الذكاء العاطفي للمراهقين الجانحين يمكن التنبؤ به من حجم أنماط التعلق لديهم.

- كشفت البيانات في موركوفر أن المراهقين الجانحين الذين يعانون من التعلق القلق كانوا اقل في الذكاء العاطفي من الأفراد الذين لديهم أسلوب تعلق امن.

2.1 الدراسة الثانية: دراسة. Lim Jia Choon .Muslihah Hasbullah.Sa'Odah Ahmed.Wu Shin .Ling.(2013) تحت عنوان: التعلق الأبوي والتعلق بالأقران والانحراف بين المراهقين. في سيلانجور ماليزيا.

يهدف الباحثين في هذه الدراسة إلى تحقق في العلاقات بين التعلق الأبوي والتعلق بالأقران والانحراف بين المراهقين، استخدموا في ذلك المنهج الوصفي، بتطبيق تقنية قائمة التعلق الوالدي والأقران، ومقياس الانحراف الذاتي، على عينة بلغت 480 مراهقا. وتوصلوا إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة سلبية كبيرة بين تعلق الأب والأم بجنوح المراهقين.
- وجود علاقة ايجابية كبيرة بين تعلق الأقران بجنوح المراهقين.
- الحصول على فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الذكور والإناث حيث يكون الذكور أكثر انحرافا من الإناث.
- اظهر تحليل الانحدار المتعدد أن الجنس هو أقوى العوامل المتنبئة بانحراف المراهقين يليه تعلق الأقران وتعلق الأم وتعلق الأب.

3.1. الدراسة الثالثة: ليامبيجا نيليانيابوكي . ستيفن اساسا Nyambega Lilian Nyaboke، .StephenAsatsa Peter Koros .(2022). تحت عنوان: العلاقة بين أنماط التعلق والسلوك المنحرف بين المراهقين في مراكز الرعاية البديلة. في نيروبي كينيا نيجرو.

يهدف الباحثين في هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط التعلق لدى الأطفال الذين يعانون من مشاكل، والمساعدة في فهمهم وإقامة اتجاهات تصحيحية شاملة. استخدموا في ذلك منهج الوصفي مستخدمين في ذلك تقنية الاستبيان ومقياس التعلق، على عينة بلغت 336 فردا، وتوصلوا إلى النتائج التالية:

- نمط التعلق التجنبي هو الأكثر شيوعا، بينما كان السلوك المنحرف في المعتدل هو الأكثر شيوعا.
- اظهر تحليل الارتباط علاقة سلبية ضعيفة بين الارتباط التجنبي والانحراف الشامل.

4.1. الدراسة الرابعة: فلورا ك.لوك.(2024) Flora K.Luke تحت عنوان: تأثير أنماط التعلق على الانحراف بين المراهقين في مراكز إعادة الإدماج التي تديرها الكنيسة في مقاطعة لانجاتا الفرعية مقاطعة نيروبي كينيا.

يهدف الباحث إلى التعرف على تأثير أنماط التعلق على الانحراف بين المراهقين في مراكز إعادة الإدماج في مقاطعة **لانجاتا**. استخدم في ذلك منهج البحث المسحي. بتطبيق استبيانات موحدة حول أنماط التعلق ومقياس انحراف المراهقين. على عينة بلغت 89مراهقا تتراوح أعمارهم ما بين 19_13عاما. وتوصل إلى النتائج التالية:

- أنماط التعلق التجنبي هو الأسلوب الأكثر انتشارا.
- أنماط التعلق تؤثر على الانحراف بين المراهقين.

2. الدراسات العربية:

2.1 الدراسة الأولى: دراسة أبو معاوية، غزال. فلوة، عايدة، (2014)، تحت عنوان: أنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين وفقا لمتغيري النوع الاجتماعي والفئة العمرية. الأردن.

يهدف الباحثين في هذه الدراسة إلى التعرف على نمط التعلق الأكثر شيوعا وأسلوب حل المشكلات الاجتماعية الأكثر استخداما لدى الطلبة المراهقين، والكشف على العلاقة بين أنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين، استخدموا في ذلك المنهج الوصفي الارتباطي، معتمدين عل تقنية مقياس أنماط التعلق للراشدين ومقياس حل المشكلات الاجتماعية على عينة بلغت 627 طالبا وطالبة. وتوصلوا إلى النتائج التالية:

- نمط التعلق الآمن هو أكثر أنماط التعلق شيوعا، وأن أسلوب حل المشكلات العقلاني هو أكثر أساليب حل المشكلات الاجتماعية استخداما.

- كما كشفت نتائج الدراسة عن علاقة موجبه دالة بين نمط التعلق القلق وكل من التوجه السلبي نحو حل المشكلات والأسلوب الاندفاعي اللامبالي وأسلوب حل المشكلة التجنبي، وعلاقة موجبة دالة بين نمط التعلق الآمن التجنبي من جهة وأسلوب حل المشكلة التجنبي وأسلوب حل المشكلات العقلاني والتوجه الايجابي نحو حل المشكلات من جهة أخرى.

2.2 الدراسة الثانية: دراسة انتصار ربيع محمد بدر(2022) بعنوان: القدرة التنبؤية لأنماط التعلق بالذكاء الانفعالي لدى التلميذات المراهقات بدور الأيتام بمدينة طنطا بالمحافظة الغربية. مصر

هدفت الباحثة إلى تحديد أكثر أنماط التعلق شيوعاً لدى التلميذات المراهقات بدور الأيتام، وكذلك التعرف على ما إذا كانت هناك فروق في أنماط التعلق لدى التلميذات تعزى إلى نوع دار الأيتام (حكومية – أهلية)، والكشف عن الفروق بين التلميذات مرتفعات ومنخفضات الذكاء الانفعالي في أنماط التعلق، وكذلك التعرف على طبيعة العلاقة بين أنماط التعلق والذكاء الانفعالي، وإمكانية التنبؤ بالذكاء الانفعالي من خلال أنماط التعلق، استخدم في ذلك المنهج الوصفي بتطبيق تقنية مقياس أنماط التعلق، ومقياس الذكاء الانفعالي على عينة بلغت 153 تلميذة (12-18 سنة) وقد توصل إلى النتائج التالية: أنماط التعلق الأكثر شيوعاً لدى التلميذات المراهقات بدور الأيتام هي: التعلق القلق، يليه التعلق التجنبي، يليه التعلق الآمن، عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلميذات بدور الأيتام الحكومية والأهلية على مقياس أنماط التعلق، وجود فروق دالة إحصائياً بين التلميذات مرتفعات ومنخفضات الذكاء الانفعالي في نمط التعلق الآمن وذلك في صالح التلميذات مرتفعات الذكاء الانفعالي، وفي نمطي التعلق القلق والتعلق التجنبي وذلك في صالح التلميذات منخفضات الذكاء الانفعالي، وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً بين درجات التلميذات في نمط التعلق الآمن ودرجاتهن على مقياس الذكاء الانفعالي، ومعاملات ارتباط سالبة ودالة إحصائياً بين درجات التلميذات في نمطي التعلق القلق والتعلق التجنبي ودرجاتهن على مقياس الذكاء الانفعالي (الذكاء الشخصي، الذكاء الاجتماعي، إدارة الضغوط النفسية، التكيف، المزاج العام، الدرجة الكلية)، كما أوضحت النتائج إمكانية التنبؤ بالذكاء الانفعالي لدى التلميذات من خلال نمط التعلق القلق، وقد أوصت الباحثة بضرورة إعداد برامج إرشادية لخفض نمط التعلق القلق وتنمية الذكاء الانفعالي لدى التلميذات المراهقات بدور الأيتام.

3.2. الدراسة الثالثة: دراسة أمل محمد علي النمري (2009) بعنوان؛ العلاقة بين أنماط التعلق واضطراب الشخصية الاعتمادية لدى طالبات المرحلة المتوسطة. السعودية

تناول البحث العلاقة بين أنماط التعلق واضطراب الشخصية الاعتمادية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة .تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم الأدوات التالية في الدراسة: مقياس أنماط تعلق الراشدين

من إعداد أبو غزال وجرادات (2009) يتكون من 20 فقرة يتم الإجابة عليها من خلال مقياس ليكرت السداسي، ومقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية من إعداد الباحثين زعتر وأبو الخير(2016) يتكون من 45 عبارة موزعة على ثالث أبعاد تمثل المحاور الرئيسية للشخصية الاعتمادية. تم جمع البيانات من 244 طالبة وتحليل البيانات إحصائيا أظهرت النتائج تباين، في مستوى الاعتمادية الشخصية للطالبات، حيث يشير بعض النتائج إلى:

- ارتفاع في الرغبة في الاعتماد على الآخرين والحاجة للدعم، بينما تظهر نتائج أخرى انخفاض في الثقة بالنفس والقلق من الانفصال.

- تشير النتائج إلى ضرورة توفير الدعم اللازم لتعزيز الثقة بالنفس وتطوي انخفاض مهارات في التكامل الشخصي والاجتماعي للطالبات.

- بالنسبة للنتائج المتعلقة بالاضطراب الشخصية الاعتمادية، أظهرت النتائج تباينا في موافقة الطالبات على العبارات المقدمة، مما يشير إلى حاجتهن المحتملة للدعم والتوجيه في مواجهة التحديات الحياتية.

4.2. الدراسة الرابعة: دراسة خضران عبد الله صالح السهيمي (2021) بعنوان: التعلق العاطفي (مظاهرة-أسبابه-علاجه) بين المراهقات في مدارس التعليم العام من وجهة نظر المرشدات الطلابيات جامعة الأزهر.

يهدف الباحث في هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التعلق العاطفي بمدارس التعليم العام من وجهة نظر المرشدات الطلابيات وذلك بالتعرف على مظاهر التعلق العاطفي لديهم. وأسباب هذا التعلق. وعلاجه، واستخدام الباحث المنهج الوصفي المسحي. وكانت عينة الدراسة المرشدات الطلابيات في مدارس التعليم العام للبنات بمدينتي أبها وخميس مشيط التعليمية. وقد خلصت الدراسة لمجموعة من النتائج أبرزها:

- أن إجمالي المتوسط الحسابي على محور الاستبانة الأول (مظاهر التعلق العاطفي لدي المراهقات بلغ (2.13) وبانحراف معياري (0.396): أي أن هذه المظاهر تنطبق على الطالبات بدرجة متوسطة.

- وأن المتوسطات الحسابية ل علاج التعلق العاطفي لدى المراهقات تراوحت بين (2.05) للفقرة رقم (10) وبين (2.50) للفقرة رقم (07): أي أن هذه الأسباب يتراوح مدي انطباقها على المراهقات من المدى المتوسط إلى المدى الكبير.

- وأن المتوسطات الحسابية ل علاج التعلق العاطفي لدى المراهقات تراوحت بين (2.35) للفقرة (11) وبين (2.61) للفقرة (05): أي أن موافقة العينة على علاج مظاهر التعلق العاطفي لدى المراهقات كانت كبيرة.

3. الدراسات الجزائرية:

1.3. الدراسة الأولى: دراسة بوزاريوسف(2017). تحت عنوان: السلوكات العدوانية لدى المراهقين المتواجدين في مراكز إعادة التربية جامعة الجزائر2.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن السلوكيات العدوانية لدى المراهقتين الجانحين المتواجدين في مراكز إعادة التربية حيث اعتمد الباحث في دراسته على المنهج العيادي، وقد تم استخدام المقابلة العيادية النصف موجهة واختبار تنهم الموضوع (TAT)، على مجموعة بحث تتكون من 05حالات مراهقين جانحين من جنس ذكور يتراوح سنهم ما بين (14 و 17 سنة) أجريت هذه الدراسة في مركز مختص لإعادة التربية ذكور بئر خادم الجزائر.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- أن المراهق الجانح يعاني من سلوكات عدوانية والتي تظهر من خلال نتائج المقابلة العيادية النصف موجهة مع مجموعة البحث.

- ونتائج اختبار تفهم الموضوع (TAT) إلى وجود مشاكل عدوانية واضطرابات نفسية وسلوكية لدى الحالات من خلال عدم القدرة على بناء قصة وصعوبة إرصان للوحات اختبار تفهم الموضوع، مع قلة العدد الكلي للأساليب الدفاعية وهيمنة لأساليب تجنب الصراع (C) وكذلك بالنية للسياقات الأولية (E) عند يعنى الحالات مع الاستعانة بأساليب الرقابة (A) من خلال محاولة التكيف مع الواقع وتسيير الصراعات.

2.3. الدراسة الثانية: دراسة بوغانم يسمينة، (2023)، تحت عنوان طبيعة التعلق لدى الجانحين المتواجدين بمركز إعادة. التربية، دراسة وصفية عيادية لثمانية حالات، جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله.

تهدف الباحثة في هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة التعلق لدى المراهقين الجانحين المتواجدون بمركز إعادة التربية أحداث بولاية الشلف، تم الاعتماد على المنهج العيادي واستخدمت الباحثة أدوات وهي الملاحظة و المقابلة العيادية ومقياس اليرموك لأنماط التعلق، على عينة تكونت من08 حالات عيادية متهمين بجنح مختلفة، و توصلت إلى النتائج التالية:

- أن 06 من 08 حالات كان لديهم نمط تعلق غير آمن تجنبي.
- أن نمط التعلق السائد لدى المراهقين الجانحين هو نمط التعلق غير الآمن التجنبي.
- الأحداث الذين لديهم سلوكات جامعة متكررة لديهم نمط تعلق غير آمن تجنبي.
- أما لدى حالة واحدة فتحققت الفرضية بشكل جزئي فقد كانت طبيعة التعلق لديها هو نمط التعلق غير الآمن.
- أما الحالة التي لم تتحقق معها الفرضية والتي كان لديها نمط تعلق آمن يعود لكونه جانح عرضي .

3.3. الدراسة الثالثة: دراسة أوزغلة نسرين (2024) تحت عنوان: اضطراب نمط التعلق خلال مرحلة الطفولة المبكرة وظهور تعاطي المخدرات لدي المراهق. البليدة

يهدف الباحث في هذه الدراسة إلى: تسليط الضوء على الدور الذي يلعبه نمط التعلق في مرحلة الطفولة المبكرة في ظهور تعاطي المخدرات لدي المراهق في المجتمع الجزائري استخدم في ذلك المنهج دراسة حالة بتطبيق تقنية: المقابلة نصف موجهة مقياس نمط التعلق على عينة بلغت (01) حالة مراهق يبلغ من العمر 17 سنة ، و توصل إلى النتائج التالية :

- المراهق المدمن على تعاطي المخدرات يتميز بنمط تعلق غير أمن
- يؤثر نمط التعلق غير الآمن بشكل سلبي على المراهق مما يؤدي الى اللجوء لاستخدام السلوك في الوضعيات الصراعية كانحرافات والذي قد يتمثل في تعاطي المخدرات.

4.3 الدراسة الرابعة: دراسة سعيدة لونيس و جحيقة قزوي (2022) النموذج السببي للعلاقة بين أنماط التعلق و الحوار الأسري في ظهور العنف لدي المراهق –جامعة الجزائر2.

تسعي هذه الدراسة الحالية إلى الكشف عن النموذج السببي للعلاقة بين أنماط والحوار الأسري في ظهور العنف لدى المراهق. ولدراسة الموضوع تم الاعتماد على مقياس أنماط التعلق الوجداني واستبانة مكونة من محورين أحدهما للحوار الأسري والأخر للعنف، وقد تم تطبيقها على (110) من المراهقين المتمدرسين، وبعد التحليل الإحصائي توصلنا الى نتائج مفادها أن أفراد العينة يظهرون مستوي ضعيفا في نمط التعلق الآمن بالأم والأب، والأب وكان مستوي التعلق غير الآمن بالأم والأب متوسطا. بينما أظهر المبحوثين أن إدراكهم لمستوي الحوار الأسري كان ضعيفا، وكانت نتائج تحليل الانحدار تشير إلى أن العامل الأكثر تأثيرا تمثل في الحوار الأسري.

❖ **التعقيب على الدراسات السابقة:**

لقد ساهم عرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع أنماط التعلق لدى المراهق الجانح سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تحديد المسار المنهجي والعلمي الذي تم تبنيه طيلة مدة إنجاز هذه الدراسة، لذلك سيتم استعراض أوجه الاتفاق والاختلاف مع هذه الدراسات، على مستوى المتغيرات، الأهداف، المنهج المتبع، العينة، وكذلك الأدوات المستخدمة، وسيتم عرضها كالآتي:

❖ **من ناحية المتغيرات:**

تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في تناولهم لمتغيرات الدراسة أنماط التعلق لدى المراهق الجانح بشكل مباشر بالرغم من اختلافهم عن الدراسة الحالية في بعض الأهداف وكذلك في العينة مثل دراسة كل من :Baghar GhobariBonab-Ali Akbar Hadadi. ودراسة Lim Jia choon.Muslihah Hasbulah. وكذلك دراسة Nyambega Lilian Nyaboke Stephen Asatsa Peter Koros. ودراسة Flora K Luke. ودراسة بوغانم يسمينه.

❖ **من ناحية الأهداف:**

بعد استعراض الدراسات السابقة يتبين أن مجمل الدراسات تتفق مع الدراسة الحالية في الأهداف الموجودة، حيث يلاحظ تقارب كل من دراسة فلوة عايدة، انتصار ربيع محمد بدر، دراسة أميرة فكري ومحمد عايدي، دراسة بوغانم ياسمينة ودراسة سعيدة لونيس وجحيقة قزوري، ودراسة أوزغلة نسرين وايضا دراسةFlora K Luke.

❖ **من ناحية المنهج المستخدم:**

من ناحية المنهج المعتمد تتفق الدراسة الحالية مع كل من دراسة بوزار يوسف وكذلك دراسة بوغانم ياسمينة ودراسة أوزغلة نسرين. وتختلف الدراسةالحالية عن دراسة كل منGhobariBonab-Ali Baghar و دراسة Lim Hasbulah.Sa.JiaChoin.MuslihahOdah. وتختلف أيضا عن دراسة Flora K.Luke وأيضا دراسة معاوية أبو غزال ،فلوة عايدة و دراسة أميرة فكري.

❖ **من ناحية الأدوات المستخدمة:**

بعد استعراض الدراسات السابقة تبين أن مجملها يتفق مع الدراسة الحالية في اعتمادهم على مقياس التعلق والمقابلة العيادية لجمع البيانات اللازمة. وتتفق دراستنا مع دراسة بوزار يوسف في استخدام تقنية اختبار تفهم الموضوع (TAT) .

❖ **من ناحية العينة:**

نلاحظ أن مجمل الدراسات المستعرضة اختلفت مع الدراسة الحالية في كيفية تحديد العينة ونوع عدد الأفراد ومجتمع البحث الذي ينتمون إليه، في المقابل توجد ستة دراسات اتفقت مع الدراسة الحالية في نوع العينة وهم دراسة كل من بوزار يوسف، ودراسة بوغانم ياسمينة، ودراسة .BaghareGhobariBonab-Ali Akbar haddadiودراسة Lim Jia choon.Muslihah Hasbulah.SaOdah.وتتفق أيضا مع دراسةFlora K Luke.

- تتميز دراستنا عن الدراسات السابقة بتركيزها الخاص على نمط التعلق المتناقض كعامل أساسي مهيئا لظهور الجنوح عند المراهق، وهو توجه قلما تمت دراسته بعمق في الدراسات السابقة، كما اعتمدننا على المنهج الإكلينيكي متعدد الأدوات يشمل الملاحظة العيادية، المقابلة الإكلينيكية، ومقياس أنماط التعلق، واختبار تفهم الموضوع، ما أتاح لنا فهما دقيقا للمنظومة النفسية الداخلية للمراهق الجانح.
- ومن أهم ما ميز الدراسة أيضا هو تركيزها على المؤشرات الإكلينيكية التي تظهر حجم معاناة المراهق الجانح على مستوى العلاقة بالذات والأخر، واستخراج آليات دفاعية من خلال نمط التعلق غير آمن والمتناقض، من خلال العمل على أربع حالات فردية، تراعي خصوصيات كل مراهق وسياقه النفسي والاجتماعي.

الفصل الثاني: أنماط التعلق

تمهيد

I. مفهوم أنماط التعلق

II. أهمية التعلق

III. خصائص التعلق

IV. مراحل التعلق

V. أنماط التعلق

VI. العوامل المؤثرة في عملية التعلق

VII. النظريات المفسرة للتعلق

VIII. التعلق والمراهقة

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر العلاقات الأولية في حياة الطفل مع مقدم الرعاية من أهم العلاقات التي يتحدد من خلالها البناء النفسي والاجتماعي والشخصي، فالطفل يولد ولديه ميل بشكل أولي أن يكون قريبا من أفراد أسرته ليشكل رابط ونمط تعلق بهم ،وتتشكل أنماط التعلق لديه بناءا على سلوكيات مقدمي الرعاية تجاهه، ،فإن كانت هذه العلاقة تتميز بالإيجابية و يسودها الحب و المودة، فإن الطفل سيكون نماذج داخلية عاملة إيجابية نحو الذات ونحو الآخر وبالتالي بناء علاقات سوية تسودها الثقة و القدرة على إدارة وتخطي الصعوبات . أما إذا كانت هذه العلاقات تتميز بالإهمال، التذبذب الانفصال الكره أو الغياب من طرف مقدم الرعاية فإن الطفل سيكون نماذج داخلية عاملة سلبية تؤدي به إلى تكوين نمط تعلق غير آمن، سواء كان متناقض أو متجنب أو قلق نحو الذات أو الآخرين، وبالتالي يفقد الثقة في نفسه وفي الآخرين، ولا ينمو لديه الشعور بالأمن في البيئة المحيطة به. كما يحدد هذا الارتباط كيفية استجابة الفرد للعلاقات الاجتماعية في مختلف مراحل حياته.

ولقد تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم كل من التعلق، أنماط التعلق، النماذج العاملة، كذلك مراحل التعلق الأربعة، أنواع أنماط التعلق ومؤشرات كل نمط تعلق، بعدها تطرقنا إلى أهمية التعلق، خصائصه، والعوامل المؤثرة فيه، وأهم النظريات المفسرة لموضوع التعلق وأمها نظرية جون بولبي، وأخيرا تناولنا عنصر التعلق والمراهقة.

I. مفهوم أنماط التعلق

1. مفهوم التعلق

- التعلق هو ارتباط انفعالي عاطفي ينشأ بين شخص وآخر أو بين الناس وبعضهم البعض تحت ظروف التواجد في إطار مكاني واحد شريطة أن يتدعم هذا الارتباط عبر الزمن، لذا تعرف سلوكيات التعلق في الطفولة على أنها تلك الأفعال التي يأتيها الطفل نتيجة لما يكتسبه من خلال التصاقه بمن يتولى رعايته وحضانته (صباح، 2020،ص 86)

إن التواجد في مكان واحد ولمدة زمنية طويلة بين الطفل ومقدم الرعاية وخاصة إن تدعم بالرعاية والحضانة كفيل بأن تنشأ رابطة التعلق بينهما.

- يشير التعلق إلى الرابطة العاطفية بين الفرد والقائم على رعايته إذ تتضمن هذه الرابطة مجموعة متبادلة من العلاقات الاجتماعية والمشاعر الانفعالية بين شخصين مثل الحب والمودة وإشباع الحاجات والحماية. (الخالدي ،2021 ،ص20)

- يعرف التعلق في علم النفس بشكل أساسي على انه رابط عاطفي عميق ودائم يربط الأفراد عبر الزمان والمكان ويتم تأسيسه بشكل أساسي بين مقدم الرعاية والطفل وتؤثر على تطوره الاجتماعي والعاطفي والمعرفي طوال الحياة يتجذر هذا المفهوم في نظرية التطور مع التأكيد على الحاجة إلى الحماية والسلامة في العلاقات المبكرة. (Silmonova &Kamneva. 2024)

- ووفقا لبولبي فإن التعلق هو رابطة عاطفية تتألف هذه الرابطة من الراحة والأمان والدعم للفرد وهو ميل الطفل بقوة إلى البحث عن القرب والاتصال بشخصية معينة والقيام بذلك في مواقف معينة وخاصة عندما يكون خائفا أو متعبا أو مريضا (Gaik.Chong.2013.101).

فحسب جون بولبي التعلق هو شعور عاطفي داخلي قوي يتشكل ويتطور لدى الفرد من الميلاد مع أكثر شخص مهم ليدوم مدى الحياة.

- كما يشير التعلق أو الالتصاق Attachment إلى الميل القوي المستمر للطفل لأن يبقى قريب من الأفراد الذين هم ذوي دلالة في حياته والأم هي عادة وليس دائما الهدف الأساسي لهذا الشكل من السلوك والتي تحمل عواطف قوية ويقوي التعزيز المتبادل بين الأم والرضيع من هذا التعلق، في حين يتواصل الرضيع مع الأم فإنه ينال تعزيز الأم بكلماتها الجميلة، كما أنها تنال تعزيز بابتسامة الرضيع. (واطسون وآخرون،2004،ص293).

فالتعلق هو تلك العلاقة المتبادلة التي تنشأ بين فردين، غالبا تكون بين الأم ورضيعها تبدأ من الميلاد ويستمر أثرها مدى الحياة، ويظهر أثرها غالبا في العلاقات الاجتماعية وهي عبارة عن ارتباط عاطفي انفعالي غريزي.

2. تعريف أنماط التعلق

- عرف Guedeney،Guedeney.N(2006): نمط التعلق كمجموعة من الاستراتيجيات والتصورات المرتبطة بأهداف محورية للذات، حيث تعتبر أساليب التعلق كأنماط تنظيمية للتوقعات والحاجات العاطفية ولاستراتيجيات تنظيم الانفعالات والسلوكيات الاجتماعية، فهي تشمل التصورات والاستراتيجيات الانفعالية والسلوكية التي يستجيب الفرد في علاقته وفقا لها، لما تستمد مصدرها من التفاعلات المبكرة بين الطفل و مقدمي الرعاية (مزيان ،2016،ص245).

حسب قيدناي وقيدناي سلوكيات وانفعالات الأفراد تنتظم وفق توقعات وحاجات عاطفية ذاتية مبكرة لتشكل استراتيجيات وتصورات ثابتة إلى حد ما، وهي أنماط التعلق.

- يشير مفهوم أنماط التعلق إلى شبكات الذاكرة تتشكل من خلال التفاعلات مع مقدمي الرعاية، مما يؤثر على كيفية استجابة الأفراد للخسارة. أنها تشكل معلومات عاطفية عن الذات والآخرين، وتوجه العلاقات وردود الفعل على الانفصال خاصة أثناء الخسائر الكبيرة في مرحلة البلوغ (Roger M.Solomon.2024.65).

- كما عرف Fraley and Shaver نمط التعلق بأنه روابط وجدانية ثابتة تؤثر في السلوك العاطفي لجميع العلاقات الوثيقة (بارك وآخرون،2020 ،ص 1372).

- وهي تشمل التصورات والاستراتيجيات الانفعالية والسلوكية التي تنظم سلوك الفرد الاجتماعية وعواطفه التي يختبر في ضوئها علاقته القريبة مع الآخرين. وتنشا هذه التصورات والاستراتيجيات في ضوء التفاعلات المبكرة بين الفرد والمقربين إليه، مثل الوالدين. لأن عن طريق رعايتهم وحبهم وسرعة استجاباتهم لحاجات الفرد يظهر نموذج الذات، الذي يدرك الفرد نفسه كشخص جدير بالحب وناجح اجتماعيا أو يدرك نفسه كشخص غير جدير بالحب وغير مرغوب به، ولا يتمتع بخصائص الجدارة والقوة (الخالدي ،2021،ص25).

3. تعريف النماذج العاملة

- استعار جون بولبي مفهوم نموذج العمل الداخلي في العلاقات الاجتماعية من أعمال الفيلسوف **كنث كريك**، سجل كنث **كريك** قدرة العقل التكيفية في توقع وقوع الأحداث ،وركز على قيمة البقاء والانتخاب الطبيعي التي تؤثر على هذه القدرة ،ويحدث التوقع عندما يستخدم نموذج القياس الصغير الذي يحتوي على أحداث مخزنة في العقل والذي يستخدم في مواجهة البيئة الخارجية والأفعال الفردية، ويسمح هذا النموذج للشخص بتجربة البدائل الذهنية باستخدام معرفة الماضي في الاستجابة للحاضر والمستقبل، وفي نفس الوقت تقريبا طبق **بولبي** أفكار **كريك** في التعلق كما طبق علماء النفس آخرين على معرفة وإدراك البالغين .(عبد السلام، 2023، ص34)

- كما أكد جون بولبي أن الطفل عندما يتفاعل مع الآخرين يشكل ما يسمى بالنماذج العاملة الداخلية وأن هذه النماذج تعمل على استمرارية أنماط التعلق وتحويلها إلى فروق فردية ثابتة، وتعد هذه النماذج من أبرز المفاهيم في نظرية بولبي من حيث أنها الحلقة النمائية التاريخية التي تفسر كيفية تأثير ظروف الماضي بظروف الحاضر والمستقبل (أبو غزال وآخرون ،2009، ص 46).

- فحسب بولبي (Guedney.l2016) فإن النماذج العاملة الداخلية هي عبارة عن تصورات عقلية واعية وغير واعية للعالم الخارجي والذات، داخل هذا العالم الذي من خلاله يدرك الفرد الأحداث ويبني علاقاته كما تعد هذه النماذج جزء من نظام التحكم الخاص بالتعلق إذ تساعد الطفل على التفسير والتنبؤ بالسلوكيات والأفكار والمشاعر (رابر.تواتي،2024 ،ص 36).

- كما يعرف **بيرك Berk** النماذج العاملة الداخلية بأنها مجموعة من التوقعات المشتقة من الخبرات المبكرة مع مقدم الرعاية. تتضمن مدى وجود مقدم الرعاية واحتمالية تقديمه للدعم أوقات الضيق والتوتر بحيث تصبح هذه التوقعات موجهات للعلاقات الحميمية مستقبلا. أو هي تمثيل عقلي لعلاقة التعلق التي تشكل أساسا التوقعات في العلاقة الحميمة (أبو غزال وآخرون،2009،ص46).

- وتعرف أيضا بأنها خرائط معرفية أو تمثيلات أو مخططات أو خطط يمتلكها الفرد عن نفسه ككينونة مادية ونفسية وعن بيئته المحيطة وأنها تكون على مستويات من التعقيد تتراوح بين التراكيب الأولية إلى التراكيب المعقدة (أبو غزال وآخرون ،2009،ص46).

- كما تعرف نماذج العمل الداخلية بأنها أطر معرفية تشكلت من تجارب التعلق المبكرة وتؤثر على كيفية إدراك الأفراد لأنفسهم والآخرين والعلاقات. إنهم يوجهون الاستجابات العاطفية والسلوكية ويشكلون التوقعات والتفاعلات في العلاقات المستقبلية، وبالتالي يلعبون دورا مهما في عمليات التعلق. (Fuyuan.2016.153،Tianwei.Li)

إذا يمكننا أن نقول إن النماذج العاملة الداخلية هي تلك البناءات المعرفية التي يشكلها الفرد ويطورها بناءا على العلاقات الأولية مع مقدمي الرعاية وتكون مرجعية في تفسير وتوجيه والتنبؤ بعلاقاته مستقبلا.

II. أهمية التعلق

إن للتعلق أهمية كبيرة في النمو العاطفي والتوازن النفسي والاجتماعي للأفراد وكيف تؤثر عليهم في المستقبل والتي سنتعرض إليها كما يلي:

- تشكل نظرية التعلق قاعدة نظرية لأبحاث تعنى علاقة (الأهل– طفل) وتسلط الضوء على أهمية التطور الطبيعي وعلى التجربة الحقيقية مع البيئة. فالفكرة التي ترتكز عليها النظرية هي أنه من خلال سيرورة التطور البشري تطورت لدى الأطفال ميول وسلوكيات مختلفة وحيوية للبقاء، من بين هذه السلوكيات نجد البكاء الضحك الإمساك المص التتبع ... هذه السلوكيات تشير إلى مقدم الرعاية الأساسي على حاجة الطفل للاتصال به، ويعتبر التعلق من بين هذه السلوكيات وهي مجموعة سلوكيات البقاء، موجودة لدى كل طفل وهدفها تعزيز تقريب الطفل من مقدم الرعاية الأساسي، بهدف الإحساس بالأمان والحماية عند الضيق (مرعي. سروان،2016،ص201).

- كما تظهر أهمية التعلق بشكل واضح من خلال ملاحظة سلوكيات الطفل التي تظهر بصورة واضحة بعلاقته بمقدم الرعاية فهو يذهب إليه عند شعوره بعدم الأمن والانزعاج ليحصل على الراحة والهدوء والاطمئنان أي ليحصل على الدعم العاطفي والاجتماعي وإن هذا يعطي الطفل الثقة والأمان ليبني شخصيته بصورة إيجابية ويستطيع التعامل مع الأحداث في مراحل حياته اللاحقة (العميري،2015،ص15).

- إضافة إلى ذلك هذا الاتصال الأولي يهدف إلى خدمة الاحتياجات الفيزيولوجية الأولية لدى الطفل، وعند حدوث التعلق يبذل مقدار كبير وقوي من الإحساس ، هذا الإحساس يكون أيضا خلال عملية التعلق عند انقطاعه وفي اللقاء المتجدد بعد الفراق أو التهديد بفقدان مقدم الرعاية الأساسي، يثير لدى الطفل القلق، بينما فقدانه يثير الألم والحزن وقد يسبب حتى الغضب من هنا يتضح أن التعلق نفسه هو الفراق يثيران الكثير من العواطف المختلفة اللازمة للتنظيم والضبط الانفعالي، بهدف الحفاظ على شعور الأمان والثقة الأساسية تجاه مقدم الرعاية الأساسي، حيث يدعي جون بولبي بأن المحاولات الناجحة في تحقيق الإقتراب والشعور بالأمان، من خلال عملية التعلق ضرورية لخلق علاقات مقربة خلال مراحل الحياة المختلفة، عدا عن ذلك فإنه عند وجود علاقات لا تبعث على الثقة والأمان في مقدم الرعاية الأساسية تشوش عملية تطور شخصية ،مما يؤدي إلى اضطرابات عاطفية تتراوح ما بين القلق والكآبة وحتى اضطرابات الشخصية (مرعي. سروان،016 2،ص201).

III. خصائص التعلق

يتميز التعلق بعدة خصائص والتي سنتناول أهمها فيما يلي:

- يعد التعلق القاعدة الأساسية التي يشكل في ضوئها الفرد علاقته العاطفية والاجتماعية مع الآخرين.
- يرتبط التعلق بمدركات الفرد حول نفسه وتقديره لها فضلا عن توقعاته حول كيفية استجابة الآخرين له.
- يظهر التعلق في ضوء مجموعة من المعتقدات والنماذج المعرفية التي تنظم سلوكيات الفرد الاجتماعية واستجاباته عند التفاعل مع الآخرين.
- يعد التعلق الأساس الذي يبني عن طريق الفرد علاقته الاجتماعية منذ طفولته وحتى مراحل متقدمة من عمره.
- تساهم أنماط التعلق غير الآمنة في جعل الفرد غير متكيف ويعاني من اضطرابات سلوكية شديدة (الخالدي، 2021، ص21).

IV. مراحل التعلق

بعد الميلاد يبدأ الطفل بتشكيل عملية التعلق والتي تتم عبر مراحل وهذا تماشيا مع التطور المعرفي والعاطفي والسلوكي لدى الطفل وتفاعله مع سلوكيات مقدمي الرعاية، وقد قسم العلماء كل من بولي وانسوورث هذه المراحل إلى أربعة وهي:

1. المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل التعلق Pre -Attachment

تبدأ هذه المرحلة من لحظة الميلاد وحتى 12 أسبوعا في هذه المرحلة يتصرف الطفل بطريقة مماثلة تجاه جميع الأشخاص، ويظهر الأطفال في هذه المرحلة تتبع الأشخاص بأعينهم ويبتسمون ويتمتمون تجاه الأقرباء منهم، ويستجيبون بهدوء عند التحدث إليهم، ومثل هذه السلوكيات تعزز التقارب بين مقدم الرعاية والطفل (حنفي،2016، ص 40).

ففي هذه المرحلة يفضل الأطفال محفزات إنسانية عن الساكنة إذ يعبر الطفل عن السلوكيات متنوعة وكثيرة موجهة للتعلق، ويستجيب لأمه بشكل مشابه لاستجابته لشخصيات إنسانية أخرى، يركز الطفل في كل ما يقترب منه ويستجيب للتلامس الجسدي معه (مرعي،2016،ص202)

في هذه المرحلة تعلق الطفل يكون لجميع الأفراد بطريقة مماثلة للجميع ولا يكون فيها هناك تمييز بين الأفراد المحيطين بالطفل، وغالبا ما يفضل الأطفال في هذه المرحلة المحفزات الإنسانية.

2. المرحلة الثانية: التعلق التشكلي Attachement in the making phase

في نهاية الأسبوع 12 يدخل الطفل هذه المرحلة وفيها تتجه السلوكيات المرحلة السابقة مباشرة وبشكل أكبر نحو شخصية الأم. حيث أن الأم هي الاختيار الأكثر اعتيادا وتعلقا لدى الطفل وذلك نظرا للطبيعة البيولوجية للعلاقة، وعلى الرغم من ذلك قد يحل أي مقدم رعاية مستقر ودائم في حياة الرضيع ليصبح هو شخصية التعلق للطفل، وتستمر هذه المرحلة لمدة ستة أشهر (حنفي،2016،ص40).

حيث يعزز الطفل التمييز بين شخصية الأم وشخصيات معروفة أخرى في هذه المرحلة تستطيع شخصية معينة تهدئة الطفل بالمقارنة مع شخصيات أخرى (مرعي سروان،2016،ص202).

يظهر في هذه المرحلة توجيه الطفل تعلقه بفرد خاص يكون قائم على رعايته من خلال تلبية حاجاته كالغذاء وتقديمه لعاطفة الحب والحنان وغالبا ما تكون الأم هي مصدر الأمان له.

3. المرحلة الثالثة التعلق المشخصPhase of clear-cut attachment

تبدأ من ستة أو سبعة أشهر وفيها يبدأ الطفل في اكتشاف البيئة من حوله ويبتعد مؤقتا عن الأم ويعود إليها كقاعدة للأمان والاطمئنان. ويعتبر الطفل في هذه المرحلة الآخرين غرباء ويبتعد عنهم ويكون حذر في التعامل معهم، ويتعرف على أشخاص لهم نفس طابع الأم وتستمر هذه المرحلة إلى سنتين من عمر الطفل (حنفي، 2016،ص41).

وفيها يخلق الطفل علاقة خاصة مع شخص واحد يطلب التقرب منه شخصيا ويحاول الحفاظ عليه فعليا وفيها يظهر الطفل تخوفا من الآخرين غير المتعلق بهم، كذلك يظهر الضيق والاعتراض عندما يتركه المتعلق به، تطور ثبات الشيء يلعب دورا هاما في تطور الطفل لمرحلة التعلق الثالثة حيث يكون الطفل أكثر فعالية في اختبار في بيئته يتفحص المحفزات من حوله واستخدام كافة حواسه للتعرف على صفاتها وافترض جون بولبي أن المرحلة الثالثة تستمر حتى السنتين (سروان،2016،ص202).

يشكل الطفل في هذه المرحلة قاعدة الأمان والتي ينطلق منها لاكتشاف البيئة من حوله، وتكون قاعدة الأمان هي الشخص الذي طور علاقة التعلق معه.

4. المرحلة الرابعة العلاقات المتبادلة Formation of reciprocal relations hip

تصبح العلاقة بين الطفل والأم أكثر تعقيدا أو تطورا ويمكن القول في هذه المرحلة بأن الطفل لديه نظرة ثاقبة عن دوافع ومشاعر الأم، وتبدأ في السنتين من عمر الطفل (حنفي، 2016، ص42).

وفيها تتطور لغة الطفل حيث يمكنه التعبير عن صعوباته حتى في غياب مقدم الرعاية الأساسي ويبدأ الطفل بالتفاوض وتطوير فكرة الرمزية البحث عن أساس آمن إظهار ضائقة احتجاج على الفراق....."يستمر التعلق خلال الحياة لكن شدته ووتيرته تقل مع السنين (سروان،2016 ،ص 202).

يطور الطفل ويبني نمط التعلق الخاص به حسب مراحله العمرية واستجابات مقدم الرعاية له إلى أربعة مراحل، ففي المرحلة الأولى وهي مرحلة ما قبل التعلق والتي تبدأ من الميلاد حتى ثلاثة أشهر تقريبا وفيها تكون استجابات الطفل مماثلة لكل الشخصيات الإنسانية، ثم ينتقل بعد ذلك إلى مرحلة التعلق التشكلي وفيه يخصص تعلقه بشخص واحد يكون هو الأقرب إليه ويلبي احتياجاته وغالبا تكون الأم، وبعد بلوغ الطفل ستة أو سبعة أشهر ينفتح على البيئة الخارجية لكن بتحفظ.

V. أنماط التعلق

فحسب العلاقة بين الطفل ومقدم الرعاية والتي في الغالب تكون بين الأم أو أحد الوالدين والطفل، يتشكل نوع التعلق والذي قسم إلى أربعة أنماط وهي:

1. نمط التعلق الآمن

فالتعلق الآمن هو تنوع السلوك الاستكشافي للطفل الواضح جدا في وجود الأم ويستمتع بالاتصال بها وليس هناك تقلب وجداني واضح نحوها، ويتميز هذا النمط بالاستجابة الإيجابية للام (الخالدي، 2021، ص 137).

ففي التعلق الآمن نجد العلاقة بين الرضيع ومقدم الرعاية يتميز بها الطفل بالسلوك الاستكشافي ، حيث يلعب فيها الطفل بارتياح ويستكشف المكان ويقترب بشيء من التحفظ من الراشد الغريب ويكون هذا السلوك الاستكشافي واضحا جدا في وجود الأم فهو يستخدمها كقاعدة آمنة ويلاحظ مكان تواجدها ويبادلها النظرات ويعود إليها من وقت لآخر

ويستمتع بالاتصال بها وفي غيابها يقل لعبه، ويبدو عليه التوتر ،وعندما تعود بعد غياب يستقبلها بحرارة ،ويسعى للقرب منها والالتصاق بها، ثم يعاود اللعب مجددا ولا يظهر تقلب وجداني نحوها (الوهيب، 2022،ص257).

إذا التعلق الآمن هو نموذج التعلق الذي يتميز فيه الطفل يحب الاستكشاف في وجود الأم إلى جانبه ويبدي لها الحب ويتميز بالإيجابية في سلوكاته، والتعلق الآمن يتوفر فيه ثلاثة مكونات:

- **القرب العاطفي:** جزء منه يحدث بسبب التلامس الذي يبدأ منذ المرحلة الأولى وهي الرضاعة ويتغير بطبيعة العمر والذي يتحول فيما بعد لفطام نفسي وفطام رضاعة تدريجي. الفطام التدريجي مهم جدا لتطمين الطفل سواء فطام نفسي أو فطام رضاعة وشرط أساسي لنمو طفل بطريقة آمنة.

- **الملاذ الآمن:** يمكن تلخيصه في ثلاثة كلمات وهي (السند، الأمان، والمشاركة) أي أن الطفل يعلم أن مجرد وجود مقدم الرعاية يطمئنه وإن تعرض لخوف فسيحميه مقدم الرعاية.

- **القاعدة الآمنة:** أي أن القاعدة الآمنة ثابتة لا تتغير ولا تتحرك، فمهما ابتعدت أثق أنني حين عودتي سأجد الشخص مقدم الرعاية بانتظاري بلا تغيير(السيد،2024،ص29).

❖ **مؤشرات نمط التعلق الآمن أو المستقل:**

- استراتيجيات حل الصراعات لديه تكون أكثر ملائمة وفعالية.
- يمكنهم الاعتماد على الآخر في حالة الضرورة.
- عادة هم أشخاص يثمنون العلاقات التعلق والارتباط.
- يتذكرون بسهولة علاقاتهم الوالدية.
- يدركون التجارب كأنها ذات معنى ومهمة بالنسبة لهم وان كانت هذه التجارب سلبية.
- يلجئون إلى نماذج التعلق عند الحاجة (حافري، 2020، ص 165).
- تتميز مؤشرات التعلق الآمن بالإيجابية فتسمح لأصحاب هذا النمط بالقدرة على التكيف مع الذات والآخرين حتى في ظل وجود مشكلات أو صراعات.

2. نمط التعلق غير الآمن

هو غياب العلاقة العاطفية وركاكتها وتتصف بأنها غير دائمة بين الطفل وأمه (الخالدي،2021،ص137).

1.2. نمط التعلق التجنبي Avoidant attachment

وهو ما يطلق عليه بالرمز (A) في دراسات انسوارث وفيه لا ينزعج الطفل من انفصاله عن أمه ،وقد يكون أكثر ودية مع الشخص الغريب وعندما تعود الأم إليه موقف لم الشمل يقترب منها ثم يتحرك بشكل مفاجئ بعيدا عنها ،وعندما تحمله الأم لا يبدي رغبة في الالتصاق الجسدي بها (الوهيب،2022،ص258).

كما يميل أطفال هذا النمط للاستكشاف بشكل أكثر نشاطا في غياب الأم وهم متقلبي الوجدان تجاه الأم، كثيرو المطالب بإلحاح، وربما يهملها أو يتجنبها عند عودتها (الخالدي ،،2012ص137).

❖ **مؤشرات نمط التعلق المتجنب أو المنفصل:**

- غير قادر على الانخراط بشكل كامل في العلاقة، يشعر بالرفض معزول مهجور ومنبوذ.
- صعوبة في الثقة بالآخرين ويتجنبون العلاقات الاجتماعية.

- أحداث الطفولة التي يتم استذكارها غالبا ما يكون لها دلالة على الرفض الأبوي.
- اللامبالاة، انسحاب عاطفي فيما يتعلق بتجاربه العلائقية (عدم استثمار العلاقة).
- ولوج محدود إلى ذكرياته.
- تقديم صورة عادية أو حتى مثالية عن والديه.
- يقدم نفسه كشخص مستقل. (حافري، 2020،ص 165).

2.2. نمط التعلق المقاوم:Résistant Attachment

وهي علاقة غير آمنة بين الطفل ومقدم الرعاية، حيث يظهر فيه الطفل الخوف وعدم الارتياح والقلق حتى في وجود الأم وعند مغادرتها يشعر بالحزن والاكتئاب ويستمر في إظهار الضيق والغضب ويرفض الغريب في وجودها وغيابها، وعند عودتها في موقف لم الشمل لا تظهر عليه السعادة لأنه يستمر بالشعور بعدم الأمان فيتصل بها بشكل قوي ويقاوم المواساة، وقد يتصرف بشكل فيه نوع من الرفض والعدوانية تجاهها كنوع من العقاب (الوهيب،2022،ص259).

✓ **مؤشرات نمط التعلق المقاوم:**

- يفضل الاعتماد على الآخرين، الخوف من الرفض.
- جد مراع ومجامل للآخر ليكون مقبولا.
- مرتبك وغامض اتجاه التجارب الاجتماعية.
- استعادة صورة غير متسقة لماضيهم فيما يرتبط بالتجارب الاجتماعية.
- لا يمكنه احتواء حالة غضب حالية ترتبط بوالديهم.
- تناقض وجداني شاهد عن اعتمادية وتبيعيه علائقية (حافري،2020 ،ص 165).

3. نمط التعلق المتناقض: غير المنتظم Disorganized Disoriented Attachment

علاقة غير آمنة بين الرضيع ومقدم الرعاية يتميز بسلوك مرتبك ومتناقض يظهره الرضيع في موقف لم الشمل، حيث يظهر رغبة بالالتصاق الشديد بالأم ثم ينسل بعيدا عنها. قرب قوي تجنب قوي وإتباع الغريب خارج الغرفة وقلة الحركة وعدم القدرة على التعبير ووضع الأيدي حول وأمام الوجه في الاستجابة لعودة الأم، والسلوك غير متماسك ففي فترات قصيرة يبدو مستقلا جدا ثم يبدي قلقا واضحا لأماكن وجود الأم في أحيان أخرى (الوهيب،2022، ص 259).

✓ **مؤشرات نمط التعلق المتناقض:**

- تثبيتات ثانوية للعنف في مرحلة الطفولة أو الحداد غير مكتمل.
- وجود اضطرابات ما بعد الصدمة أو الاضطرابات التفككية (تصريف غير كامل للصراعات، عواطف سلبية علائقية وصدمية).
- فشل سلوكيات حل المشكلة.
- الفشل في إدارة الأحداث الضاغطة.
- معاناة من الصدمات التي لم يتم تجاوزها.
- معاناة من سوء المعاملة التي لم يتم تجاوزها.

- عدم اكتمال عملية الحداد.
- صعوبة في التركيز على مهمة ما.
- غياب التوجيه في البيئة.
- معاناة شديدة وغضب، انخفاض الفعالية والأداء.
- الخوف من علامات تذكرهم بضيقهم وشدتهم، والخوف من العجز (حافري، 2020، ص166) .

وتباعا لأنماط التعلق التي شكلها الطفل من الميلاد فإنه سيشكل ويطور علاقاته مع الآخرين حسب نوع ذلك التعلق أو القالب الذي شكله ذهنيا ومعرفيا، والذي سيستمر معه مدى الحياة، وحسب كل نمط تعلق نجد مؤشرات خاصة به.

VI. العوامل المؤثرة في عملية التعلق

تتأثر عملية التعلق منذ الميلاد لتشكل لنا تعلق آمن أو غير آمن عند الطفل بمقدم الرعاية بعدة عوامل، قد تكون هذه العوامل خاصة بالطفل أو بمقدم الرعاية أو حتى بالبيئة التي ينشأ فيها الطفل ويمكن حتى أن تتداخل هذه العوامل فيما بينها ومن أهم هذه العوامل نجد:

1. مقدم الرعاية للطفل

تؤثر سلوكيات مقدمي الرعاية على تعلق الطفل وعلاقته بالآخرين فالآباء السلبيون المتسلطون يكونوا سبب في انعزال أطفالهم عن الآخرين وعن الخبرات الاجتماعية المختلفة (العميري ،2015،ص14). إذ يمكن أن تعيق سلوكيات مقدمي الرعاية للطفل تعلقه أو ارتباطه بالآخرين وخاصة الأم فالآباء ذوو سمات الشخصية الناقدة المتسلطة، والذين لا يتمتعون بالاتزان الانفعالي ينتجون أطفالا يتجنبون التواد الانفعالي. وربما لا تتجاوب الأم مع طفلها نتيجة معاناتها من الاكتئاب والعنف الأسري، وغير ذلك من العوامل والسمات الشخصية التي تؤثر بالسلب على الاتساق في معاملة طفلها وعلى قدرتها على رعايته (عبد السلام، 2023،ص 141).

إذا فدور مقدم الرعاية مهم جدا بالنسبة للطفل في تشكيل نمط تعلقه فكلما كانت سلوكيات مقدم الرعاية مرنة وتتسم بالاتزان كلما كان تأثيره بشكل إيجابي على الطفل.

2. الطفل

لشخصية الطفل وخصائصه المزاجية آثار كبيرة على الارتباط والتعلق، فالطفل الهادئ يسهل ترضيته وتهدئته مقارنة بطفل سريع الغضب، غير حساس، أو غير متجاوب يصعب تهدئته ويكون أكثر عرضة بطبيعة الحال لمواجهة صعوبات في نمو التعلق الآمن مع الآخرين (العميري، 2015،ص14).

فكلما كان الطفل سهل الإرضاء وحالته المزاجية إيجابية سيسهل على مقدم الرعاية التجاوب معه وبالتالي تبنى علاقة الترابط والتعلق.

3. البيئة

يمكننا تقسيم البيئة التي ينشأ فيها الإنسان إلى إثنين هما بيئة ما قبل الميلاد أي في المرحلة الجنينية وبيئة ما بعد الميلاد.

1.3. البيئة ما قبل الميلاد

وهي بيئة الرحم وهي أول بيئة يوجد بها الإنسان يتأثر نمو الجنين بعوامل التغذية الخاصة بالأم، تناولها المواد الضارة، مثل بعض أنواع العقاقير الطبية التدخين، وحالة الأم الصحية، وإصابتها بالأمراض، كما يتأثر بالحالة النفسية للأم مثل القلق والتوتر والسعادة وكلها عوامل تنشأ نتيجة تفاعل الأم مع البيئة المحيطة.

فالحالة النفسية والمزاجية والجسمية للأم الحامل تؤثر وبشكل كبير على الجنين داخل رحم أمه.

2.3. بيئة ما بعد الميلاد

قد يكون الخوف هو العائق الرئيسي للتعلق أو الارتباط السوي مع الآخرين فان عاش الأطفال في بيئة مكدرة انفعاليا له نتيجة الألم والتهديد العام واضطراب البيئة وعدم اتساقها يمكن أن يواجهون صعوبات بالغة في الاشتراك حتى في علاقات التفاعل الودية مع مقدمي الرعاية لهم. وكذلك الأطفال الذين يعيشون في بيئة منزلية يشيع فيها العدوان الأسري، وبيئة مناطق اللاجئين وبيئة مناطق الحروب، والنزاعات المسلحة، أكثر عرضة لنشأة وتطور مشكلات التعلق أو الارتباط مع الآخرين (العميري،2015،ص14). وهذه البيئات تكون على الترتيب بيئة المنزل، بيئة المدرسة بيئات العمل (عبد السلام، 2023، ص48).

بعد الميلاد وهي البيئة الخارجية وفيها يتم التفاعل بين الطفل ومقدم الرعاية فكلما تميزت هذه البيئة بالاستقرار والأمان كلما ساعد ذلك على بناء تعلق آمن.

4. التطابق وعدم التطابق

يجب أن يكون حد أدنى من التطابق والتناسق بين قدرات الطفل وتكوينه المزاجي وقدرات الأم وتكوينها المزاجي، على وجه الخصوص لتحقيق التعلق الآمن للأطفال، فهناك من الآباء من يكونون على ما يرام حال تعاملهم مع أطفال طائعين هادئين يسهل ترضيتهم وتهدئتهم ويستاءون ويشعرون بالعجز إذا تعاملوا مع أطفال سريعي الغضب مضطربي المزاج، وفي بعض الأحيان قد يكون أسلوب التواصل و الاستجابة الذي ألفته أو اعتادت عليه الأم في التعامل مع طفلها في الأسرة غير مناسب أو متطابق مع طفل آخر في الأسرة نفسها، والإحباط المتبادل للتنافر النفسي يعيق بطبيعة الحال الارتباط والتعلق بين الطفل والأم (العميري،2015،ص14).

وبهذا يمكننا القول إن لكل طفل ميزات خاصة به فإن كانت هذه الميزات تتماشى وتتوافق مع الحالة المزاجية وتتوافق مع إمكانات مقدم الرعاية فهذا يساهم تكوين تعلق آمن.

VII. نظريات التعلق

شغل مفهوم التعلق علماء النفس في تفسير تشكل هذا النوع من الارتباط العاطفي وكيف ينشأ بين الطفل ومقدمي الرعاية وغالبا ما تكون الأم هي مقدم الرعاية الأساسي.

1. نظرية التحليل النفسي

حسب هذه النظرية فإنها أرجعت أصل وجذور التعلق إلى الحاجات البيولوجية لكل من الطفل وأمه وذلك حسب ما افترض فرويد بتأكيده على الحاجات الفطرية للطفل كالحاجة للغذاء عن طريق الرضاعة، ولعل هذا التفاعل الخارجي وتكيف الطفل لتجارب التغذية العملية وحاجته للإشباع الفمي عن طريق الرضاعة بالإضافة إلى النماذج الأخرى للاستثارة الفمية المصاحبة لعملية الرضاعة كل هذا يؤدي إلى ظهور تعلق الطفل الذي ارتبط إشباعه بصدر أمه. وهو الأمر الذي بات جوهريا ليس بالنسبة لحياة الطفل وحده فحسب وإنما بالنسبة لحياة الأم كذلك (مدوري، 2015،ص74).

حسب فرويد فإن الطفل يطور نمط التعلق بالأم بداية من المراحل العمرية المبكرة ويتجلى ذلك في مرحلة الرضاعة وما يصاحبها من إشباعات فطرية.

2. نظرية جون بولبي

على الرغم من أن بولبي قد انطلق في نظريته عن التعلق من خلفية دينامية مستندة على مفاهيم فرويد إلا أنه لم يتبنى بشكل كلي المفاهيم الفرويدية للعلاقة بالموضوع، والتي تشتمل على التثبيتات فنجده يقول في موقف أكثر حداثة بعنوان أساس آمن أننا عندما نتعرض بالحديث لنمو الفرد فإننا لا نقطع بوجود أطوار ثابتة من النمو يكون الفرد فيها أسيرا لتثبيتات أو نكوص بل أن الأمر يتطلب نظرية ارتقائية لتحل محل هذه التصورات التقليدية ونجد أن أي تغيير في ديناميات التعلق الوجداني المبكرة له تأثير مستمر على نمو الذات والعلاقة بين شخصية(باشا وآخرون،2016،ص99).

حيث أشارت هذه النظرية إلى أن الأطفال يولدون متعلقين بأي فرد معين كالأب والأم أو غيرهم ولكن حيث أن بقاء الطفل يعتمد على تقديم الرعاية فإن الرضيع يحتاج إلى تطوير التعلق ويقترح جون **بولبي** بأنه خلال الشهور الستة الأولى يصبح الرضيع متعلقا بالناس بشكل عام (عبد السلام،2023،ص138).

وطبقا **لبولبي Bowlby** فإن الإحساس بالذات ينتشر في سياق راع (مقدم رعاية) أو أكثر متسق ومحب ومدعم، ففي هذه البيئة المبكرة يدمج الطفل النامي مدركات وتوقعات الآخرين ويبدأ في طريق التعلق الوجداني الآمن في تحديد هويته وتمييز راعيه وينمي إحساسا بالذات ويمزق التعلق الوجداني غير الآمن هذا النماء المتفتح للطفل ذي الذات المتميزة وقد ارتبطت الإساءة والإهمال في الطفولة بتعلق غير آمن في كل من الطفولة والرشد (باشا وآخرون،2016،ص100).

حيث أكد بولبي أن الأطفال يحتاجون إلى علاقة دافئة باستمرار مع الأم أو من يقوم مقامها، وبدون هذه العلاقة سيصاب الأطفال بالضرر انفعاليا حيث أن افتقاد حب الأم يمكن أن يؤدي بالأطفال وخاصة الذكور منهم إلى العدوانية والجنوح في فترة المراهقة (هيلين،2008،ص96).

3. نظرية أنزيو

فحسب أنزيو يمثل الأنا الجلدي الأمومي موضوع رغبة التعلق هو عامل تحفيز وتواصل يأخذ مكانة مند مرحلة الحمل ووجود الطفل داخل رحم أمه يستدخل الرضيع وظائف الأنا الجلدي الأمومي التي تكون في خدمة رغبة التعلق ونتيجة لإشباع هذه الرغبة يصبح له أنا جلدي خاص به، حيث ترتبط مصادر رغبة التعلق بالخبرات الحسية والحس حركي المبكرة لتصبح فيما بعد مصدر جسمي وهمي، يقع في مثل هذا الجهاز الحسي وفي مثل هذه المساحة من سطح الجسم (شاكر،2015،ص47).

4. نظرية فينيكوت

أبرز دونالد فينيكوت في أعماله أهمية العلاقة المبكرة بين الأم والطفل في تكوين الشخصية وفي تنمية الصحة العقلية، معتبرا في بحوثه أن بيئة المنزل الصحية والوقائية أمر بالغ الأهمية للطفل لأنها تسمح له بتنمية إحساسه الأساسي بالأمان وهو أساس الثقة بالنفس والقدرة على العمل بشكل مستقل في العالم، فيمكن أن يؤدي نمو الطفل في بيئة منزلية معقدة المعالم وغير مستقرة إلى إحساس أساسي بعدم الأمان ما قد يؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات في الصحة النفسية (بودودة،2023،ص32).

5. نظرية ميلاني كلاين: Melanie Klein

تعد ميلاني كلاين من أكثر المعالجين النفسيين البريطانيين تأثيرا، حيث كانت وجهة نظرها أن علاقة الأمهات بأطفالهن قوية ووثيقة، وأن الأمهات مضطرات إلى ترويض الشغف الجامع عند أطفالهن، بالرغم من أنها لم تستطع القيام بذلك كأم واتسمت علاقتها بابنتها بالتوتر الدائم (هيلين،2008،ص96).

6. نظرية ماري اينسورث: Ainsworth 1989

والتي ألقت الضوء على تغيرات النمو المصاحب لتعليق الأطفال بالقائم على رعايتهم خلال سنوات ما بعد الرضاعة وكذلك التعرف على الروابط الوجدانية خلال حياه الفرد واعتمدت هذه النظرية على أنماط تعلق في الطفولة إلى أربعة أنماط (عبد السلام ،2023،ص139).

كما أشارت إلى التعلق الوجداني باعتباره متصلا عبر دورة الحياة، ويؤثر في أوجه النشاط المختلفة وفي أنماط متباينة من الروابط الوجدانية، فيما بعد مرحلة الطفولة تسمى أنظمة السلوك وهذه الأنظمة يمكن تصنيفها إلى:

- ✓ **نظام الرعاية المقدم من طرف الوالدين لأبنائهم:** ومقارنة هذه الروابط بمدى تعلق الأبناء بوالديهم.
- ✓ **الروابط الزوجية:** وما يستتبعها من تناسل يهيئ الفرصة لتعلق وجداني ناجح وأنظمة السلوك.
- ✓ **أشكال الصداقات:** في كل من الطفولة والرشد والأنظمة السلوكية التي تحكمها وكذلك الظروف التي يمكن أن تتداخل مع هذه الروابط.
- ✓ **روابط القرابة:** أو الأشخاص الآخرين غير علاقة الوالدين بالطفل ولماذا يمكن اعتبارها متداخلة (عزت باشا ابراهيم .2016.ص101).
- ✓ **تجربة الموقف الغريب: Strange Situation** تمت تجربة الموقف الغريب في بيئة غير معروفة للطفل وأمه واستمرت 20 دقيقة، حيث شملت سبع مراحل من الانفصال والارتباط المجدد بين الطفل وأمه بحضور شخص غريب.خلال كل واحدة من المراحل تم فحص التوازن بين سلوك التعلق وبين سلوك البحث لدى طفل في حالات

الضغط والضائقة أنماط السلوك لدى الأطفال في حالتي الارتباط المجدد مع الأم تبينت كعامل يميز بشكل كبير بين مجموعات الأطفال.خلال التجربة أثير انطباع ماري انسورث وزملائها من مدى الانطلاق الحر للطفل في عملية البحث، وذلك في مراحل التجربة المختلفة .من هنا أضافت إلى نظرية التعلق مصطلح البحث وفرضت أن المنظومتين تكملان بعضهما، عند ساعة الخطر تعمل منظومة التعلق لدى الطفل وعندما يشعر بالأمان ينطلق ليبحث بحرية ،على إثر هذه التجربة استنتجت ماري انسورث أن هناك علاقة بين نمط التعلق لدى الطفل وبين سلوك أمه تجاهه.(سروان،2016،ص200).

7. نظريات التعلم

فسر أنصار المدرسة السلوكية التعلق باستخدام مفهوم **خفض الدافع** الذي اقترحه **هيل** فالأم تقوم بإشباع جوع الطفل بحيث يكون هذا دافع أولي بعد ذلك يصبح وجود الأم وهو الدافع الثانوي متعلما لأن وجود الأم يقترن بشعور الطفل بالراحة والشبع.ونتيجة لذلك يتعلم الطفل تفضيل كل أشكال المثيرات التي تترافق مع الإطعام ومن ضمنها عناق الأم للطفل والابتسامات والكلمات الرقيقة، وقد رفض **سكينر** وهو صاحب نظرية التعلم الإجرائي فكرة **هيل** التي تشير إلى أن **خفض الدافع** هو المسئول عن تعلق الطفل بالأم فالسلوك المتعلم هو سلوك التعلق من وجهة نظره يزداد ويثبت من خلال إتباع هذا السلوك من معززات متنوعة كالطعام والإطراء أو الحصول على الألعاب. فإذا تم تعزيز مجموعة كبيرة من سلوكيات الطفل فان ذلك سيؤدي إلى تشكيل رابطة تعلق قوية، أما عند استخدام سلوك العقاب والتوبيخ فإن النتيجة تكون خفض سلوك التعلق (مدوري،2015،ص74).

من خلال تفسير النظرية السلوكية نجد أن هيل قد ربط سلوك التعلق بين الطفل بإشباع الجوع بعدها يتعزز بوجود الأم فالطفل هنا يقرن إشباع حاجته الغذاء بسلوكيات العاطفية التي تقوم بها الأم، لكن اختلف سكينر عن هيل في كون أن التعلق يحدث أولا بين الطفل وأمه ثم يتعزز هذا التعلق بالاشباعات الأخرى.

8. نظريات الايثولوجية

والتي أكدت بدورها على دور الالتقاء والبيولوجيا في تطور الإنسان وسلوكه ولكن هذه النظريات تتجاهل أهمية التأثيرات البيئية في تجاوز جوانب القصور الناجمة عن الحرمان فانه بالرغم من أن للعوامل البيولوجية تأثيرا كبيرا على السلوك إلا أن هذا التأثير ليس حتميا (عبد السلام،2023،ص 138).

9. نظرية الانفصال والتفرد لمارغريت ماهلر

افترضت مارغريت ماهلر نظرية لوصف كيف يكتسب الطفل الصغير الإحساس بمعرفة الانفصال عن الأم، ونظريتها الخاصة بالانفصال الفردي، أسست على ملاحظات تفاعلات الأطفال مع أمهاتهم (عايدي، 2007،ص21).

والتي وجدت أن خبرة الانفصال يحدث عندما يتقدم الطفل نحو التفاضل بفعل النضج الجسدي والنمو النفسي وأنه حصر يمر به كل طفل بفعل عمليات النضج (عبد السلام، 2023، ص 139).

فحسب نظرية مارغريت ماهلر أن الانفصال بين الطفل وأمه أمر ضروري ومهم يحدث بفعل النضج الجسدي والنمو النفسي وهو مرحلة هامة تتسم بنوع من القلق الشديد.

10. نظرية باراثولوميو: Bartholomew 1990

ويعد نموذج باراثولوميو Bartholomew ثنائي البعد لكونه يعتمد على النموذجين الذين قدماهما Bowlby سابقا ويتمثل هذان البعدان:

- ✓ **وجهة نظر الذات: View of self** وهي معتقدات الفرد الذاتية حول نفسه وتقييمه لمدى استحقاقه مشاعر الحب والسعادة من قبل الشريك والآخرين وقد تظهر وجهة النظر الذاتية بشكل إيجابي (يرى الفرد أنه يستحق مشاعر الحب) أو سلبية يرى في ضوئها الفرد أنه شخص سلبي ولا يمتلك الكفاءة الذاتية).
- ✓ **وجهة نظر الآخرين: View of others وهي** معتقدات الفرد حول الآخرين التي تتحدد بمدى استعداد الآخرين لإشباع حاجات الفرد وثقته بهم، وقد تظهر وجهة النظر بالآخرين بشكل إيجابي (رؤية الآخرين أنهم أهلا للثقة ويستطيعون التعاون مع الفرد) أو سلبية (عدم الثقة بهم وتجنبهم والخوف من رفضهم) (الخالدي وآخرون ،2021، ص41).

في النظرية التي قدمها Bartholomew نجده قد اعتمد على نموذج ثنائي البعد فالبعد الأول هو عبارة عن اعتقاد الفرد حول ذاته إن كان فعلا يستحق العاطفة والحب أم لا من قبل الآخر، أما البعد الثاني هو مدى استحقاق الآخر العاطفة والثقة من قبله.

11. نظرية التلامس Harry Harlow

يعتبر Harry Harlow مؤسس هذه النظرية حيث قام بإجراء عدد من الدراسات على السلوك الاجتماعي للقردة، قاصدا من ذلك البحث في السلوك والتطور البشري، حيث قام بعزل ثمانية قردة أخذن من بيئتهن الأصلية، وتم تقسيمها إلى مجموعتين، أخذت المجموعة الأولى حليبها من أم مصنوعة من السلك وأما الثانية فأخذت حليبها من أم مغطاة بالوبر، وقد أظهرت نتائج الدراسة تفضيل الوجود بالقرب من الأم الوبرية لملمسها الناعم والذي هدأ لديها الشعور بالخوف، مما جعلهم يستنتجون أن التعلق حدث طلبا للأمن .ورغم ذلك فإن كلتا المجموعتين عانت من سلوك عدواني في كبرها نتج عن عدم الاحتضان وتعزيز التواصل، مما أكد أن التعلق هو نظام تفاعل اجتماعي وهو يحقق تعلقا ونموا سليما وطبيعيا للسلوك وخاصة في السنوات المبكرة في حياة الإنسان(الجاسر،2023،ص357).

فحسب التجارب التي قام بها هاري هارلو **Harry Harlow** فقد توصل إلى أن تقديم الغذاء للطفل غير كافي، وإنما العاطفة والحب والاحتضان المقدم من طرف مقدم الرعاية هو الذي يؤدي إلى تعلق آمن للطفل.

VIII. التعلق والمراهقة

- تعتبر المراهقة من المراحل الحرجة في نمو الفرد، فهي مرحلة انتقالية من الطفولة إلى النضج، وفيها يمر المراهق بعدة تغيرات سواء على المستوى الجسدي كالتغيرات في الافرازات الهرمونية، وما يصاحبها من تغيرات نفسية ومعرفية واجتماعية أيضا، للوصول إلى الاستقلالية عن الوالدين والاعتماد على الذات، وكل هذا يمر بسلاسة إن طور المراهق نمط تعلق آمن منذ طفولته مع مقدم الرعاية الأساسي.

- يعد تعلق المراهقين امتدادا لتعلقهم المبكر الذي نشأ خلال مرحلة الطفولة، ويشكل هذا التعلق للمراهقين حجر الأساس للعلاقات الاجتماعية اللاحقة مع الأقران وغيرهم من الراشدين (الزيتاوي، 2021،ص351).

- فحينما يبلغ الطفل سن المراهقة عادة ما يخرج بعيدا عن علاقات التعلق الأولية، وبالرغم من ذلك تعد الرابطة الوجدانية بين الآباء والمراهقين من أكثر الروابط أهمية في هذه المرحلة، حيث تنبئ هذه العلاقة بسلوك المراهق مستقبلا (عايدي،2007،ص32).

- كما أكد جون بولبي (1988)أن المراهقين الذين أظهروا تعلقا آمنا في مرحلة طفولتهم هم الأقدر على إقامة علاقات آمنة خلال سن البلوغ والرشد، ومواجهة ما يعترضهم من مشاكل في علاقتهم الاجتماعية، في المقابل نجد عكس ذلك حيث يعاني المراهقون الذين أظهروا نمط تعلق غير آمن في طفولتهم من مشاكل جمة في علاقاتهم الاجتماعية و صعوبة في مواجهتها (معمري و آخرون،2018،ص 749) .

- لأن هذا التعلق يسهم في بناء شخصيتهم وتشكيل اتجاهاتهم كما يعتقد جون بولبي أيضا أن الطفل عندما يتفاعل مع مقدمي الرعاية فإنه يطور نماذج ذهنية عاملة لعلاقاته الاجتماعية اللاحقة، ويقصد بهذه النماذج مجموعة من التوقعات المشتقة من الخبرات المبكرة مع مقدم الرعاية، واحتمالية تقديمه للرعاية والدعم أوقات الضيق والتوتر، بحيث تصبح هذه العلاقات موجهات للعلاقات الحميمة مستقبلا (الزيتاوي وآخرون، 2021،ص 351).

- كما أن العلاقة بين الآباء والأطفال لتصبح أقل أهمية في هذه المرحلة فالمراهق فقط في هذه المرحلة قد يصبح أقل اعتمادا على الآباء لأن في هذه المرحلة يحاول المراهقون الوصول إلى الاستقلال الذاتي، ولكنهم في نفس الوقت يعرفون أن آبائهم لايزالون يقدمون لهم الدعم دوما، وهذا يسير جنبا إلى جنب مع السلوك الاستكشافي لدى الأطفال فالمراهقون يستكشفون أفكارا مستقلة ويتجهون إلى آبائهم كقاعدة آمنة ينطلقون منها لاكتشاف إمكانياتهم (عايدي وآخرون،2007،ص23) .

يعتبر أساس التعلق في مرحلة المراهقة كما ذكر سابقا هو نوع التعلق الذي تشكل في مرحلة الطفولة، ونظرا لخصوصية هذه المرحلة وما تحمله من تغيرات سواء كانت فيزيولوجية أو نفسية إلا أن أهم ما يميزها هو البحث عن الاستقلالية عن الأهل إلا أنهم يعودون إلى آبائهم كقاعدة آمنة تساعدهم على استكشاف البيئة والعالم من حولهم.

خلاصة الفصل

يعتبر التعلق تلك الرابطة العاطفية الانفعالية التي تنشأ بين الطفل ومقدم الرعاية، فكل طفل يطور نمط تعلق خاص به وهذا تبعا لنوع العلاقة التي تشكلت مبكرا و تدعمت عبر الزمن بسلوكيات مقدم الرعاية، فإن كانت هذه العلاقة ذات مؤشرات إيجابية فإن الطفل سيكون نماذج ذهنية عاملة تؤثر عليه مستقبلا و يتحدد من خلالها علاقاته العاطفية و الاجتماعية، وتعتبر المراهقة أهم فترة التي يظهر فيها نمط التعلق الذي تشكل لديه ويمكننا القول بأنها امتدادا لعملية التعلق التي طورها في مراحل الطفولة وتكون مشابهة لها، فإن ظهر لدى المراهق نمط تعلق غير آمن سواء كان متناقض أو متجنب أو مقاوم فإن هذا قد يقودنا إلى اكتشاف العديد من المشاكل و الاضطرابات السلوكية و النفسية تؤدي به إلى عدم القدرة على التفاعل والتوافق الشخصي والاجتماعي.

الفصل الثالث: المراهق الجانح

تمهيد

I. تعريف المراهقة

II. مراحل المراهقة

III. خصائص المراهقة

IV. أنواع المراهق

V. حاجات المراهقة

VI. مشكلات المراهقة

VII. نظريات المفسرة للمراهقة

VIII. المراهقة والجنوح

خلاصة الفصل

تمهيد

تعد مرحلة المراهقة من أهم وأدق المراحل التي يمر بها الإنسان في مختلف أطوار حياته، نظراً لما تفرضه من تحوّلات عميقة على مستوى البناء النفسي والجسدي والاجتماعي والانفعالي، حيث تمثّل هذه المرحلة انتقالا محورياً من عالم الطفولة إلى عالم الرشد. ويُصاحب هذه المرحلة عدد من التغيرات المتسارعة والمعقدة، هذا ما يجعلها فترة حساسة تتطلب فهماً عميقاً ومتابعة دقيقة.

تتميز هذه المرحلة بسعي المراهق نحو تحقيق الاستقلالية الذاتية وإثبات ذاته والتخلص من تبعية الوالدين كما يحاول التحرر من قيود الأسرة والانخراط أكثر في علاقات الأقران يبدأ بمحاولة، غير أن هذا التحول في علاقاته الاجتماعية قد يُنتج صراعات داخلية وخارجية تُهدد توازنه النفسي، كما أن عدم اكتمال نضجه العقلي والانفعالي يجعله أكثر عرضة للاضطرابات السلوكية والنفسية.

تبرز أهمية هذه المرحلة باعتبارها مفتاحًا أساسياً لفهم شخصية الفرد في طور التشكل، فهي بمثابة "الصندوق الأسود" الذي يساعدنا على تحليل السلوكات المختلفة التي قد تتخذ أحياناً طابعاً انعزالياً أو عدوانياً، مما يستدعي التدخل لفهم أسبابها واقتراح آليات للتعامل معها وانطلاقاً من هذه الأهمية، جاء هذا الفصل ليسلط الضوء على أبرز محاور هذه المرحلة، بدءاً من التعريف بها وبمراحلها، مروراً بخصائصها وأنواعها، إضافة إلى عرض أهم المشكلات التي تواجه المراهق، واحتياجاته النفسية والاجتماعية، إضافة إلى عرض بعض النظريات المفسرة للمراهقة، مع تناول العلاقة بين المراهقة والجنوح.

I. تعريف المراهقة

هناك عدة تعريفات المصطلح المراهقة نذكر منها ما يلي:

1. لغة

- كلمة مشتقة من فعل رهق، بمعنى قارب فترة الحلم والبلوغ، وقد تدل المراهقة على العظمة والقوة والظلم .
- بمعنى المراهقة لغة هي الاقتراب من مرحلة البلوغ أي من النضج الجنسي والجسدي.

2. اصطلاحا

- تعتبر المراهقة فترة مرور وعبور وانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والرجولة، وبالتالي فهي مرحلة الاهتمام بالذات المرأة والجسد على حد سواء، ومرحلة اكتشاف الذات والغير والعالم (حمداوي، 1991، ص 5ص،6)
- هي انتقال الفرد من الطفولة إلى الرشد وهي مرحلة التي تهتم فيها المرأة بجسدها واكتشاف العالم الخارجي .
- يطلق مصطلح **المراهقة Adolescence** على المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي والاجتماعي والروحي والخلقي (العيسوي، 1987، ص51)
- هي الفترة التي ينتقل فيها الفرد بالتدرج في عدة نواحي كالنضج الجسمي والجنسي والعقلي والنفسي والاجتماعي .
- **ستانلي هول G.Stanley Hall :** مرحلة المراهقة في نظره كما جاءت في موسوعته العلمية (مولد جديد للفرد) وهي فترة عواصف وتوتر وشدة ،يظهر فيها إلى الوجود أعلى السمات الإنسانية وأقواها، ولذا فقد سميت نظرية هول بالعاصفة أو الأزمة ، وقد اقترح هول أن توضع مرحلة المراهقة موضعاً تكون فيه ميداناً للبحوث العلمية والتفسيرات، وطبقاً النظرية هول عن المراهقة بأنها مرحلة لا يمكن تجنب أزماتها ، فهي تتضمن في نظره تغيرات ضخمة في الحياة، فهي نوع جديد من الميلاد ، مصحوب بتوترات ومشكلات في نواحي الحياة.(معوض، 1971،ص22)
- وفقا لستانلي هول فالمراهقة هي عبارة عن ميلاد جديد وهي فترة مشحونة بالتوترات والضغوطات النفسية والمشاكل من جميع نواحي الحياة.

II. مراحل المراهقة

يمكن تقسيم مرحلة المراهقة إلى عدة مراحل وهي كالآتي:

1. مرحلة ما قبل المراهقة

قال ويليام وتنبرغ 1973 نهاية مرحلة الطفولة تتحدد غالبا بفترة من النمو المتسارع والتصرفات الغريبة الأطوار في البقاء مع مجموعة من نفس الجنس، أو لعلامة نفسية تظهر في سن 9 إلى 10 سنوات، وتنتهي المرحلة عندما يصل الذكر أو الفتاة إلى مرحلة من النمو الجسدي مهتما فيها بالبقاء مع الجنس الآخر. (غباري، وآخرون، 2009، ص225)

هي مرحلة من مراحل النمو السريع وهي نهاية فترة الطفولة وتسبق مرحلة المراهقة وفيها يبدأ الانخراط مع أقرانهم من نفس الجنس وتنتهي هذه المرحلة بميل الذكر أو الأنثى إلى الجنس الأخر.

2. مرحلة المراهقة المبكرة

تمتد من عمر 11 إلى 14 سنة، وهي مرحلة محسوسة بالنظر حيث تشاهد التغيرات في المراهق سواء على صعيد التصرف أو على صعيد الجسد من التغيرات :

- تغيرات جذرية على الصعيد السلوكي داخل العائلة وفي الشارع والمدرسة والمحيط العام.
- تغيرات جسمية كبروز الثديين عند الفتاه، وإنبات شعر ذقن الصبي.
- تغيرات سلبية طفيفة على صعيد العلاقة مع الأهل مع المحافظة على الانتماء الطفولي وارتباطه بالأسرة.
- تغيرات عاطفية ينقلها إلى أصدقائه، بعد أن كانت موجهة كليا إلى الأهل (رزق.د.ن، ص10).

هي مرحلة جد حساسة تظهر فيها تغيرات على المراهق على مستوى تصرفاته وسلوكياته أو على مستوى جسده ونلاحظ تغيرات سلبية في العلاقة مع الأسرة.

3. مرحلة المراهقة الوسطى

- وتمتد خلال العام 16 و17 ويكون الفرد في مرحله التعليم الثانوي (غراب،2015، ص 20).
- وتكون عند البنات ما بين 14 إلى 16 سنة. (الزعبي، 2010، ص 22).
- تبدأ هذه المرحلة في سن 16 و17 عامًا، حيث يكون الشخص في مرحلة التعليم الثانوي، أما بالنسبة للبنات فتكون هذه المرحلة بين 14و16.

4. مرحلة المراهقة المتأخرة

تمتد هذه المرحلة تقريبا بين أعمار 18 و21 سنة، حيث يصبح الشاب أو الفتاة إنسانا راشدا بالمظهر والتصرفات (الزيادي، 2020،ص 9) هي مرحلة التي يصبح فيها الإنسان واعي سواء الشاب أو الفتاة يظهر عليه تطورات وتغيرات من خلال تصرفاته و سلوكاته الناضجة.

III. خصائص المراهقة

تتميز فترة المراهقة بمجموعة من الخصائص والمميزات والتي تجعلها مختلفة عن غيرها من مراحل النمو عند الإنسان من بين هذه الخصائص نذكر ما يلي:

1. خصائص جسدية

تمتاز مرحلة المراهقة بتغيرات جسمية سريعة وخاصة في السنوات الثلاث الأولى بسبب زيادة إفراز هرمونات النمو، فمن أهم مظاهر النمو الجسمي زيادة في الطول وفي الوزن نتيجة للنمو في أنسجة العظام والعضلات وكثرة الدهون عند الإناث خاصة، وكذلك الهيكل العظمي بشكل عام وشكل الجسم ككل (رفاعي، 2014، ص13).

بمعنى تتميز مرحلة المراهقة بمجموعة من التحولات الجسدية السريعة كزيادة فالطول والوزن وتغير في الهرمونات وتختلف مظاهر النمو الجسدي من الذكور إلى الإناث.

2. الخصائص الانفعالية

تتميز فترة المراهقة بالقلق والاضطراب والتوتر الشديد بسبب التغيرات التي تنتاب المراهق على المستوى العضوي والنفسي والاجتماعي ويكون كثير التشنج حينما لا يجد الرعاية المناسبة أو الاهتمام الكافي من الأسرة والمدرسة والمجتمع. ويعني هذا أن المراهقة بمثابة بركان عنيف، قد ينفجر في أية لحظة ما لذا، اعتبرت هذه الفترة بأنها مرحلة أزمة وانفعال وثورة وعنف، ولاسيما إذا كان المراهق يعيش في مجتمع تقليدي، لا يراعى متطلبات المراهق وحاجياته وميوله واتجاهاته النفسية، ولا يعنى برغباته المادية والمعنوية والعاطفية (حمداوي، 1991، ص 51).

بمعنى تمر فترة المراهقة بالكثير من القلق والاضطراب والتوتر بسبب التغيرات التي تحدث على المستوى الجسدي والنفسي والاجتماعي يشعر المراهق بالقلق الشديد عندما لا يحصل على الرعاية والاهتمام ولهذا السبب تعتبر المراهقة مرحلة مليئة بالأزمات والانفعالات خاصة إذا كان المراهق يعيش في مجتمع لا يلبي احتياجاته ورغباته النفسية والمادية والعاطفية.

3. الخصائص العقلية

- يصبح لدى المراهق الإحساس بالقدرة على التفكير والإقناع بكل شيء خصوصا بما هو مقتنع به.
- يصبح لدى البعض منهم الميل للقراءة والمطالعة ويتجه البعض الآخر نحو الأعمال الحرفية.
- تنمو لديهم رغبة شديدة في امتلاك أشياء كثيرة خاصة بهم.
- تنمو لديهم نوازع التحدي إثبات الذات.
- تحدث بصوت عالي أو الاستماع للأصوات الصاخبة.
- تنمو لديه الرغبة في إبداء الرأي والشعور بالحرية (غراب، 2015، ص**80-81**).

في مرحلة المراهقة يصبح المراهقون لديهم القدرة كبيرة على التفكير المنطقي والإقناع بكل شيء يخصهم كما تظهر لديه ميول معرفية كالمطالعة ويبرز لديهم حب التملك وميل واضح لإبداء الرأي بكل حرية.

4. الخصائص الاجتماعية

يرتفع مستوى الشعور بالأهمية لدى المراهق ويتجه إلى الاهتمام بمظهره الشخصي وتوسيع دائرة علاقاته الاجتماعية، كما يحاول ممارسة الاستقلال الاجتماعي والزعامة، أما المراهقات فعادة ما يتجهن إلى الاهتمام بمظهرهن أكثر من الذكور وغالبا ما يقضين وقتا طويلا أمام المرأة، وتقوم الصحبة أو جماعة الرفاق بدور مهم وأساسي له مفعول السحر في شخصيه المراهق والنمو الاجتماعي، فهي تؤثر في معاييره الاجتماعية وتكون بمثابة الإطار المرجعي له (الرفاعي 2014، ص 14).

كل مراهق يزداد شعوره بالاهتمام بمظهره الخارجي ويسعى لتوسيع علاقاته الاجتماعية وتحقيق نوع من الاستقلال الاجتماعي وإثبات ذاته داخل الجماعة كما تلعب جماعة الرفاق دورًا محوريًا في تشكيل شخصية المراهق وتحديد سلوكياته لأن هذه الجماعة تعتبر بمثابة مرجعية أساسية له في هذه المرحلة.

5. الخصائص الجنسية الثانوية

المراهقة ذات طبيعة بيولوجية أيضا، بدايتها تغيرات بيولوجية عند الذكور وعند الإناث، على أن هناك مرحلة تظهر فيها الخصائص الجنسية الثانوية، وهذه الخصائص عند البنات تتمثل فينمو الصدر واستدارة الأفخاذ، وظهور شعر العانة ثم الحيض، وهي عند الذكور تضخم الصوت وظهور شعر العانة وطفرة في نمو الجسم، وهذه الطفرة تحدث عند البنات أيضا، كما يظهر عند الذكور شعر في الوجه على أن هناك تغيرات أخرى، ومعايير اجتماعية تحدد عما إذا كان الفتى أو الفتاة قد تجاوز مرحلة المراهقة (عوض، 2006،ص140)

هذا يعني أن في مرحلة المراهقة تحدث تغيرات جسدية عند الجنسين هذه التغيرات تختلف بالاختلاف الجنس، عند البنات تتمثل في كبر حجم الثدي وظهور شعر العانة وعند الذكور ظهور شعر في الوجه.

6. الخصائص النفسية

تحدث التحولات العضوية والفيسيولوجية لدى المراهق بصفة عامة -مجموعة من التغيرات النفسية الشعورية واللاشعورية، كالإحساس بنوع من الشعور الغامض والمضطرب واللامتوازن بسبب عدم فهم تلك التغيرات فهما حقيقيا، والشعور كذلك بتغير ذاته فيزيولوجيا وعضويا؛ مما يؤثر ذلك في نفسيته إيجابا أو سلبا، ناهيك عن الاضطراب الذي تحدثه أثناء إدراك المراهق لذاته وجسده؛ مما يولد لديه، في كثير من الأحيان، حالات التوتر والصراع والانقباض والتهيج الانفعالي، والشعور بالنقص (حمداوي، 1991، ص 40)

هاذي الخاصية تعني أن هناك تغيرات عضوية وفيسيولوجية للمراهقين هذه التغيرات تؤدي إلى مجموعة من التغيرات النفسية سواء كانت شعورية أو غير شعورية وعدم فهمهم لهذه التغيرات بشكل صحيح وهذا يؤثر على حالتهم النفسية بشكل إيجابي أو سلبي.

IV. أنواع المراهقة

بما أن النمو تتدخل فيه عوامل عدة وتصبح في الفرد عادات كما تنقص منه أمور أخرى لا توجد أنواع محددة للمراهقة والتي يجب أن تؤخذ كمعيار، فلكل فرد نوع خاص به وذلك حسب ظروفه البيئية الاجتماعية النفسية والتكوينية الجسمية، وحسب استعداداته الطبيعية. فالمراهقة تختلف من فرد لآخر ومن بيئة لأخرى ولهذا هناك أنواع للمراهقة ولكن كل حسب بيئته والعوامل الأساسية للنمو:

1. المراهقة المتكيفة

هي المراهقة الهادئة نسبيا والتي تميل إلى الاستقرار العاطفي وتكاد تخلو من التوترات الانفعالية الحادة وغالبا ما تكون علاقة المراهق بالمحيطين به علاقة طيبة، كما يشعر المراهق بتقدير المجتمع له وتوافقه معه ولا يسرف المراهق في هذا الشكل في أحلام اليقظة أو الخيال أو الاتجاهات السلبية أي أن المراهقة هنا أميل إلى الاعتدال (زيدان، 1972، ص155(

هي المراهقة التي يكون فيها المراهق متناسبا ومتوافقا إلى حد كبير مع المجتمع الذي ينتمي إليه حيث يميل إلى الاستقرار العاطفي والهدوء والواقعية والايجابية.

2. المراهقة الإنسحابية المنطوية

المراهقة في هذا الشكل اسمه مكتئبة بالانطواء، والعزلة والشعور بالنقص وليس للمراهق مخارج ومجالات خارج نفسه، أنواع النشاط الانطوائي مثل قراءة الكتب الدينية وغيرها، وكتابة المذكرات التي يدور أغلبها حول انفعالاته ونقده للصور المحيطة، والمراهق مشغول بذاته ومشكلاته كثير التأمل في القيم الروحية والأخلاقية، نقد النظم الاجتماعية والثورة على تربية الوالدين، وتنتابه الهواجس الكثيرة وأحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات حرمانه من الملبس أو المأكل أو الجنس (الاشول، 2008،ص510).

في هذه المراهقة لا يجد المراهق نفسه قادرا على التكيف مع وسطه بسبب مركبات النقص التي تجعله كثير التأمل والتفكير في ذاته وفي القيم الأخلاقية ومحاولة البحث عن سبب الحرمان الذي أنشأ الشعور بالنقص كما تتميز أيضا بنقد النظم الاجتماعية والطرق التربوية فيلجأ في كثير من الحالات إلى الانطواء على نفسه .

3. المراهقة العدوانية المتمردة

سماتها العامة التمرد والثورة ضد الأسرة والمدرسة والسلطة عموما، والانحرافات الجنسية، والعدوان على الأخوة والزملاء، والعناد ويقصد الانتقام خاصة من الوالدين وتحطيم أدوات المنزل، والإسراف الشديد في الإنفاق الشعور بالظلم وعدم التقدير والاستغراق في أحلام اليقظة والتأخر الدراسي (زهران، 1986، ص 405).

يتصف المراهق في هذا النوع بالتمرد والعدوان موجه نحو المجتمع الذي يعيش فيه أو موجه نحو الذات ويصبح كثير العناد كما قد يقوم بأعمال تخريبية والانتقام من الوالدين هذا كله نتيجة الأساليب التربوية الضاغطة والحرمان.

4. المراهقة المنحرفة

ويكون المراهق في هذا النوع من المراهقة منحل أخلاقيا ومنهار نفسياً، منغمس في ألوان مختلفة من السلوك المنحرف كالإدمان على المخدرات أو السرقة أو تكوين عصابات منحلة أخلاقياً، ويبدو إن المراهقين في هذه المجموعة قد تعرضوا إلى خبرات مؤلمة أو صدمات عاطفية عنيفة أثرت على تفكيرهم ووجدانهم لبعض الوقت. كما أن انعدام الرقابة الأسرية أو ضعفها، والقسوة الشديدة في المعاملة الاستخدام المستمر للعقاب، وتجاهل الرغبات والحاجات أو التدليل الزائد والصحبة السيئة. كلها عوامل مؤثرة تؤدي إلى مراهقة منحرفة (عبد السلام،2023، ص 75).

في هذا النوع من المراهقة يتسم المراهق بسلوك غير أخلاقي وانخراطه في سلوكات منحرفة وهذه السلوكات التي يقوم بها قد تكون ناتجة عن عدة عوامل كرفاق السوء والقسوة والتدليل المفرط كل هاذي العوامل قد تؤدي إلى مراهقة منحرفة ويبدو أن المراهقين في هذا النوع قد يكونوا تعرضوا إلى تجارب مؤلمة وصدمات نفسية أثرت على مشاعرهم وحالتهم النفسية.

V. حاجيات المراهقة:

إن الإشباع حاجيات المراهق من أهم العوامل التي لها أثر كبير في إحداث التكيف الشخصي والاجتماعي لديه فهي التي تحقق له التوافق مع نفسه ومع الآخرين، كما أنها تخلق له التوازن والاستقرار النفسي والشعور بالرضا الذي يسعى إليه وللمراهق جملة من الحاجيات يسعى إليها وتصنف كما يلي:

1. الحاجة إلى الأمن

وتتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية، الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي، الحاجة إلى البقاء حيا، الحاجة إلى تجنب الخطر والألم، الحاجة إلى الاسترخاء والراحة الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة، الحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات الشخصية (زهران، 1986، ص40).

تشمل الصحة الجسمية وشعور الفرد بالطمأنينة وتجنب المعاناة والتهديد بالخطر التي تجعله يتألم من أجل العيش حياة أمنة مستقرة.

2. الحاجة إلى الحب والقبول

تضمن الحاجة إلى الحب والمحبة والحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي والحاجة إلى الأصدقاء، والحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات (رفاعي، 2014، ص18).

بمعنى المراهق هو بحاجة إلى أن يكون محبوب ومقبول من طرف المجتمع الذي ينتمي إليه من أجل التواصل معهم.

3. الحاجة للانتماء

الإنسان كائن اجتماعي وهو في سائر أمور حياته بحاجة إلى أن ينتمي دائما إلى جماعة يشعر بها بالتجانس ويلتمس فيها تقبل والتقدير وهذه الحاجة تشبع من خلال الأسرة ومن ثم يحتاج الفرد كذلك إلى توسيع دائرة علاقاته الاجتماعية (خطيب، 2009، ص44).

كل إنسان في تسيير أمور التي تواجهه في حياته فهو يحتاج إلى الشعور بالانتماء إلى جماعة معينة يحس فيها بالتقبل والتقدير.

4. الحاجة إلى مكانة الذات

وتتضمن الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق الشلة، الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية، الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة الحاجة إلى التقبل من الآخرين، الحاجة إلى المساواة مع رفاق السن والزملاء في المظهر والملابس الحاجة إلى تجنب اللوم (زهران، 1986، ص 401-402).

بمعنى الحاجة إلى تقدير الذات عن طريق الانتماء إلى مجموعة رفاق ويحتاج الشخص أن يعامل بعدل وتساوي وقبوله من طرف الآخرين وإعطائه القيمة الاجتماعية.

5. الحاجة للإشباع الجنسي

وتتضمن الحاجة إلى التربية الجنسية الحاجة إلى اهتمام الجنس الآخر، الحاجة إلى التخلص من التوتر الحاجة إلى التوافق الجنسي لغيري (رفاعي، 2014.ص18).

بمعنى تشمل الرغبة في التعليم الجنسي والحصول على الانتباه للجنس الآخر، والرغبة في تقليل التوتر والتوافق الجنسي مع الآخرين.

6. الحاجة إلى تحقيق وتأكيد الذات

وتتضمن الحاجة إلى النمو الحاجة إلى أن يصبح سويا وعاديا، الحاجة إلى التغلب على العوائق والمعوقات الحاجة إلى العمل نحو هدف الحاجة إلى توجيه الذات الحاجة إلى معرفة الذات (زهران 1986، ص 402).

يتضمن الرغبة في النمو أن يصبح الشخص طبيعيا كما يشمل الحاجة للتغلب على العقبات والصعوبات والسعي نحو تحقيق الأهداف، وكذلك الحاجة لفهم النفس.

7. الحاجة إلى الحرية

فالبالغ يجب أن يكون حرا في اختيار ملابسه وأصحابه، كما يجب أن يكون حرا في التعبير عن أفكاره ومقترحاته وأرائه وكبت هذه الحرية يجعل الفرد نمطيا وسلبيا في تعاملاته مع الآخرين، وحينما يعطى الفرد حريته في التصرف وأخذ القرار تبرز ذاتيته وتظهر شخصيته، ويعتمد على نفسه في كل شيء وحبذا حين المناقشة مع البالغين أن يشعر أنه صاحب القرار ولا يصح أن تفرض على البالغ قرارات علوية دون أن يقتنع (عبد الله، 2014، ص 35).

معنى علب المراهق اختيار ملابسه وأصدقائه ينفسه وكذلك أن يتمكن من التعبير عن أفكاره وآرائه ومقترحاته إذا تم كبت هذه الحرية يصبح الشخص نمطياً وسلبياً في تفاعلاته مع الآخرين. عندما يُمنح الفرد حريته في اتخاذ القرارات تتجلى شخصيته ويعتمد على نفسه فيكل شيء يجب أن يشعر بأنه صاحب القرار.

8. الحاجة إلى النجاح والرغبة في التفوق

الفرد في كل فترة عمرية بحاجة إلى أن يحقق لنفسه قدرا معقولا من النجاح والانجاز وتحقيق الذات في مجالات الحياة المختلفة ويمكن أن نقدر قيمه الانجاز والتحقيق إذا عرفنا أن الفرد الفاشل في أكثر من جانب من جوانب حياته مثل الفشل في الدراسة في إحراز التقدم في العمل أو الفشل في جمع المال أو الفشل في الزواج أو غير ذلك، هذا يؤدي بالشخص إلى عدم الاتزان النفسي وقد يؤدي به إلى المرض النفسي (خطيب، 2009، ص 44).

كل شخص يحتاج إلى النجاح ورغبة في التفوق في كل مرحلة من مراحل حياته ومن المهم أن يحقق الفرد قدراً مناسباً من النجاح والإنجاز في مختلف مجالات نفهم قيمة الإنجاز عندما نرى أن الشخص الذي يفشل في عدة جوانب من حياته قد يشعر بعدم التوازن النفسي هذا الفشل يمكن أن يؤدي مشاكل نفسية.

VI. مشكلات المراهقين:

تعتبر المراهقة من أصعب وأكثر مراحل نمو الفرد الداخلية والخارجية التي تؤثر على المراهق والتي تتيح له الفرصة للوقوع في انحرافات متعددة ومشكلات مختلفة، وتختلف من مراهق لآخر تبعا لمرحلة نموه ودرجه وعيه بالمشكلة وموقفه، كما تتدخل العوامل الذاتية والاجتماعية في ظهور المشكلات كعدم التكيف مع المحيط الخارجي وعدم الاستقرار الأسري لأن المراهق في هذه المرحلة يكون شديد الإحساس خاصة مع التغيرات التي تطرأ على جسمه والتي ترتبط بالنمو الفيزيولوجي وتؤثر على النمو الانفعالي والاجتماعي ومن أهم المشكلات:

1. المشكلات الأسرية والاجتماعية:

يواجه المراهقون الكثير من المشكلات الأسرية خاصة في مرحلة النضج، ومن أبرز المشكلات الأسرية وجود أباء ذوي سلوك سيئ مما يجعل الأبناء يقلدون هذا السلوك السيئ وبالتالي تقديم نماذج سيئة للمجتمع، وقد يمتلك المراهقين أبوان عصبيان مما يؤثر سلباً على العلاقة بين الأبوين بعضهم البعض وبين الآباء والأطفال مما يفسد التنشئة الاجتماعية السليمة مما يخلق حالة من عدم الثقة بين الآباء والأبناء (خضير، 2020 ص 14).

يواجه المراهقون في مرحلة المراهقة العديد من المشاكل التي تتعلق بالأسرة والمجتمع الذي يعيش فيه هذه المشاكل تؤثر بشكل سلبي على التنشئة الاجتماعية السليمة للمراهق.

2. مشكلة تأثير الأقران:

يرتبط المراهق في هذه المرحلة برباط قوي أساسه الإخلاص والولاء المجموعة الأقران أو كما يدعوها بعضهم الشلة، فهو يختار من يريد من الأصدقاء بنفسه، ويرفض أي تدخل من والديه في ذلك الاختيار، وكثيرا ما يخطئ المراهق في اختيار شلته بعد خبرته وتعامله معهم فيجد أن الكثيرين منهم غير جديرين بصداقته، وهنا ينشب النزاع بينه وبينهم. وتكون علاقة المراهق بالأقران قائمة على الود والاحترام والتقبل مما يساعده في إيجاد جو من الحرية يتحدث فيه عن متاعبه ورغباته بدون تكلف أو تصنع، وتساعده على التغلب على حالات الضيق وعدم الاستقرار التي تؤرقه من وقت

لآخر. وقد لا تشكل هذه الشلة أو الجماعة نوعاً من التهديد المباشر المعايير الآباء وقيمهم، بل تعمل على إحداث التجانس بين قيم أفراد الجماعة حول المعايير الأكثر قبولا بالنسبة للآباء، ولكن ولاء المراهق لجماعة الأقران وخضوعه لمؤثراتها مثل ملبسه وتصرفاته وطريقة كلامه ومصروف جيبه وخروجه على السلطة الضاغطة سواء الأسرة أو المدرسة أو المجتمع كلها تدفع أولياء الأمور لاتخاذ مواقف هي في الواقع أكثر تعصباً وحدة ومواجهة مع المراهق (الشيباني، 2000، ص219).

يرتبط المراهق في هذه المرحلة بمجموعة من الأقران الذي يختارهم بنفسه دون أي تدخل من والديه وكثير ما يخطئ المراهق في اختياره وهذا ما يؤدي إلى حدوث نزاعات بينهم، كما يمكن أن تساهم أيضا العلاقة بالأقران في التغلب على مشاعر الضيق وعدم الاستقرار الذي يمر بها المراهق لأن تأثير الأقران يمكن أن يكون إيجابيا أو سلبيا.

3. الصراع الداخلي:

حيث يعاني المراهق من وجود عدة صراعات داخلية ومنها صراع بين الاستقلال عن الأسرة والاعتماد عليها، وصراع بين مخلفات الطفولة متطلبات الرجولة والأنوثة وصراع بين طموحات المراهق الزائدة وبين تقصيره الواضح في التزاماته، وصراع بين غرائزه الداخلية وبين التقاليد الاجتماعية والصراع الديني بينما تعلمه من مبادئ ومسلمات وهو صغير وبين تفكيره الناقد الجديد وفلسفته الخاصة للحياة، وصراعه الثقافي بين جيله الذي يعيش فيه بما له من آراء وأفكار والجيل السابق (معوض.2020.ص 98ص99).

يعاني المراهق من عدة صراعات داخلية كالصراع بين الاستقلال عن الأسرة وحاجته في الاتكال عليها وصراعات بين ذكرياته وأيضا هناك تناقض في طموحاته الكبيرة ونقصه في الالتزام بالمسؤوليات التي يجب أن يقوم بها.

4. صعوبة الاختيارات والقرارات:

على المراهق اتخاذ القرارات الحيوية التي تحدد مستقبل حياته مثل ما يتعلق بالتعليم أو اختيار مهنة أو ممارسة بعض الهوايات أو تكوين بعض الصدقات. (رفاعي، 2014.ص21).

بمعنى عندما تنعدم الثقة بالنفس عند المراهق يصعب عليه اتخاذ القرارات بنفسه التي تحدد مسار حياته ومستقبله كالدراسة أو اختيار مهنة وهذا ما يجعله يعتمد على الآخرين في اتخاذ قراراته مما يؤثر استقلاليته ونمو شخصيته.

5. المشكلات الجنسية

أبرز المشكلات الجنسية التي يواجهها المراهقون هو عدم قدرتهم على التحدث مع الوالدين عن الأمور والحاجات الجنسية؛ ومن هذه المشكلات الجهل بالأمراض الجنسية التي قد يتعرضون لها ويتعاملون معها بطريقة خاطئة. (خضير.2020. ص14).

يعاني المراهقون من صعوبة في مناقشة مواضيعهم واحتياجاتهم الجنسية مع والديهم، وهذه ما يجعلهم يتعاملون مع مواضيعهم الجنسية بطرق غير صحيحة.

6. مشكلة الكحول والمخدرات:

الكحول والمخدرات وتعاطيها تعد من أخطر مشكلات العصر لما تسببه من تدمير للفرد بدنياً ونفسياً واجتماعياً وأخلاقياً واقتصادياً. وتشيع في المجتمع الانحرافات السلوكية والجنوح والإجرام مما دفع الهيئات الدولية والإقليمية لأن تضعها ضمن أهم أولوياتها. وقد تفاقمت حدة هذه المشكلة بانتشارها بين المراهقين والشباب في جميع دول العالم ولا يخلو مجتمعنا من آثارها والتي دفع العديد من المراهقين والشباب ثمنا لها (الشيباني،2000،ص223).

تعتبر مشكلة الكحول والمخدرات من أخطر القضايا في وقتنا الحالي لأنها تدمر الفرد من الناحية البدنية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية، كما تؤدي إلى انحرافات سلوكية وجرائم في المجتمع.

7. السلوك المزعج:

رغبة المراهق في تحقيق مقاصده الخاصة دون اعتبار للمصلحة العامة، وبالتالي قد يصرخ يشتم يسرق يركل الصغار ويتصارع مع الكبار، يتلف الممتلكات يجادل في أمور تافهة يتورط في المشاكل، يخرق حق الاستئذان، ولا يهتم بمشاعر غيره (معوض، 2020، ص 99).

هذا السلوك المزعج يحدث عندما يسعى المراهق لتحقيق أهدافه الشخصية دون التفكير في مصلحة الآخرين لهذا قد يشتم أو يسرق ويعتدي أو يتشاجر مع الكبار قد يقوم بتخريب الممتلكات ويتعرض للمشاكل ولا يهتم بمشاعر الآخرين.

8. الخجل والانطواء:

شعور المراهق بالخجل والانطواء، الأمر الذي يعيقه عن تحقيق تفاعله الاجتماعي، وتظهر عليه هاتين الصفتين من خلال احمرار الوجه عند التحدث، والتلعثم في الكلام وعدم الطلاقة، وجفاف الحلق (شعيب، 2014) ، ويرجع ذلك حسب حسين إلى أسباب متعددة، وأهمها عجزه عن مواجهة مشكلات المرحلة وأسلوب التنشئة الاجتماعية الذي ينشأ عليه، فالتدليل الزائد والقسوة الزائدة يؤديان إلى شعوره بالاعتماد على الآخرين في حل مشكلاته، لكن طبيعة المرحلة تتطلب منه أن يستقل عن الأسرة ويعتمد على نفسه، فتزداد حدة الصراع لديه، ويلجأ إلى الانسحاب من العالم الاجتماعي والانطواء والخجل(قاسي،2021،ص159ص160).

يشعر المراهق بالخجل والانطواء مما يمنعه من التفاعل الاجتماعي تظهر هذا راجع إلى عجزه عن مواجهة تحديات هذه المرحلة وأسلوب التنشئة الاجتماعية الذي نشأ فيه بينما تتطلب هذه المرحلة الاعتماد على النفس لذا يشعر بصراع داخلي ويختار الانسحاب مما يزيد من خجله وانطوائه.

9. عدم الاستقرار الاقتصادي

ويقصد به الاعتماد المالي على الأبوين أو الآخرين، حيث أن المراهق يعتمد غالبا على والديه وغيرهم من الكبار وبالتالي فهو لم يحصل بعد على الاستقرار والاستقلال الاقتصادي الذي يساعده على حل كثير من مشكلاته (عادل،2014،ص21).

يعني اعتماد المراهق ماليًا على والديه أو غيرهم، مما يجعله غير قادر بعد على تحقيق الاستقلال المادي الذي يمكنه من مواجهة مشكلاته بمفرده وبشكل أفضل.

10. المشكلات النفسية:

يواجه المراهق العديد من المشكلات النفسية نتيجة تعدد المتغيرات التي يمر بها، ومن أبرزها الشعور بالقلق والتوتر والعصبية الدائمة ويرغب دائماً في الجلوس منفردا. (خضير،2020، ص 14).

يتعرض المراهق للعديد من المشكلات والاضطرابات النفسية بسبب التغيرات المختلفة وعدم استقرار مشاعره ومن أبرز هذه المشكلات هي القلق والشعور بالتوتر الدائم كما يفضل الجلوس بمفرده.

11. الجنوح في المراهقة:

الجنوح درجة شديدة أو منحرفة من السلوك العدواني والصفات الشاذة حيث يبدر من المراهقين تصرفات تدل على سوء الخلق والفوضى والاستهتار قد تنتهي بهم إلى خرق القوانين وارتكاب الجريمة، ومن صور الجنوح الاعتداء البدني على المدرس أو الأب أو الانحراف الجنسي أو إدمان الكحول والمخدرات، وإيذاء النفس والانتقام منها والذي قد يدفعه للانتحار. وقد أثبتت الدراسات أن أفراد هذه الجماعات لها خصائص مشتركة مثل الفقر، أو الأسر المفككة، أو انعدام القدوة في بيئتهم المحيطة، أو انتمائهم إلى آباء ذوي تاريخ إجرامي، أو انخفاض مستوى ذكائهم، وعدم إعدادهم الإعداد الملائم لاستكمال تعليمهم، وانعدام الضبط النفسي والاعتماد على العدوان البدني واللفظي كأسلوب الحل المشكلات. (الشيباني،2000،ص220ص221).

يعد الجنوح لدى المراهقين سلوكا يتسم بالعدوانية والتصرفات غير المقبولة اجتماعيًا، والتي قد تصل إلى انتهاك القوانين وارتكاب الجريمة من مظاهره الاعتداء على الوالدين أو المعلمين، الانحرافات الجنسية، تعاطي المواد المخدرة، وحتى إيذاء النفس أو محاولة الانتحار. وتشير الدراسات إلى أن الجانحين غالبًا ما ينحدرون من بيئات تعاني من الفقر، أو التفكك الأسري، أو غياب القدوة، كما قد يرتبط سلوكهم بمحدودية القدرات المعرفية، وسوء التكيف الدراسي.

12. الاغتراب والتمرد:

فالمراهق يشكو من أن والديه لا يفهمانه، ولذلك يحاول الانسلاخ عن مواقف وثوابت ورغبات الوالدين كوسيلة لتأكيد وإثبات تفرده وتمايزه وهذا يستلزم معارضة سلطة الأهل، لأنه يعد أي سلطة فوقية أو أي توجيه إنما هو استخفاف لا يطاق بقدراته العقلية التي أصبحت موازية جوهريا لقدرات الراشد، واستهانة بالروح النقدية المتيقظة لديه، والتي تدفعه إلى تمحيص الأمور كافة (معوض، 2020،ص 99).

يشعر المراهق بالاغتراب والتمرد حيث يعتقد أن والديه لا يدركان مشاعره أو أفكاره لذلك يسعى إلى الانفصال عن آراء ورغبات والديه كطريقة لإثبات استقلاليته ويرى أن كل سلطة تمارس عليه تعد بمثابة تقليل من قدراته.

13. المشكلات السلوكية:

من أبرز المشكلات السلوكية والأخلاقية هو المعارضة العدائية المستمرة والغضب الدائم، وظهور شعور الكراهية وعدم الصبر، وقد تصل بعض هذه المشكلات لعدم الانتماء لمجتمعاتهم وبالتالي عدم التصرف وفقاً لقوانين المجتمع وعدم احترام هذه القوانين وعندما يتبني المراهق هذه المشكلات يجب بذل الجهد الكبير مع المراهق والتعامل معه بالكثير من الصبر (خضير،2020،ص14).

تعتبر المشكلات السلوكية مثل المعارضة العدائية المستمرة والغضب الدائم من أبرز التحديات السلوكية والأخلاقية يشعر البعض بالكراهية وعدم الصبر وقد تؤدي هذه المشكلات إلى عدم الانتماء إلى مجتمعهم مما يجعلهم

يتصرفون دون مراعاة لقوانين المجتمع وعدم احترامها، عندما يتبنى المراهقون هذه المشكلات يجب على الأهل والمعلمين بذل جهد كبير في التعامل معهم مع التحلي بالصبر.

14. مشكلة شغل وقت الفراغ:

مشكلة استثمار وقت فراغ المراهقين مازالت تعد واحدة من أهم المشكلات التي تواجه المراهق في مجتمعات وطننا العربي بصفة عامة والمجتمع الكويتي بصفة خاصة. فأهمية تنظيم وقت الفراغ بعد متنفساً لإشباع رغبات المراهقين وانفعالاتهم وقدراتهم وهواياتهم الإبداعية، بما يسهم في تنمية شخصياتهم واستغلال طاقاتهم المختلفة، ولا يمكننا بحال من الأحوال النظر إلى هذه المشكلة على أنها مشكلة من صنع المراهق (الشيباني،2000،ص 226).

تعتبر مشكلة استثمار وقت الفراغ لدى المراهقين واحدة من التحديات التي يواجهها المراهقين في مجتمعنا وتنظيم وقت الفراغ مهم لأنه يوفر فرصة للمراهق بتلبية رغباتهم ومشاعرهم وإظهار مهاراته هذا يساعد في تطوير شخصيته واستخدام كل قدراتهم بشكل جيد.

VII. نظريات المفسرة للمراهقة:

1. نظرية جورج ستانلي هول:

وتبعا لهذه النظرية فان مرحلة المراهقة هي فترة ميلاد جديد مصحوب بالضرورة بعديد من التوترات وصعوبات التكيف. فهي «تشهد بزوغ أرقى السمات الإنسانية وأكملها، وفيها تظهر وظائف هامة لم تكن موجودة من قبل. وتتم كل خطوة ارتقائية بنوع من الانهيار للجسم والعقل والأخلاق. ويؤكد الجنس» تحكمه وتسلطه في مجال بعد مجال، ويباشر تأثيره وفاعليته المدمرة» من خلال صور عديدة من الرذيلة السرية، والمرض وإضعاف الوراثة، ويسوق الروح إلى سواها أو عدم سواها، وينتهي بآلاف الشباب كل سنة إلى الانهيار وتظهر مشاعر عديدة بالرفض تجاه البيت والمدرسة، وتنتشر حالات الهروب. وتنبثق الغريزة الاجتماعية وتستيقظ مشاعر الحب فهي سن تيقن المشاعر والدين، وتقلب المزاج يبدو العالم فيها جديدا وغريبا. (حجازي.1985.ص 39).

حسب هذه النظرية تعتبر فترة المراهقة بمثابة ولادة جديدة، لكنها تأتي مع الكثير من التوترات والصعوبات في التكيف. خلال هذه المرحلة، تنمو أرقى الصفات الإنسانية وتظهر وظائف جديدة لم تكن موجودة من قبل كل خطوة نحو النمو تتطلب نوعاً من الانهيار للجسم والعقل والأخلاق. يؤكد الجنس على سلطته وتأثيره في مجالات متعددة، ويبدأ تأثيره المدمر من خلال أشكال كثيرة من الرذيلة السرية والأمراض وضعف الوراثة. كما يقود الروح إلى أماكن أخرى أو إلى العدم كل عام ينتهي الأمر بآلاف الشباب إلى الانهيار، وينشأ لديهم مشاعر من الرفض تجاه المنزل والمدرسة، مما يؤدي إلى زيادة حالات الهروب وتظهر الغريزة الاجتماعية وتستيقظ مشاعر الحب حيث تكون هذه المرحلة مليئة بالتحولات العاطفية والدينية، ويبدو فيها العالم جديداً وغريباً.

2. نظرية التحليل النفسي:

فرويد يخالف هول الذي يرى أن الغريزة الجنسية تظهر لأول مرة عندما يصل الطفل إلى سن البلوغ ، حيث يرى فرويد أن ذلك غير ديناميات نظرية التحليل النفسي للنمو والمراهقة حيث تعتبر المراهقة فترة من الاضطرابات في الاتزان النفسي تظهر نتيجة النضج الجنسي وما يتيح ذلك من إضعاف القوى الليبيدية وعودة نشاطها ترى أن الأنا الأعلى في هذه الفترة قد يتعرض للضعف بصورة غير مستمرة مما يجعلها غير قادرة في بعض الأوقات على مقاومة هجمات الهوا الضارة

مما يوقع الفرد في صورة الإشباع الجنسي غير الصحيحة وانخراطه في العديد من صور السلوك العدواني، وتتميز فترة المراهقة من وجهة نظر أنا فرويد باليتين دفاعيتين هما: الزهد والتقشف والعقلانية والتعقل، فالزهد والتقشف كحيلة دفاعية تعكس ارتيابا متطرفا من جانب الفرد في جدول الحياة الغريزية ويتضمن تقييدا لنشاط الأنا في مجالات لتصل بالغذاء والملبس بالإضافة إلى النشاط الجنسي، أما العقلانية فتعتبر حيلة لا شهوانية حيث تعبر عن نفسها في صورة ميل للابتعاد عن الاهتمامات المادية والانصراف عنها إلى الاهتمامات المجردة الأكثر أمنا (الزعبي، 2010، ص 27).

يرى "فرويد Freud "أن المراهقة هي أزمة نشاط كبير للتوترات والصراعات في المرحلة الأوديبية، إذ أن النضج الفيزيولوجي الذي له علاقة بظهور السمات يخلق شروطا جديدة لضبط الدوافع بحيث تزداد شحنة القلق المتعلقة بالجنسية. إذ يستطيع المراهق أن يرى من جديد ظهور استفهامات في شكل آخر آتية من طفولته الأولى، فتحدث عنده أزمة تتمثل في الصورة الأبوية التي تؤدي به إلى البحث عن الهوية في الأنا المثالي، فالعدوانية التي يشعر بها المراهق نحو والديه تمثل أهمية كبيرة مما كانت عليه في سن الطفولة ورفض الوالدين في واقع الأمر رفض للنزوات التي يحملها المراهق اتجاههما فتكمن ثورته في حاجته إلى الاستقلال من سيطرة أبويه من الناحية الانفعالية (غاني، 2019، ص27).

مرحلة المراهقة هي فترة مشحونة بالتوترات والصراعات وبالتالي تظهر فيها الاضطرابات النفسية التي تحدث بسبب النضج الجنسي مما يؤدي إلى ضعف القوى الليبيدية وعودة نشاطها كما أن يتعرض الأنا الأعلى للضعف مما يجعله غير قادر وعاجز على مواجهة الضغوط السلبية وبالتالي يقع الفرد في سلوكيات جنسية غير سوية ويميل إلى التصرف بشكل عدواني.

3. نظرية النضوج (آرنولد جيزل):

النضج عمليات فطرية شاملة لنمو الفرد وتكوينه، تعدد وتتكيف عن طريق العدة الوراثية، نظر للمراهقة من جانب التذبذبات السنوية بين الصفات الإيجابية والسلبية، ويحدد المراهقة أولاً بالمفهوم الجنسي، ثم العمليات الفطرية التي تسبب النمو والتطور وقد تأثر بالسلوك العام للبحث عند ستانلي هول (غباري، 2008، ص 229).

هذه النظرية تعتمد على مجموعة من العمليات الطبيعية التي تساعد في نمو وتشكيل الشخص ويحدث هذا النضج نتيجة لتأثيرات الجينات ويظهر في فترة المراهقة من خلال التغيرات بين الصفات الجيدة والسيئة.

4. نظرية المجال:

ولتفسير ظاهرة المراهقة، فإن «ليفين» أدخل أفكاره في تحليلها ودراستها وبالتالي صياغتها. فهو يعتبر أن سلوك المراهق يمكن تفسيره بعدد من التغيرات الجسمية التي تحدث في هذه السن، ولكن هذا التغير الذي نحصل عليه لا يمثل كل الأبعاد التي يعيشها المراهق في حياته. لذا فإنه لا يمكن فهم المراهقة دون النظر إلى التدخل المستمر للعوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية التي تتم خلال هذه المرحلة من الحياة، ولهذه الغاية فإن ليفين يتبنى ستة أبعاد متميزة، كل بعد منها مرتبط ارتباطا وثيقا بغيره من الأبعاد الأخرى (أوزي،2013، ص 43).

سلوك المراهق يمكن تفسيره بالتغيرات الجسمية التي تحدث في هذه المرحلة لكن هذه التغيرات لا تعكس كل الجوانب التي يمر بها المراهق في حياته ولا يمكن فهم المراهقة دون الأخذ بعين الاعتبار العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية.

5. نظرية التعلم:

تتصف المراهقة بالانسحاب من معايير ثقافة الراشدين طبقا لنظرية التعلم فإن هذا الانسحاب غالبا ما يحدث عن طريق سلوك لا اجتماعي غير مرغوب فيه وقد يظهر من خلال تقبل ثقافة جماعة الرفاق والتي تعتمد على خبرات تعلم الفرد إن السلوك الاعترابي والجناح أثناء فترة المراهقة عادة ما يرتبط باتجاهات والديه قاسية وعدم اتساقيه من قبل الوالدين، وعموما فإن هذه النماذج الوالدية بالإضافة إلى وسائل الإعلام يمكن أن تسهم في تعلم السلوك غير المرغوب فيه للأطفال الصغار وكذا المراهقين، فالأمهات اللاتي يتسمن بالعقاب المستمر للأطفال يملن إلى تعويق النمو السوي لدى أطفالهن كما أن الأطفال الذين يقضون وقتا طويلا في مشاهدة نماذج البرامج التلفزيونية العنيفة والعدوانية يميلون بصورة أكبر إلى استخدام نفس هذه النماذج العدوانية فيما بعد عندما يشعرون بالإحباط في المواقف الحياتية.(الأشول، 2008، ص 512).

تتميز مرحلة المراهقة بالابتعاد عن معايير ثقافة الكبار يحدث هذا الابتعاد غالبًا من خلال سلوك غير اجتماعي غير مرغوب فيه وعادة ما يرتبط ذلك بتوجهات قاسية من والديه وعدم التوافق في أسلوب التربية، يمكن أن تسهم أنماط التربية هذه بالإضافة إلى وسائل الإعلام في تعلم سلوكيات غير سوية مما يجعلهم الوالدين يستعملون معهم العقاب.

6. نظرية إريك اريكسون:

يقول "إريك إريكسون" Erikson أن المراهقة هي مرحلة الذاتية أو الهوية، حيث أن المراهق يعيش أزمة هوية يتم حل هذه الأزمة أما بتكوين هوية ايجابية منسجمة أو هوية سلبية مشوشة. إن هذه النظرية حاولت الربط بين النمو الاجتماعي من جهة ونمو الشخصية من جهة أخرى، وأقامت علاقة بين التغلب على الأزمات التي يواجهها الفرد في مختلف مراحل النمو والموافق الاجتماعية، وبين النمو وتبلور الهوية التي لا يمكن أن تتم بدون مساعدة وتعاون الوالدين أو من ينوب عنهما ومن المسلم أن البحث عن الهوية والسعي في سبيلها يعد من المطالب النهائية الأساسية في فترة المراهقة ومن هنا يمكن القول إن العالم اريكسون Erikson محور الاهتمام في هذه المرحلة على موضوع الهوية أي على المراهق أن يحدد هويته وشخصيته ويجد له دورا اجتماعيا و وظيفيا في المجتمع الذي ينتمي إليه. (غاني، 2019، ص 28).

بمعنى كل مراهق يعيش ويواجه أزمة هوية يتم حل هذه الأزمة إما عن طريق هوية إيجابية أو هوية سلبية حيث ربطت هذه النظرية بين النمو الاجتماعي والنمو الشخصي و لا يمكن أن تتطور الهوية إلا بالدعم والمساعدة من طرف الوالدين.

7. نظريات التأثيرات الانثربولوجية (ماليتونسكي، بنيدكت):

- **النظرة قديما:** لقد جعلوا المراهقة أزمة وأكدوا على أهمية العامل الثقافي في تقويم شخصية المراهق فسلوك الكبار يعطي للصغار في بداية سن البلوغ ليطبقه فيصبح نمطا سلوكيا لديهم، لذلك أنكروا الفطرة والمرحلية في حياة المراهقة.
- **النظرة الحديثة:** ظهر رأي حديث دعم عملية الانتقاء والاصطفاء في دعم المرحلية في حياة الإنسان وإبقائها على إثر المجتمع، ومجموعة الرفاق والعادات والتقاليد على النمو والتكوين (غباري، 2008، ص230).

ركزت هذه النظرية على أهمية العامل الثقافي في تشكيل شخصية المراهق حيث يكتسب السلوك من الكبار ليطبقه فيصبح نمطا سلوكيا، كما ظهر توجه حديث أكد على عملية الانتقاء في دعم النمو الفرد من خلال تأثير المحيط الاجتماعي كالأقران والعادات.

VIII. المراهقة والجنوح:

يوضح ستانلي هول أن طبيعة المراهق تتأرجح بين النقيض والنقيض من الحالات وهي في تتابع سريع ومتلاحق فقد يبدو فرحا متفائلا في يوم وحزين ومتشائم في اليوم التالي وهذه هي أزمة المراهقة التي تنجم عنها عدة اضطرابات نفسية قد تقوده إلى سلوكات جائحة إن لم يجد الرعاية والتوجيه الحسن وأغلب السلوكات الجائحة المنتشرة في هذه المرحلة تتمثل في الهروب من المنزل عند الإناث والسرقة عند الذكور، فقد بينت أنا فريد عند تحليلها للمراهقة على أنها مرحلة تظهر فيها بعض السلوكات التهيجية، مما يسبب للمراهق عدم الهدوء والاستقرار أما عبد العليم الجسماني فيرى أن الجنوح والمراهقة يسيران جنبا إلى جنب ومن بين أهم العوامل التي تجعل المراهق أكثر عرضة للانسياق نحو الجنوح أنه أكثر الناس تقبلا لعوامل الإيحاء والإغراء(غاني، 2019، ص 34).

بمعنى مرحلة المراهقة ينجر عنها عدة مشاكل نفسية وفي حالة ما إذا لم يتلقى المراهق الدعم والتوجيه قد تؤدي به إلى سلوكات منحرفة ومزعجة مما يؤدي عدم الاستقرار المراهق كما أن المراهقة والجنوح مرتبطان ببعضهما.

خلاصة الفصل

يمكن القول من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل بأن مرحلة المراهقة هي فترة انتقالية محورية في النمو النفسي للفرد، و تتميز هذه المرحلة بجملة من التغيرات النفسية، والانفعالية، والاجتماعية التي تترك بصماتها العميقة على سلوك المراهق وتفاعلاته مع محيطه وانطلاقًا من أهمية هذه المرحلة يتبين أن الإحاطة النفسية السليمة، والمرافقة الأسرية الواعية، تعدان من الركائز الأساسية التي تضمن تجاوز المراهق لتحديات هذه الفترة بمرونة واتزان، وتقلل من احتمالات الانزلاق نحو أنماط سلوكية غير سوية أو اضطرابات نفسية مستقبلية. لذا فإن تعزيز الوعي بأهمية هذه المرحلة لدى مختلف الفاعلين في المحيط الأسري والاجتماعي، يمثل خطوة أساسية في دعم النمو المتكامل للمراهق وضمان توازنه النفسي والاجتماعي في المراحل اللاحقة من حياته.

الفصل الرابع: جنوح الاحداث

تمهيد

I. جنوح الأحداث بين الماهية واهمية دراسة الظاهرة

II. العوامل المسببة لجنوح الأحدث

III. الاتجاهات النظرية في تفسير الجنوح كسلوك اجرامي

IV. ظاهرة جنوح الأحداث في الجزائر

V. الوقاية

خلاصة الفصل

تمهيد

تعد ظاهرة جنوح الأحداث من الظواهر النفسية والاجتماعية التي تحظي باهتمام كبير في المجتمعات المعاصرة، نظرا لتأثيرها العميق على الأفراد والمجتمع بأسره، فقد شهدت السنوات الأخيرة زيادة ملحوظة في معدلات جنوح الأحداث، مما أثار قلق المختصين والباحثين على حدود سواء، يتجلى جنوح الأحداث في أشكال متعددة من السلوكيات السلبية مثل الانضمام إلى عصابات الأحياء، وتعاطي المخدرات وترويجها، والسرقة، وغيرها من الآفات الاجتماعية الخطيرة .

هذا التزايد المستمر في جنوح الأحداث يعكس الحاجة الملحة لفهم أعمق للأسباب والدوافع التي تؤدي إلى هذا السلوك، من هنا، تأتي أهمية هذه الدراسة التي تهدف إلى تسليط الضوء على العوامل النفسية والاجتماعية التي تسهم في جنوح الأحداث، إضافة إلى استعراض النظريات والمداخل التفسيرية المختلفة التي تناولت هذا الموضوع في هذا الفصل، سنتناول بالتفصيل مفهوم جنوح الأحداث، مع التركيز على التعريفات المختلفة والأبعاد النفسية المرتبطة به، كما سنستعرض النظريات النفسية والاجتماعية التي تفسر جنوح الأحداث، بهدف تقديم فهم شامل يمكن من خلاله بناء استراتيجيات فعالة للتصدي لهذه الظاهرة.

I. جنوح الأحداث بين الماهية وأهمية دراسة الظاهرة

يعتقد علماء النفس أن الجنوح هو سلوك يدل على انعدام تكيف الحدث و أنه سلوك وظيفي بمعني أنه محاولة الحدث إشباع حاجاته يعتبر بعض علماء النفس أن الجنوح يشمل مثيري المشاكل و هم الذين يعانون مشاكل نفسية وعصابية، قد تعددت الآراء و الاتجاهات بين علماء النفس في مفهوم الجنوح بسبب العوامل الكثيرة المسببة له ،و كذلك بسبب المذاهب التي اعتنقها هؤلاء العلماء ،ومع ذلك فان التفسير النفسي يبقي هو القاسم المشترك في تعريفهم للجنوح ،و لعل أبرز من ظهر في هذا المجال هم أنصار مدرسة التحليل النفسي الذين عرفوا الحدث الجانح على أنه الشخص الذي تتغلب عنده الدوافع الغريزية و الرغبات الكامنة على القيم و التقاليد الاجتماعية الصحيحة.

1. ماهية جنوح الأحداث

1.1. تعريف الحدث :

- **يعرف الحدث لغةً:** شاب حدث أي فتي السن، ورجل حدث أي شاب أما التعاريف الاصطلاحية التي قاربت مفهوم الحدث تعددت وهذا التعدد راجع إلى من صاغ ذلك التعريف ولهذا سوف نقاربه من زوايا أخري (الركابي، 2013، ص 43).

- **التعريف القانوني للحدث**: هو الصغير الذي أتم السن المحدد للتمييز ولم يتجاوز السن المحدد للبلوغ وهناك اختلاف بين المجتمعات في ذلك نظرا لعدة عوامل طبيعية واجتماعية وثقافية مثلا: من أتم السابعة عشر من عمره ولم يتم الثامنة عشر من عمره ذكرا أو أنثي (شحاتة،1994،ص205).

الصبي المميز الذي لم يبلغ سن الرشد وهو الشخص الذي يرتكب الجنحة، وتشتمل هذه الفئة الأفراد بين سن 12 و18 سنة أو (21 سنة في فرنسا) الذين يمنحهم سنهم ظرفا قضائيا مخففا فلا تتجاوز العقوبات الحبس في إصلاحات خاصة والغرامية والتدابير الاحترازية، حتى إذا تجاوز الحدث السن المعينة أصبح بالغا في نظر القانون ويستحق ما يفرضه القانون على البالغين. (بوتفنوشات،2017،ص169) .

- **التعريف النفسي والاجتماعي للحدث :** إن مصطلح حدث يقابله في اللغة الفرنسية مصطلح mineur بمعني الشخص الذي لم يبلغ بعد سن الرشد، كما يستخدم للدلالة على عدم أهمية الشيء وقلة شأنه ويستخدم في اللغة الإنجليزية والفرنسية أحيانا لفظ juvenile بمعنى الحدث أو اليافع أو الصبي .

وتختلف نظرة المختصين والمهتمين الى المصطلح باختلاف التخصصات العلمية والوعاء الاجتماعي بنظمه المختلفة الذي ظهر فيها، حيث يعرف في المنظور النفس اجتماعي بأنه الصغير مند ولادته، وحتى يتم نضوجه النفسي والاجتماعي، وتتكامل لديه عناصر الرشد والإدراك التام، أي معرفة الإنسان لطبيعة وصفة عمله، والقدرة على تكييف سلوكه وتصرفاته طبقا لما يحيط من ظروف ومتطلبات الواقع الاجتماعي (جاهمي،2018،ص44 ص45).

يمكن تعريف الحدث على أنه عملية نمو وتطور الفرد منذ ولادته حتى يصل مرحلة النضج الاجتماعي والنفسي، خلال هذه الفترة يكتسب الفرد المهارات والمعرفة اللازمة للتفاعل بفاعلية مع المجتمع المحيط به.

2.1. تعريف الجنوح(Delinquent) :

مفهوم الجنوح في اللغة مأخوذ من الفعل جنح أي مال والجناح والأتم. وتختلف النظرة إلى الجنوح باختلاف الزوايا والرؤى التي ينظر من خلالها المختصون والباحثون في مجال الأحداث سواء من علماء الاجتماع أو النفس أو

القانون، ولما كان الحدث يخص العلوم الثلاثة بشكل مباشر، على اعتبار إن عوامل جنوح الأحداث قسمت علميا الى ذاتية فردية، واجتماعية بيئية، وهي بالتالي قد تقسم إلى نفسية واجتماعية(الركابي.2013،ص42،ص43).

الجنوح هو مفهوم معقد يشمل تداخل العوامل النفسية، الاجتماعية، والقانونية ومن الزاوية النفسية يمكن اعتباره ناتج عن اضطرابات سلوكية وتجارب نفسية مبكرة أما اجتماعيا، تلعب الظروف البيئية والاقتصادية والعلاقات الاجتماعية دورا كبيرا في تشكيل هذا السلوك، أما قانونيا فيتعلق الجنوح بمخالفة القوانين والتعدي، لفهم الجنوح يتطلب نظرة شاملة تشمل جميع الجوانب.

- **تعريف جنوح الأحداث**: جنوح الأحداث ظاهرة اجتماعية أصبحت تعاني منها معظم المجتمعات المتقدمة منها والمتخلفة إلا أنها تزيد بصورة ملحوظة في دول العالم الثالث والدول النامية وهي في تزايد مستمر، وذلك نتيجة للتغييرات التي تشهدها المجتمعات على مر العصور وظاهرة جنوح الأحداث ظاهرة اجتماعية شانها شان بقية الظواهر البشرية التي تنتج عن تفاعل مجموعة من الأسباب المتشابكة المتبادلة الاعتماد، وهي تتفاوت في درجة تأثيرها وتختلف من مجتمع إلى مجتمع (عوين،2017،ص161).

جنوح الأحداث ناتج عن تفاعل مجموعة من العوامل المتشابكة، النفسية والاجتماعية تختلف من مجتمع لأخر، لفهم هذه الظاهرة بعمق، يجب النظر للسياق الاجتماعي والثقافي والبيئة التي يعيش فيها الحدث.

- **التعريف القانوني لجنوح الأحداث :** يعرف الجنوح قانونا بأنه كل خرق لقانون الجزاء يعاقب عليه القانون تبعا لمدى خطورة هذا الخرق وسن الجانح وظروفه. وكل فعل لا يدخل ضمن التحديد القانوني لا يعتبر جنوحا بالمعنى الدقيق. قد يعتبر مروقا أو تمردا أو سوء تكيف، أو كل ما يدخل ضمن فئة التعرض لخطر الانحراف مما يستدعي إجراءات حماية ورعاية (حجازي،2010،ص20).

الجنوح هو خرق لقانون الجزاء ويعتمد تحديد خطورته على عدة عوامل مثل سن الجانح ظروفه الشخصية، الأفعال التي لا تندرج تحت هذا التعريف قد تعتبر تمردا وسوء تكيف وتستلزم إجراءات حماية ورعاية، لدى فالجنوح هو مفهوم شامل يتطلب النظر إلى السياق الاجتماعي والنفسي للأفراد، لضمان توفير الدعم المناسب وإعادة التأهيل .

- **التعريف النفسي:** كان هذا الاتجاه بمثابة ثورة على الاتجاه الوراثي والعصبي في تفسير الانحراف، فقد أعتقد علماء التحليل النفسي أن السلوك المضاد للمجتمع تظهر بدوره من عهد مبكر في حياة الفرد، في صورة هروب من المدرسة كحيلة دفاعية ضد القلق وهروب من العقاب، وان السرقة قد تكون نتيجة تثبيت التطور الليبيدي أو بديلا للاستمناء الذاتي، وأن الجريمة في الكبر امتداد لجناح الطفل.

ويري أصحاب هذا الاتجاه أن أغلب المنحرفين يتسمون بالتمركز حول الذات وعدم النضج العاطفي والاجتماعي، والعجز عن ضبط النفس والعجز عن التعبير الانفعالي، والعجز عن إرجاء الدوافع (عبد الله،2012،ص98).

يضع التحليل النفسي نظرية جديدة لفهم الجنوح بعيدا عن التفسيرات الوراثية والعصبية التقليدية، من منظور علم النفس العيادي تظهر سلوكيات الجنوح في مراحل مبكرة من حياة الطفل كآلية دفاعية ضد القلق أو العقاب.

كما يري علماء النفس أن العديد من المنحرفين يتسمون بالتمركز حول الذات والعجز عن التعبير العاطفي، وعدم القدرة على تأجيل الإشباع الفوري للدوافع، هذه الخصائص النفسية تجعلهم أكثر عرضة للانحراف والسلوك المعادي للمجتمع، من خلال عدسة علم النفس العيادي، يمكن تفسير هذه السمات على أنها انعكاس لصراعات داخلية.

- يري سيغموند فرويد أن الذات الدنيا قد تجرف بتيارها الشديد الذات الحسية فتخضعها لسلطانها وتسخرها لتنفيذ رغباتها الطائشة بلا مراعاة للواقع الاجتماعي، ودون الالتفات إلى مواعظ الذات العليا وإرشاداتها فينجم عن ذلك انحرافات سلوكية تنطوي معظمها تحث مفهوم الجريمة بمعناها القانوني (الحلو،2016،ص91).

حيث يري سيغموند فرويد أن تفسير الانحراف السلوكي ناتج عن صراع داخلي بين مكونات الجهاز النفسي وفشل الأنا في تحقيق التوازن بين رغبات الهو وتوجيهات الأنا العليا قد يؤدي ذلك إلى سلوكيات غير مقبولة اجتماعيا وتصرفات تقع تحت مفهوم الجريمة القانونية .

2. أهمية دراسة ظاهرة جنوح الأحداث:

يعتبر الاحداث نواة المجمع البشري، إذ أن المرحلة التي يمر بها الحدث مهمة جدا في بناء شخصيته وتحديد سلوكه المستقبلي، ولهذا فان رعاية الأسرة لهؤلاء الأحداث أساس مهم لبناء المجتمع بشكل متوازن بعيدا عن الانحرافات والاضطرابات الاجتماعية، ويهيئ سبل الابتكار و التجديد و التمسك بالأخلاق الفاضلة، ففي المجتمعات القديمة كانت النظرة الى الحدث الجانح على أنه مجرما يستحق العقاب حتى لا يصاب المجتمع باختلال في توازنه، أما المجتمعات الحديثة فقد اعتبرت الأحداث الجانحين ضحية ظروف اجتماعية أدت بهم إلى الانحراف و سوء التوافق والى وجود عوائق في عملية التطور الثقافي و الحضاري لذا فان تهيئة الظروف الاجتماعية المناسبة، و تدعيمها بتنشئة اجتماعية سليمة، ضمان لتوجيه طاقاتهم نحو غايات اجتماعية صالحة (الزعبي،2011،ص129).

- تعتبر ظاهرة جنوح الأحداث من المشكلات الهامة، التي تواجهها جميع المجتمعات على السواء وتحتاج إلى عناية مكثفة لمعالجتها، لأن الأحداث الجانحين كالأغصان اللينة المعوجة، يسهل تقويمهم وإصلاحهم في حين يصعب إصلاحهم بعد تجاوزهم مرحلة الحداثة، وترسخ الميول الإجرامية في نفوسهم مما يجعلهم كالأغصان المتخشبة المعوجة التي يتعذر تقويمها، لا سيما أن العديد من الدراسات قد أثبتت أن أغلب المجرمين سلكوا حداثتهم سلوكا جانحا أو مهدد بالجنوح (إبراهيم،1991،ص140).

على الرغم من الجهود الكبيرة المبذولة لمعالجة مشكلة جنوح الأحداث، فإنها لا تزال تتفاقم في معظم الدول، مثل الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية، ومع تطور الظروف الاجتماعية امتدت هذه الظاهرة حتى إلى الدول العربية، مما يعكس تحديات متعددة الأبعاد تواجه المجتمعات في التصدي لهذه المشكلة الخطيرة، والوصول إلى سبل علاجية للتقليل قدر الإمكان من هذه الظاهرة ومختلف انعكاساتها .

3. أنماط الأحداث الجانحون:

يقسم العلماء الأحداث الجانحين إلى أنماط كل نمط يتميز عن الأخر بمجموعة من الخصائص والسمات، وتوجد خمسة أنماط :

1.3. جانح العصابة :

يسمي هذا النوع من الأحداث بالجانح المطبع اجتماعيا ومثل هذا النوع من الأحداث يفضل القيام بنشاطه المنحرف ضمن جماعة من الجانحين مثله، إذ أنه لا يحتمل الوحدة، وهو على استعداد للقيام بأي عمل من أجل الجماعة الجانحة التي ينتمي إليها، إذ أن معايير جماعته أهم عنده من أي معايير أخرى، ولذلك يعتبر هذا النوع من

الجنوح أصعب حالات الجنوح لحاجة الجانح الدائمة الى الجماعة المنحرفة التي يصعب عزله عنها (الزعبي، 2011، ص134).

2.3. الجانح العرضي :

الجانح العارض هو حدث متكيف اجتماعيا ونفسيا، قد يقدم على سلوك جانح من نوع ما بشكل لا إرادي بسبب الإهمال أو قلة التوجيه أو الجهل بالظروف وسوء تقديرها، وأهم ما يميزه هو غياب النية الجانحة أو الرغبة في خرق القانون كأن ينخرط الحدث من هؤلاء في عملية تحد أو إثارة أو رغبة مغامرة أو الوقوع في حالة من الإحباط المولد للتوتر النفسي الشديد، وكلها قد تؤدي إلى الوقوع في سلوك جانح تتفاوت خطورته القانونية (الحجازي،2010،ص21).

3.3. الجانح العدواني الغيراجتماعي :

هو الجانح الذي واجه في بدء نشأته خبرات مريرة من الصراع أدت به إلى رفض جميع التأثيرات الإنسانية، سواء من الكبار أو الأنداد، فصارت شكوكه بالآخرين وعداوته لهم توجه ضدهم، يتميز هذا النوع بالعزلة عن أقرانه والقيام بنشاطه منفردا، والخجل والانسحاب وغير محبوب من قبل أصدقائه ولا يتصف بصفات القيادة بين زملائه وصعوبة الانتماء لأي جماعة (الكيلاني،1991،ص56).

4.3. الجانح العصابي :

الجانح العصابي يعزى سلوكه المضاد للمجتمع إلى عوامل لا شعورية وأن أفعاله إجبارية مرتبطة باللذة الجنسية التي يحرمها المجتمع، ولا توجد فروق بين الصراعات اللاشعورية التي تكمن وراء الأعراض العصابية وتلك التي تسبب الأعراض الانحرافية، فالسلوك المنحرف يرضي الدوافع المكبوتة لدى العصابي، والتي تكون في الوقت نفسه مصدر الألم والعقاب الذي يريح ضمير العصابي (عبد الله،2012،ص105).

5.3. الجانح المختلط:

تتداخل في تكوين السلوك الجانح عدة عوامل، وتتفاعل فيما بينها، بشكل يصعب معه عزل تلك العوامل عن بعضها البعض، فالواقع يظهر لنا أن أغلبية الأفراد تنطبق عليهم صفات أكثر من نمط من أنماط الجنوح، فقد يوجد بين الأحداث من جانحي العصابة من يتصف سلوكه بالعدوان، وقد يكون من بين هذا النوع من يتصف بالانسحاب الاجتماعي، ولهذا فان تقسم الأفراد الجانحين الى أنماط ليس إلا تقسيما مصطنعا لا يقصد منه سوى سهولة الدراسة (الزعبي،2011،ص136).

II. العوامل المسببة لجنوح الأحداث

عندما ينحرف الحدث نحو السلوك الجانح، فان ذلك لا يعكس فقط طبيعته الفردية، بل يعبر أيضا عن تكوين شخصيته، الذي ينتج عن تداخل العوامل الاجتماعية مع صفاته الفردية. وتنقسم أسباب جنوح الأحداث إلى عوامل فردية وأخرى اجتماعية، أما العوامل الفردية فتتفرع إلى عوامل بيولوجية ونفسية، نظرا لتداخل الجوانب البيولوجية والنفسية في تشكيل شخصية الحدث.

ورغم محاولة التمييز بين العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية، إلا أن الواقع يكشف عن صعوبة هذا الفصل، فالسلوك الجانح غالبا ما يكون نتيجة تفاعل ديناميكي بين هذه العوامل الثلاثة. ومع ذلك، قد يظهر أحيانا كنتيجة لعامل واحد أو لتفاعل عاملين فقط. سنستعرض كل من هذه العوامل بالتفصيل.

1. العوامل الذاتية أو الشخصية

تسمي العوامل الذاتية أو الشخصية أو الداخلية، وهي العوامل المتصلة بالإنسان، وقد تكون أصلية تلازم الإنسان مند ولادته ويدخل فيها التكوين الطبيعي والوراثة والنوع والجنس-ذكر أو أنثي-والخلل العقلي والأمراض النفسية والعصبية وظروف الحمل والولادة، وقد تكون مكتسبة بعد الولادة مثل: الأمراض العقلية والعضوية التي قد تصيب الانسان في أثناء حياته، وهناك من يري أن العوامل الفردية تنقسم بدورها الى عوامل بيولوجية وأخرى نفسية (الركابي.2013.ص61).

1.1. العوامل البيولوجية :

العوامل البيولوجية للحدث تبدو في العلل الجسدية التكونية التي قد يكون مصابا منذ ولادته، أو أصيب بها بعد ولادته ويعتبر الطبيب الأنثروبولوجي الإيطالي سيزار لومبروزو أول من بحث في العوامل البيولوجية للسلوك الإجرامي على أساس علمي، في كتابه (الرجل المجرم) الذي أصدره سنة 1876م ذكر فيه وجود نوع من المجرمين سماهم المجرمين بالولادة، يولدون وهو ذو تكوين إجرامي يفصح عن توحش مترسب في نفوسهم، ويكون السبب في إجرامهم بعد ذلك، ويتميز هذا التكوين كما قال لومبروزو بأوصاف جسمية معينة سماها وصمات الانحلال و أعطى بعض الصفات مثل صغر او كبر غير طبيعي في حجم الجمجمة مع عدم انتظام شكلها وضيق الجبهة.

لكن نظرية لومبروزو تصدعت بعد أن أثبت العلماء أنه يوجد عدد كبير من الأشخاص الذين يمتازون بسلوك معتدل قويم، ولم يسبق لهم ارتكاب أية جريمة في حياتهم، مع ذلك تنطبق عليهم الأوصاف الجسمية التي اعتبرها لومبروزو علامة مسجلة للمجرمين (إبراهيم،1991،ص144.ص145).

قد تساهم العوامل البيولوجية بصورة غير مباشرة في بعض الاختلالات المتعلقة بالتكوين العضوي ووظائف الإنسان الحيوية، مثل الحالات التي تؤثر على المخ، أو خلل في وظائف الغدد الصماء أو مشكلات التركيب العقلي والتأخر الذهني، ومع ذلك، لا تعتبر هذه العوامل حتمية أو العامل الوحيد المؤثر في جميع الحالات.

- **اختلالات الغدد الصماء:**

يري بعض العلماء أن الغدد الصماء تلعب دورا مهما في تشكيل بعض الشخصيات الإجرامية، حيث أن اضطراباتها، سواء كانت زيادة أو نقصا في النشاط، قد تؤثر على السلوك. ووفقا للدراسات التي أجراها (كينبرج) على المجرمين في السجون الإيطالية، وجد أن القتلة والسفاحين يعانون من خلل في وظائف الغدد النخامية، وضعف في نشاط الغدد الجنسية، وزيادة في افرازات الغدد الكظرية. أما اللصوص والنشالون وقطاع الطرق، فقد لوحظ لديهم خمول في نشاط الغدد النخامية واختلال في الغدة الدرقية، لهذا السبب يطلق البعض على الغدد الصماء تسمية "غدد الشخصية " أو " غدد المصير" انطلاقا من اعتقادهم بان هذه الغدد تؤثر بشكل كبير على تفكير الإنسان وأفعاله وحتى مزاجه، بناء على مدى انتظام أدائها لوظائفها (إبراهيم،1991،ص145) .

- **التخلف العقلي :**

التخلف العقلي المرتبط بالجنوح ناتج عن العديد من العوامل التي تصل إلى أكثر من مئة سبب، من بين هذه الأسباب الوراثة والبيئة، بينما يعتقد بعض الباحثين أن الوراثة مسئولة عن نسبة تصل من80 إلى 90 % من حالات التخلف العقلي، ينكر آخرون دورها مؤكدين أن العوامل البيئية تلعب الدور الأهم، ومع ذلك لا توجد إجابة قاطعة حول ما إذا كانت الوراثة أو البيئة هي العنصر الحاسم في تطور القدرة العقلية للأفراد، لهذا من الضروري العمل على تحسين الظروف البيئية بما يدعم الفرد وينمي إمكانياته الوراثية الكامنة.

بالإضافة إلى هذه الأسباب التي تؤثر على القدرات العقلية للطفل، هناك أسباب أخرى مثل الاختناق الناتج عن نقص الأكسيجين أثناء الولادة العسرة، أو إصابات الرأس بعد الولادة قد تسبب تلفا في أجزاء من الدماغ، بالإضافة إلى ذلك قد تتأثر الصحة العقلية للطفل بتعرضه لرضوض شديدة في الرأس خلال طفولته المبكرة، أو الإصابة بالتسمم، أو التعرض للضغوط والانفعالات النفسية الحادة، كل هذه العوامل تؤثر بشكل كبير في التكوين العقلي للطفل وقد تقوده إلى سلوكيات غير طبيعية أو غير متوافقة في المستقبل.

ولهذا السبب يتفق العلماء على أن الصحة العقلية السليمة شرط أساسي للصحة البدنية والنفسية ولضمان سلوكيات سوية، فالقدرات العقلية تمكن الفرد من التمييز بين الصواب والخطأ، وتساعده على تجنب الوقوع في الأخطاء، كما تعمل على ردعه عن القيام بأفعال تؤذي الآخرين أو تضر المجتمع(بختي،2012،ص80).

يؤكد العلماء أن السنوات الأولى من حياة الطفل هي أهم فترة في حياته فهي المرحلة الأهم في تشكيل مستقبله العقلي والسلوكي.

2.1. العوامل النفسية :

تعد العوامل النفسية الدافعة للسلوك بجميع أشكاله إحدى المكونات الأساسية للتكوين النفسي، لا يمكن فصلها عن العوامل العضوية أو البيئية، اذ تعمل بتكامل لتعزيز أو تعديل السلوك، مما يجعل السلوك معقدا وصعب القياس بمعنى تداخل هذه العوامل مع بعضها البعض دون إمكانية تحديد أي منها الأكثر تأثيرا بوضوح، ومن بين هذه العوامل الاختلالات الغريزية التي تمثل صراعات داخلية تؤثر على استقرار الفرد نفسيا، والعقد النفسية الناتجة عن تجارب مؤلمة، والأمراض النفسية التي تعيق الفرد عن تحقيق توازنه النفسي .

- **الاختلالات الغريزية :**

قد تؤدي مجموعة الغرائز أو الميول الفطرية الكامنة في النفس إلى انتهاج سلوك معين، ففي حالة الإفراط يبذل الحدث كل جهوده لإرضاء ميوله ولو اتخذ الجريمة كوسيلة لذلك. وقد تأخذ أيضا أسلوب البخل وهذا يدفع الشخص إلى التسول، كما أن البعض يرى أن الزيادة أو النقص بين المراهقين في الغريزة الجنسية قد تكون سببا في الانحراف وخصوصا في بداية هذه المرحلة (البريمي،2010،ص57).

- **العقد النفسية :**

العقد النفسية تعتبر من الاضطرابات النفسية التي تلعب دورا فاعلا في توجيه المصابين بها نحو اتباع سلوك لا اجتماعي قد يضم أفعالا ضارة تنطبق عليها أحكام قانون العقوبات، ومن الشائعة عقدة النقص التي تتولد من شعور

المبتلى به بقصور عضوي أو مادي ناجم عن إصابته بعاهة دائمة في جسمه أو من شعوره بقصور اجتماعي أو معنوي من جراء هبوط منزلته وضالة شأنه في الوسط الذي فيه أو كان يعيش فيه من قبل، سواء الشعور بالنقص كان عضويا أم اجتماعيا فانه يثير الألم والأسى في نفس صاحبه، وبالتالي يدخل ضمن خواطره المؤلمة أو المنفرة التي يكون مصيرها غالبا الكبت في باطن لا شعوره، حيث تتكتل مكونة عقدة النقص تدفع هذه الأخيرة الفرد لا شعوريا إلى الكفاح لتعويض ذلك النقص، فإذا كانت الفرص مواتية انتهى أمره بالتفوق و البروز و إلا فان تلك العقدة التي يعاني منها الشخص قد تكون سببا في تأخره و اضطرابه، مما يدفعه إلى تصرفات غير مدروسة بهدف إخفاء ضعفه أو الشعور بالنقص، قد يتجلى ذلك في سلوكيات تتسم بالغرور أو الكبرياء المبالغ فيه، أو قد يدفعه ذلك إلى إتباع طرق مدمرة أو ضارة، ساعيا إلى لفت الانتباه أو تحقيق الشهرة، حتى ولو كان ذلك عن طريق ارتكاب أفعال غير أخلاقية أو إجرمية(إبراهيم،1991،ص151).

- **العواطف المنحرفة :**

قد يحدث السلوك الإجرامي نتيجة انحراف في العواطف بسبب خلل في تكوينها أو نتيجة سوء في توجيهها بشكل صحيح مما يؤدي بالفرد إلى مسايرتها والانجرار خلفها قد يكتسب الفرد عواطف صالحة مفيدة تسمو به إلى مرتبة رفيعة في المجتمع كعواطف حب الوطن وحب الخير وحب الفضيلة وحب العلم فانه أيضا قد يكتسب بعض العواطف التي قد تؤدي به بصورة غير مباشرة إلى الإجرام كعاطفة حب السينما التي تدفع الخاضعين لها من المعوزين لا سيما الأحداث إلى السرقة للحصول على نقود يدفعونها ثمنا لتذاكر الدخول الى السينما والتردد باستمرار إلى تلك الدور ومشاهدتهم المغامرات الطائشة و الأعمال الإجرامية و الأوضاع الخليعة، التي تفسد أخلاقهم و تولد في نفوسهم عواطف رديئة كعاطفة حب الجريمة و حب المغامرات العابثة، و غير ذلك من العواطف المنحرفة التي تسوقهم إلى الإجرام (العزي، 2010، ص139 ص140).

يمكننا القول إن التجارب والمؤثرات الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد في بيئته مند مراحل الطفولة المبكرة تلعب دورا هاما في تشكيل مشاعره وعواطفه، سواء كانت طبيعية أو غير طبيعية، هذه العواطف مع مرور الوقت، تصبح جزءا لا يتجزأ من شخصيته، مما يعكس تأثير البيئة على نموه العاطفي والاجتماعي.

2. العوامل البيئية:

إن تعدد صور جنوح الأحداث أدى الى تعدد وجهات نظر حولها، لاسيما أن المهتمين بالجنوح هم من اختصاصات مختلفة ومتوزعة بين العلوم الإنسانية، يقف في مقدمتهم علم الاجتماع والنفس وهناك اتفاق بين هؤلاء المختصين على دور بعض العوامل في تفعيل جنوح الأحداث، يمكن تلخيصها في عوامل بيئية داخلية تتمثل في الأسرة، توتر داخل الأسرة، الطلاق، علاقة الوالدين والطفل، حالة الأسرة الاقتصادية، وعوامل خارجية تتمثل في المدرسة، جماعة الأصدقاء، وسائل الإعلام.

1.2. الأسرة:

الأسرة هي من بين أهم المؤسسات التربوية والتي تقوم بالتنشئة الاجتماعية، وتساعد على تشكيل السلوك الاجتماعي لأطفالها، وكذلك إشباع حاجاته البيولوجية والأمن والحب والقبول وتقدير الذات وصولا إلى أعلى هرم الحاجات لجعل الطفل عنصرا فعالا، فالأصل في الأسرة أن يكون دورها إيجابيا وفعالا في بناء شخصية أفرادها لكن قد

تكون أحيانا مصدر الكثير من المشكلات التي يعاني منها أفرادها وتأتي خطورتها كون الأطفال هم موضوعها الخاص، وأن مستقبل المجتمع يعتمد عليهم (منايفي،2022،ص398ص399).

فالأسرة هي المجال الأول الذي يعنى بالحدث و الذي عليه أن يقوم له اكبر قسط من العناية و التوجيه ، لذلك فإن دور الأسرة كبير في انتهاج الحدث السلوك الاجتماعي القويم ، فإذا كانت الأسرة متماسكة مؤلفة المشاعر بين الوالدين و يسودها السلام و الاحترام و مفاهيم التربية السليمة و تحيط بهم الظروف الاقتصادية الملائمة في ظل عدد مناسب من الأطفال مع توافر العلم و الثقافة بين الوالدين و التمتع بالصحة الجيدة، أصبحت تلك الأسرة تعيش في رخاء و تثمر عن أطفال أصحاء ينعكس على سلوكهم فتصير سلوكا اجتماعيا بعيدا عن طرق الإجرام، أما إذا تصدعت الأسرة ولم تتوافر لها مقومات الحياة السليمة، فقد يتجه الأطفال بتأثير البيئة الأسرية إلى السلوك الإجرامي(جواج،2019،ص177) .

ومن بين المظاهر السلوكية المضطربة التي نجدها داخل الأسرة التي تعد من العوامل الدافعة للسلوك الجانح ما يلي :

أ- توتر داخل الأسرة: هناك جملة من المسببات التي يمكن التي يمكن اعتبارها عوامل مباشرة في تهيئة المناخ السلبي للأبناء داخل البيت ويأتي من ضمنها:

- كثرة الخلافات والمشاجرات بين الأخوين أو بين أفراد الأسرة.
- انعدام الثقة والاحترام بين الأبوين أو بين أفراد الأسرة.
- ضعف شخصية أحد الأبوين وخاصة الأب أو غيابه الدائم عن الأسرة.

ب- الطلاق: يتسبب انفصال الزوجين عن بعضهم في جملة التداعيات التي تنعكس بشكل سلبي على المناخ الأسري وبالتالي على الأطفال ومنها :

- حرمان الطفل من عطف أحد والديه أو كلاهما .
- افتقاده إلى الرقابة المطلوبة.
- افتقاده إلى سكن دائم يهي ئ له مناخ مستقرا(عوين، 2017، ص162) .

ج- العلاقة بين الوالدين والطفل :

إن نوع العلاقة التي تنشأ بين الوالدين والطفل، وطريقة معاملة الوالدين لطفلهما عامل هام يدخل في تشكيل الشخصية الطفل، فهناك فرق بين شخصية الطفل الذي نشأ في ظل من التدليل والعطف الزائد والحنان المفرط وشخصية طفل آخر نشأ في جو من الصرامة والنظام الدقيق الذي يتصف بشيء من القسوة، هنا يوجد فرق بين الطفلين في سلوكهما الشخصي، وهذا الفرق مرده إلى حد كبير إلى نوع العلاقة بين الوالدين والطفل، أو إلى الاتجاهات الوالدية نحو الطفل.

فإذا ما نشأ الطفل في جو مشبع بالحب والثقة تحول عند نموه إلى شخص يستطيع أن يحب لأنه أحب وتعلم كيف يحب، سينمو الى شخص يستطيع أن يثق في غيره لأنه عاش في جو من الثقة مع والديه، أما الطفل الذي نشأ في جو

يزخر بالحرمان من الحب وشعر برفض والديه سينمو شخصا أنانيا وعدوانيا لا يعرف الحب ولا يستطيع أن ينتمي إلى غيره (عبد الفتاح،2018،ص208).

د- الحالة الاقتصادية للأسرة :

لا شك أن الحالة الاقتصادية المتدنية والمعبر عنها بالفقر تعد من عوامل الجريمة وحوافز الخطيئة أحيانا عند الصغار وعلى الأخص إذا ما سابقت حالة الفقر أو كان الحدث في حالة من الغنى والرفاهية مما يقوي عنده دافع التعويض، لأن الفقر يحدث الجوع ويسبب الضعف وهذان ان لم يقاوما بطرق علاجية فسوف يدفعان الحدث إلى الانحراف والإجرام لا سيما جرائم السرقة والاعتداء وقد ثبت أن 81% من جرائم الأحداث الفقراء هي السرقات، فالفقر قد يكون دافعا إلى الجنوح والانحراف وبالتالي الى ارتكاب الجرائم (محمد علي،2018،ص356) .

يعتبر الفقر عاملا أساسيا يؤثر على سلوكيات الشباب والأطفال، لأنه يولد الحاجة والفقر والضعف وعدم الاستقرار كل هذه العوامل ان لم يتم معالجتها بشكل صحيح من خلال الدعم الاجتماعي قد تدفع الفرد الى البحث عن التعويض، من خلال طرق أخري غير قانونية مثل: السرقة أو التعدي.

2.2. جماعة الرفاق:

تعتبر جماعة الأصدقاء أو الأحباب من أشد الجماعات الأولية تأثيرا في الشخصية، وهي من أشد الجماعات تأثيرا في أنماط السلوك الأساسية لدى الطفل والتي في ضوئها تتشكل شخصيته، ومن أهم هذه الجماعات ما تكون متسقة مع السياق العام للمجتمع، ومنها من تكون منحرفة عنه وقد تعنى هذه الجماعات في مدة معينة من حياة الفرد كثيرا مع نفسه أكثر مما تعنى الأسرة (الأمير،2013،ص78).

تعد جماعة الرفاق الجسر الموصل بين الأسرة والمجتمع، حيث تسهل للفرد فرصة التحرر من محيط الأسرة وتعطيه قوة الاعتماد على النفس وتشجعه على الاستقلال، كما تزوده بالدعم النموذجي الضروري للتحول من سيطرة الأسرة الى الاستقلال الشخصي، وتعوده على تحمل الصعاب وكيفية حل المشكلات، كما تعطيه فرصة للتعامل مع افراد متساويين ومتشابهين معه، وبذلك يشكل أنماطا من العلاقات والتعاملات المتساوية وهذا الأمر لا تتيحه الأسرة أو المدرسة، فهي تجعل الفرد يدرك نفسه ومكانته بشكل أكثر واقعية و تؤكد منزلته و تساعده على فهم الذات و تقديرها من جميع جوانبها، كما تساعده للوصول إلى مستوى الاستقلال الشخصي عن الوالدين وعن سائر ممثلي السلطة، وتنشأ عنده روابط عاطفية جديدة بها و يحرص على أن يحظى باهتمام و قبول أقرانه وينظر الى نفسه مقوما و مقدرا من خلال معايير الجماعة وقيمها (أحميدة،2014،ص83).

تلعب جماعة الرفاق دورا مهما في حياة الحدث، فمثلما تساهم في بناء شخصية الحدث وتنمية مهاراته الاجتماعية والشعور بشيء من الاستقلال العاطفي بعيدا عن الأسرة، قد تؤدي بالحدث إلى تقليد سلوكيات جانحة لإثبات ولائه وانتمائه للجماعة في ضل غياب الاستقرار والأمن داخل الأسرة يدفعه إلى تعويض ذلك الحرمان ضمن جماعة رفاق منحرفة(بوتفنوشات،2018،ص178).

3.2. المدرسة:

توازي المدرسة دور الأسرة من حيث الأهمية كونها إحدى المؤسسات الأساسية التي تساهم في تشكيل عقلية ووعي الطفل وتركيبته النفسية خاصة في حالة أمية الوالدين، وكثيرا ما تلعب المدرسة دورا سلبيا يجعلها تدخل ضمن إطار الأسباب والعوامل المؤدية للجنوح ومنها :

أ- عدم اهتمام المدرسة بتحسين العلاقة بين التلميذ ومجتمعه، وذلك لاقتصار دورها على عملية التلقين دون العمل على ربط ما يدرس بالواقع المعاش في المجتمع.

ب- عملية فصل الطلبة أو تحويلهم إلى النظام المسائي عندما يرتكب أحدهم خطأ ما دون العمل على خلق بدائل معقولة تستوعب التلاميذ المشاغبين أو الغير قادرين على مواصلة الدراسة بالتالي تساهم المدرسة في فتح باب واسع تدفع الصغار لدخول متاهات الجنوح.

ج- افتقاد العلاقة الواعية بين المدرسة والأسرة وبالتالي ضعف صيغة الرابط بين ما قد يتعلمه الطفل وبين ما قد يكتسبه من مفاهيم مغايرة في المدرسة مما قد يوقع هذا التناقض في إشكالية سلوكية تفقده الصواب في اتخاد سلوك اجتماعي سوي (عوين،2017،ص165ص166).

أما الحديث عن البيئة المدرسية لا بد من التأكد بأن التعليم والتثقيف يبرزان في مقدمة العوامل التي تحول الى حد كبير دون نشوء الجنوح إذ تتضاءل نسبة الجنوح بين الأحداث الذين يواصلون تعليمهم أو اجتازوا مرحلة موفقة من التعليم، بينما ترتفع نسبة الجنوح بين الأحداث الذين لم يلتحقوا بالمدرسة أو تسربوا منها لفشلهم، فالثقافة تزود الفرد بقدر غير قليل من المناعة ضد الجنوح حداثة وضد الإجرام بعد اجتيازه سن الحداثة (إبراهيم،1991،ص160).

4.2. دور الإعلام:

تشمل وسائل الإعلام كل ما يمكن أن يتعرض له الطفل من خبرات مسموعة او مرئية أو مدونة في كتب الأطفال وقصصهم ومجلاتهم إضافة إلى الراديو والتلفزيون، ولا يتسع المجال هنا لتقييم ما ينشر ويصل إلى أيدي الأطفال لأن مثل هذا الأمر يحتاج إلى دراسات متخصص، ونكتفي بالإشارة هنا إلى أن أكثر المواقف التي يتم بها حدوث النمذجة الرمزية، هي عمليات التعلم من وسائل الإعلام والاتصال، فقد أصبحت هذه الوسائل مصدرا مهما للتعلم الاجتماعي والأخلاقي وتتميز هذه الوسائل بإمكانية نقل معظم المعرفة المتعلقة بالسلوكيات المختلفة، بل ويمكنها عرض سلوكيات لا يمكن ملاحظتها في حياتنا الواقعية بشكل تفصيلي و واضح، وتؤدي هذه الوسائل طورا مهما في عملية التنشئة الاجتماعية بما تقوم به من دور في غرس وتعميق القيم الاجتماعية و الأخلاقية لدى الأطفال(السوداني،2008،ص73).

أ- السينما:

إن الحدث الذي يواظب على مشاهدة الأفلام السينمائية مواظبة كبيرة يعوم في عالم سينمائي، فالصورة السينمائية تبدو في نظره مثال التعبير الحي عن الواقع، والمشاهدة المتكررة باستمرار لمثل هذه الأفلام (العنف، والجريمة) تدفع الحدث إلى طريق الجنوح والشغب ويصبح الوهم بالنسبة إليه هو الحقيقة، وتصبح عاداته وتصرفاته مشبعة تدريجيا بروح الوهم، والخطورة تأتي من التمثل ببعض شخصيات الشاشة التي أعلنت القطيعة مع المجتمع، ولكنها قريبة إلى القلب بقوتها، وعظمتها وزهوها، وأحيانا بظروفها البائسة.

ب- التلفزيون :

قد اختلفت نتائج الدراسات حول عدد الساعات التي يقضيها الأحداث أمام شاشة التلفزيون وتوزعت ما بين (3-7) ساعات، ولا كن أغلب هذه الدراسات أكدت أن الوقت الذي يقضيه صغار السن أمام التلفزيون هو أكثر من الوقت الذي يقضونه على مقاعد الدراسة وهذا يشير بطبع إلى خطورة دور التلفزيون في حياتهم (الأمير،2013،ص96ص98).

ان العنف الذي تبثه الأفلام السينمائية وما يتسرب منها داخل الفضائيات، وكذلك الانترنيت تساهم إلى حد بعيد في انحراف السلوك لدى المشاهدين من المرضي والمراهقين يمكن أن يظهر على شكل استجابات لدى الكثير منهم، كما أنه يمكن للإعلام أن يسهم في توطيد الأمن لدى الناس ونبذ العنف وإدانته، من خلال التقليل من مظاهر العنف والتركيز على ما يدفع الناس لعمل الخير وإظهار الصورة الحقيقة للآخرين دون المساس بحرياتهم وخصوصياتهم (دحام،2012،ص91).

III. الاتجاهات النظرية في تفسير الجنوح :

تعد مشكلة جنوح الأحداث من الظواهر النفسية، والاجتماعية المعقدة التي أثارت اهتمام الباحثين في علم النفس الاكلينيكي، وقد تنوعت الاتجاهات النظرية في تفسير هذه الظاهرة حيث ركزت النظريات السلوكية على أن كل السلوكات متعلمة من البيئة، أما بالنسبة للنظريات النفسية فهي ترجعها إلى دور العوامل الفردية مثل الاضطرابات النفسية و الصدمات العاطفية، بينما تناولت النظريات الاجتماعية تأثير البيئة المحيطة، كالتفكك الأسري و الضغوط الاقتصادية، من جهة أخرى، قدمت النظريات البيولوجية دور التأثيرات الوراثية والعصبية، هذا التنوع في التفسيرات يعكس تعقيد الظاهرة و يؤكد الحاجة إلى مقاربات متعددة لفهمها و الوقاية منها.

1. النظرية البيولوجية

تعتبر نظرية لومبروزو أهم النظريات البيولوجية التي فسرت السلوك الإجرامي، لذلك سنقوم بعرض أبرز ما جاء فيها من خلال عرض النظرية.

- نظرية لومبروزو يعتبر العالم الإيطالي سيزار لومبروزو أول من وضع أسس الحركة العلمية في مجال الدراسات الإجرامية، وتتمثل نظريته حجر الزاوية لكافة المذاهب البيولوجية التي جاءت من بعده حول تفسير السلوك الإجرامي، حيث أتاح له عمله عدة سنوات في الجيش الإيطالي ملاحظة العديد من النماذج المختلفة من الجنود والقادة.

لاحظ لومبروزو أن بعضهم يتصف بسمات يغلب عليها طابع القسوة والتمرد على النظام، بينما يتسم البعض الأخر منهم بالطاعة والانضباط كما أن الجنود غير المنضبطين كان لديهم شذوذا عضويا كالوشم والرسوم السيئة.

قام لومبروزو بإجراء دراسات على مجموعة من جماجم مجرمين متوفين ارتكبوا جرائم عنف، بالإضافة إلى مجموعة أخرى من المجرمين الأحياء، معتمدا في أبحاثه على المنهج التجريبي، وخلال هذه الأبحاث، اكتشف وجود تجويف في مؤخرة الدماغ مشابه لما يوجد لدى بعض الحيوانات، إلى جانب شذوذ في شكل الأسنان والجبهة وحجم الجمجمة، مما يشابه الحالة التي كان عليها الإنسان البدائي، وقد أسهمت دراسة ثلاث حالات بشكل كبير في صياغة نظريته حول المجرم بالميلاد أو الفطرة وهم: (اللص فيلا، القاتل فيرسيني، والجندي مسيديا).

في البداية لاقت أرائه دعما من طرف بعض الباحثين، مما أدى إلى انتشارها سريعا، لا كنها تعرضت لاحقا للانتقاد مما دفعه إلى القيام بالمزيد من الدراسات التي قادته إلى استنتاج جديد، هذا الاستنتاج أشار إلى وجود علاقة بين الإجرام

والصرع، حيث توصل إلى هذه الفكرة من خلال فحصه للجندي مسيديا الذي كان يعاني من الصرع، تحث ضغط الانتقادات قام لومبروزو بإعادة صياغة نظريته، ليقدم تصنيفه الجديد المعروف بالتصنيف السداسي للمجرمين (المجرم المجنون. المجرم الصرعي. المجرم السيكوباتي. المجرم العاطفي. المجرم المعتاد. المجرم بالصدفة) (دهشان،2021،ص65.ص67).

ترتكز النظرية البيولوجية التي قدمها لومبروزو على فكرة أن الميل للإجرام قد يكون مرتبطا بالعوامل البيولوجية والفطرية، كذلك الوراثة واستنتج ذلك من خلال دراسات على الجماجم والأحياء، ملاحظا أن هناك سمات بدائية مثل حجم الجمجمة وشذوذ شكل الأسنان والجبهة، كما أشار إلى العلاقة الموجودة بين الإجرام والصرع، مستندا إلى فحص حالات مثل الجندي مسيديا لتطوير تصنيفه السداسي للمجرمين.

2. النظريات التحليلية :

أشار منظور التحليل النفسي فرويد وأدلر ويونغ ورانك إلى كل من جنوح الأحداث وجنوح البالغين وفقا لنظرية التحليل النفسي، فان الجريمة هي مظهر من مظاهر الميول الممنوعة والمكبوتة، سبب تحول الفرد إلى الجريمة هو المظهر غير المتوافق للرغبات غير المشبعة والصراعات اللاواعية.

يوضح فرويد أن الدوافع اللاواعية، تلعب دورا مهما في تكوين السلوك الإجرامي، مثال: الطفل الذي يسرق الطعام والمال، ربما يكون قد لجأ إلى هذه الطريقة ليس فقط لاحتياجاته الجسدية ولكن أيضا للتعويض عن افتقاره الى الحب.

وفقا لوجه نظر التحليل النفسي، ينشأ الشعور بالذنب نتيجة لعدم التوازن بين مكونات الشخصية الثلاثة: الهوية، والأنا، والأنا العليا، عندما يعجز الأنا عن ضبط الدوافع الغريزية، أو عندما تمارس الأنا العليا قمعا مفرطا، يؤدى هذا الصراع الداخلي إلى اضطرابات سلوكية قد تدفع الفرد إلى تبني سلوكيات غير تكيفية أو معادية للمجتمع (مونيفر،2025،ص28).

يتفق فرويد Freud مع اتباعه Leborrée-Kate Freindllande أن ظاهرة التكرار عند الجانحين الفاشلين لديهم ميلا متكررا نحو السجن، حيث يوفر لهم بيئة تشعرهم بالهدوء النسبي نظرا لكون العقاب قد أدى إلى إسكات صوت الأنا الأعلى، لكن بمجرد خروجهم واستعادتهم للحرية، لا يمر وقت طويل حتى تعود الأنا الأعلى للمطالبة بإعادة فرض العقاب، وذلك عبر إثارة مشاعر الذنب الشديدة لمواجهة هذه المشاعر، يلجأ الجانح إلى السلوك العدواني والمعادي للمجتمع، مما يؤدى فرض العقوبة عليه مرة أخرى، وبهذا يتم تعزيز الحلقة المفرغة التي تميز أنماط حياتهم، إذا يصبح السلوك الإجرامي وسيلة غير واعية لتنظيم الصراع الداخلي بين الأنا و الأنا العليا.

مشاعر ذنب – سلوك عدواني جانح – عقاب – مشاعر الذنب .....الخ

من منظور التحليل النفسي، أن إدراك التفاعلات اللاواعية بين مكونات الشخصية يعد أمرا مهما لفهم الدوافع والرغبات العميقة وراء ذلك السلوك المنحرف، لأن ذلك الصراع بين الهوية والأنا، والأنا العليا، لا يؤدى إلى اضطرابات وجدانية وسلوكية فقط بل تترجم إلى أنماط غير تكيفية قد تتطور إلى سلوكيات معادية للمجتمع.

أما ميلاني كلاين Melanéen Klein تقول إن المنحرف مدفوع أساسا بأنا أعلى عنيف وهمجي.

ترى ميلاني كلاين بأن الأنا الأعلى ينشأ من خلال السنة الأولى من العمر وهي قد ترجمته إلى العلاقة الأولية مع لأم فإذا كانت هذه العلاقة وما رافقها علاقة سارة ومطمئنة ومشبعة للطفل تكونت لديه صورة إيجابية عن الأم –الصالحة،

بينما إذا كانت التجربة الأولى مؤلمة ومحبطة، ولم يحصل الطفل على الارتياح تكون لديه صورة سلبية عن الأم، وعليه تؤدى صورة الأم الصالحة الى تكون صورة إيجابية عن الذات وبالتالي ينشأ أنا أعلى ودودا، أما الصورة السيئة فتؤدى الى تكون أنا أعلى همجي وعنيف

يري فرويد Freud أن الجنوح ناتج عن أنا أعلى عنيف، أما أيشهورن يرى أن الجنوح ناتج عن أنا أعلى غائب أو ضعيف جدا، أما ناشت يرى أن الجنوح ناتج اما عن أنا أعلى ضعيف لا يقاوم الغرائز أو أنا أعلى عنيف يبحث عن العقاب من خلال مروره إلى الفعل، أما ميلاني كلاين، دونالد وينيكوت تناولا اضطرابات العلاقات الأولية واهميتها في نشوء السلوك الجانح، كما يرى كل من سبيتزو وأنا فرويد ألحا على أهمية اضطراب العلاقات الأولية وأهميتها في نشوء السلوك الجانح، أما عن كيستنبرغ يرى بأن تشكل السلوك الجانح بالنسبة اليه راجع الى عقدة أوديب نواة البنية النفسية، وتمر عبر الموضوع قبل أن يكون الموضوع نفسه مدركا (تشعبت،2017،ص196.ص197).

3. النظريات السلوكية:

تعود جذور هذا المدخل إلى العالم الروسي (ايفان با فلوف)، ومن العلماء الذين ساهموا في بناء مفاهيمه (ثورندايك، واطسون، سكنر، وباندورا) وغيرهم، وينطلق هذا الاتجاه من فكرة أن معظم سلوكيات الإنسان متعلمة، وهي بمثابة استجابات لمثيرات محمودة في البيئة، فالإنسان يولد محايدا فلا هو خير ولا هو شرير، ومن خلال البيئة يتعلم أنماط الاستجابات المختلفة سواء كانت سلوكيات صحيحة أو خاطئة، حتى أن (واطسون) يذهب إلى رفض إلى كل ما هو وراثي أو غريزي، ولا يعترف هذا الاتجاه في تفسيره للسلوك الإنساني إلا بالعوامل البيئية المكتسبة.

حيث يرى واطسون أن السلوك الإنساني يمكن أن يتشكل بشكل كامل عبر البيئة المحيطة، بحيث تصبح المؤثرات البيئية هي العامل الأساسي في تحديد مسار حياة الفرد، حيث يقول إنه مستعد إذا أعطي له خمسة أطفال أن يجعل منهم الطبيب والمحامي والمجرم، كما يفسر السلوك على أنه سلسلة معقدة من ردود الأفعال الناتجة عن تأثيرات بيئية سواء كانت داخلية أو خارجية، يتفاعل معها الفرد وفقا للظروف المحيطة به.

أما العمليات النفسية حسب هذا الاتجاه فهي عبارة عن آليات يستخدمها الكائن الحي للوصول إلى أهداف معينة.

وبناء على ذلك فان الاتجاه السلوكي كما يراه (واطسون)، ينكر وجود أي جوانب أو عمليات غير قابلة للملاحظة المباشرة، مع التركيز على السلوكيات القابلة للقياس (الجهامي،2018،ص101).

1.3. نظرية سكنر:

السلوك في نظر سكنر هي الكشف عن العلاقات الموضوعية بين مجموعات المثيرات ومجموعات الاستجابات، وحالما تقرر هذه العلاقات تصبح لدينا قوانين السلوك التي لا تقصر قيمتها على مساعدتنا في فهم سلوك الكائن الحي، إنما تمتد إلى تزويدنا بالقدرة على التنبؤ.

إن صياغة القوانين في نظام سكنر السلوكي متصلة بشكل وثيق بالأسس التي يقوم عليها هذا النظام، بما أن لدينا السلوك الإجرائي ولكل من الأنماط السلوكية قواعده وعلاقاته المستقلة فان من يتولى صياغة هذه القوانين يجب أن يراعي هذه الخصوصية، بالإضافة إلى ذلك، هناك ارتباط بين السلوك الاستجابي، المتمثل في الانعكاسات البسيطة، والسلوك الإجرائي، الذي يظهر في الانعكاسات الإجرائية، مما يسمح بإيجاد علاقات متبادلة بينهما، بناء على ذلك، قدم سكنر تصنيفا يتضمن ثلاثة أنواع أساسية من القوانين.

أولا: القوانين الاستاتيكية:

أ- **قانون العتبة:** يجب أن تصل أو تتجاوز قيمة فاصلة معينة تسمى العتبة حتى تظهر الاستجابة (Law of Threshold).

ب- **قانون الكمون:** يسمى الفاصل الزمني بين المثير وبدء الاستجابة الكمون.(Law of Latency)

ج- **قانون سعة الاستجابة:** تعتبر سعة الاستجابة دالة (وظيفية) لشدة المثير.(Law of Magnitude of Response)

د- **قانون التفريغ اللاحق:** قد تستمر الاستجابة لمدة من الزمن بعد توقف المثير .(Law of Potter-Discharge)

هـ- **قانون الجمع الزمني:** يصبح لامتداد المثير أو تكراره أثناء معدل زمني معين نفس التأثير الذي تحدثه الزيادة في شدة المثير.(Law of Temporal Sommation)

تتمحور هذه المجموعة من القوانين حول الأفعال المنعكسة البسيطة، التي تعتبر ذات طابع موضوعي نظرا لأنها ترتبط مباشرة بوظائف الحبل الشوكي.

ويشير سكنر إلى أن هذه القوانين تساهم في تحسين القدرة على التنبؤ الكمي بالانعكاسات الاستجابية البسيطة، بالإضافة إلى دورها في توضيح التعديلات المحتملة التي قد تطرأ على سلوك الكائن الحي (يونس واخرون، 2025، ص180ص181).

2.3. نظرية التعلم الاجتماعي لبندورا :

يفترض هذا النموذج إن الإنسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وسلوكهم وتصرفاتهم، حيث تعتمد النظرية مفهوم التعلم بالملاحظة والتقليد، ابتكرها ألبرت باندورا، وتركز النظرية على أهمية التفاعل الاجتماعي والمعايير الاجتماعية والسياق والظروف الاجتماعية في عملية التعلم، فالتعلم لا يتم بمعزل عن تأثيرات المحيط الاجتماعي، حيث ركز ألبرت باندورا على ملاحظة سلوك معين ثم تقليد سلوكه.

عند باندورا للمحبة والتعزيز دور فعال في تذكر عملية السلوك وممارسته، كما للعمليات المعرفية دور كبير في التعليم ومن أهم مبادئ هذه النظرية.

أ- **مبدأ العمليات الإبدالية**: وفيه يتم اكتساب السلوك بشكل بديلي، من خلال الملاحظة الدقيقة للنماذج دون أن يضطر الأفراد للمرور بالسلوك، حيث يتعلم الفرد في هذا المبدأ دون تجربة الثواب والعقاب بشكل مباشر، بهذا يوضح أن مبدأ المحاولة والخطأ لا يكفي لتلم السلوك.

ب- **مبدأ الحتمية التبادلية:** (الشخص، السلوك البيئة) مكونات رئيسية لهذا المبدأ، حيث تؤثر العوامل الشخصية تأثيرا كبير على تنظيم السلوك، ويتأثر الفرد كثيرا في البيئة، ولجميع العمليات المعرفية دورا مهما في التحكم في الشخص في البيئة (الياصجين،2024،ص154ص155).

كما من الممكن استخدام نظرية ألبرت باندورا، لتشجيع السلوكات المرغوب فيها عن طريق المكافأة والتعزيز الإيجابي مثال سلوك الهدوء وعدم الفوضى في الفصل الدراسي.

3.3. نظرية ثورندايك:

هي إحدى نظريات المدرسة السلوكية، وهي من النظريات الارتباطية القائمة على المثير والاستجابة.

وضع ثورندايك، نظريته الارتباطية بالاعتماد على النتائج التي توصل إليها من خلال تجاربه على الحيوان والإنسان، وتقوم طريقة بحثه على أساس المشاهدة وحل المشكلات.

لقد اسفرت تجارب ثورندايك الى أن يضع أربعة قوانين رئيسة لنظريته الارتباطية منها :

- قانون الأثر(التأثير) Low of Effect or Exercice يري ثورندايك بأن العلاقة الارتباطية بين الوضع والاستجابة تزداد كما تزداد قوتها إذا كانت الاستجابة مرضية (ارتباط مشبع) وتضعف قوتها إذا كانت نتيجتها غير مرضية (ارتباط ضعيف)، وبمعني أخر تكون الاستجابة مصحوبة بحالة ارتياح فإنها تقوي، أما إذا كانت مصحوبة بحالة ضيق وانزعاج فإنها تضعف ويميل الكائن إلى عدم تكرارها، كما ينظر الى قانون الأثر من زاويتين :

أ- الأثر الطيب --- يقوي الرابط --- احتمال تكرار قوي

ب- الأثر السلبي (الفينق) --- يضعف الرابط --- احتمالية تكرار الفعل ضعيف (السمرائي،2012،ص117ص119).

يري ثورندايك أن هناك علاقة ارتباطية بين الوضع والاستجابة تعتمد على مدى رضا الفرد عن النتيجة، إذا كانت الاستجابة تؤدي إلى الشعور بالارتياح، فإنها تقوي ويزداد احتمال تكرارها، أما إذا كانت تسبب له الانزعاج فإنها تضعف مما يجعل الفرد يميل إلى عدم تكرارها في المستقبل، نفهم من ذلك أن عملية التعلم تعتمد على التجربة، حيث يسعى الكائن إلى تعزيز السلوكيات التي تؤدي إلى نتائج إيجابية، وتجنب تلك التي تؤدي الى نتائج سلبية.

4.3. نظرية (الإحباط-العدوان) :

من العلماء النفسيين الأوائل الذين قدموا نظرية الإحباط –العدوان دولاردDollard ، دوب DoobميللرMiller، موررMawrer، سيرزSears، هؤلاء أسسوا هذه النظرية وقدموا ملخصا عن مفهوم العلاقة بين الإحباط والعدوان، فالسلوك العدواني يسبقه دائما إحباط، وهذا الإحباط من شأنه أن يؤدي إلى سلوك عدواني، فالسلوك العدواني عند المتعلم في صوره المتعددة وأنواعه المختلفة يمكن إرجاعه إلى أنواع من الإحباط، فعندما يحبط المتعلم تتولد عنده الرغبة العدوانية على مصدر الإحباط أو مصادر أخرى، أو يعتدي على نفسه معتبرا إياها المسئولة عما حدث له من إحباط، فيلومها بدلا من أن يلوم الآخرين.

- ويعرف دولارد وزملائه) Dollard.et.Al 1939 (الإحباط بأنه تلك الحالة التي تحدث عندما يكون هنالك تدخل يحول دون تحقيق الهدف (رزوقي واخرون،2018،ص184).

- أما الاستنتاجات التي توصل إليها رواد هذه النظرية من خلال الدراسات التي قاموا بها، عن علاقة الإحباط بالعدوان باعتبارها الركائز النفسية الموجهة لهذه العلاقة.

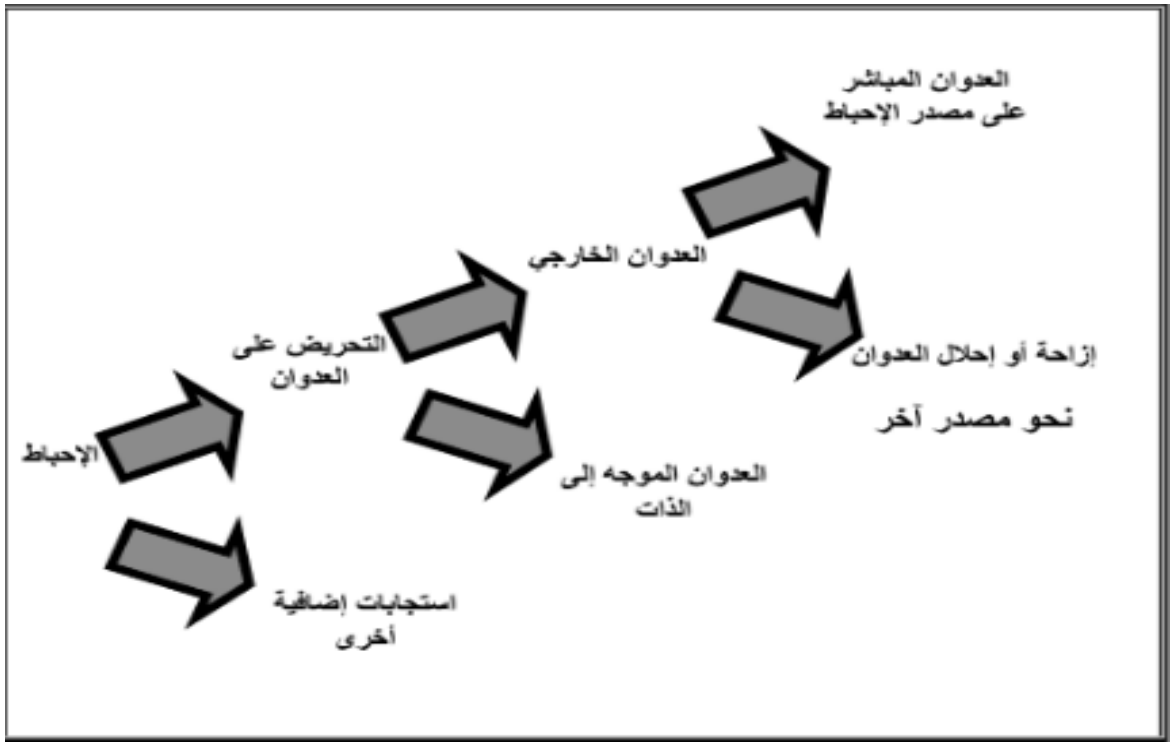

الشكل رقم (01): يوضح النظرية الكلاسيكية (الإحباط-العدوان) في ضوء تصور دولارد Dollard **وزملائه.**

من خلال هذه النظرية يمكننا استنتاج بأن لعلماء السلوك بعد أخر، وهو أن العدوان يمكن أن يكون نتيجة للتعلم والتجربة وليس استجابة فطرية، وجاءت هذه النظرية كرد فعل لكتاب (سيجموند فرويد) عن العدوان غريزي.

4. النظريات الاجتماعية

1.4.نظرية الوصمة الاجتماعية Labeling Theory:

نظرية الوصمة الاجتماعية هي من النظريات التي أثارت اهتماما وسط علماء الإجرام وهذا الاهتمام جاء من جرأة هذه النظرية التي ترى أن الإجرام ينشأ أو يزداد نتيجة للوصمة الاجتماعية التي يوصم بها المجتمع الفرد عند أول انحرافه، لذلك فهو ينزلق في عالم الإجرام غير عابئ ولا مكترث بقيم هذا المجتمع الذي أعطاه ذلك الوصف، إذن فان هذه النظرية تقوم على رد فعل الشخص لرؤية المجتمع له أي أن تصنيف المجتمع لسلوك شخص ما بأنه سلوك منحرف فان رد الفعل لدى ذلك الشخص يكون عنيفا وربما ينزلق في عالم الإجرام لأنه لم يعد لديه ما يخسره، إذن فان عدم قبول المجتمع لسلوك منحرف معين هذا ربما وحده يكون سببا للاندفاع في الجريمة (أمين،2019،ص162).

2.4. نظرية الاختلاط التفاضلي:

يعتبر سذرلاند من أكثر علماء الإجرام أهمية في القرن العشرين وعرف بصياغته لهذه النظرية في الجريمة والانحراف، التي قدمها كتفسير للسلوك الفردي الإجرامي مقترحا أن النظرية تقوم على أن:

السلوك الإجرامي يتم اكتسابه من خلال الاقتران بالمجرمين، وهو نتيجة التنشئة الاجتماعية المرتبطة بانخفاض القيم، وتشجيع الأفعال السلوكية المضادة للقانون والمجتمع، فإذا كانت تلك المفاهيم مقبولة اجتماعيا في إطاره البيئي فمن الممكن أن يرتكب الفرد أفعالا إجرامية.

إن الاختلاف بين من يلتزم بالقانون، ومن يخالفه يعود إلى ما تعلمه الفرد من بيئته الاجتماعية، مثلا يتفق الجميع على أهمية المال، بينما يختلف أسلوب الحصول عليه وفقا لما يتلقاه الفرد من قيم والتوجهات داخل المجموعة التي ينتمي إليها، فمنهم من يسعى إلى المال بطرق مشروعة، في حين يلجا البعض الأخر الى طرق غير قانونية، حيث صاغ سذرلاند نظريته وفق المسلمات التالية:

- السلوك الإجرامي يتعلم
- السلوك الإجرامي يتعلم بتفاعل مع أفراد آخرين في عملية التواصل.
- الجزء الأساسي لتعلم السلوك الإجرامي يحدث ضمن الجماعات ذات روابط ودية وحميمية.
- عندما يكون السلوك الإجرامي متعلم فانه يتضمن فنون ارتكاب الجريمة والدوافع والحوافز.
- عملية التعلم تكون عن طريق الاختلاط بالنماذج الإجرامية والمعادلة للإجرام.

يمكن توضيح أكثر لنظرية الترابط التفضيلي من خلال مفهوم التوحد أو الاندماج التفاضلي، حيث يقوم الفرد بسلوكيات إجرامية تجعله يندمج مع جماعة حقيقية أو متخيلة، ممن يعتبرون هذا السلوك مقبول ضمن منظورهم، وقد يكون هؤلاء الأفراد أما أصدقاء مقربين أو جماعات مرجعية تؤثر على توجهاته وسلوكه (الجري،2024،ص81ص82).

3.4. نظرية الضبط الاجتماعي:

ترتكز على الضوابط الاجتماعية المانعة لارتكاب الجريمة بحيث كلما ضعفت الضوابط الاجتماعية ارتكبت الجريمة، وتنفي الافتراض القائل إن كل فرد لديه الدافع لارتكاب الجريمة، وتضمن نظريات الضبط الاجتماعي العوامل التي تؤدى الى ارتكاب الجرائم، حيث يتضمن مفهوم الضبط الاجتماعي على الآتي :

- التنشئة الاجتماعية التي بموجبها يكتسب الفرد ضبط الذات.
- التحكم في الفرد من خلال التطبيق الخارجي للعقوبات الاجتماعية.

ومن أبرز ما قدمه (ريس) في تفسير السلوك الانحرافي نتيجة فشل الضوابط الاجتماعية، ويرى أن الجنوح يمكن أن ينتج من فرد أو أفراد للأسباب الآتية:

- ضعف الضوابط الداخلية التي يكتسبها الفرد في مراحل الطفولة.
- تفكك هذه الضوابط الداخلية.
- غياب القواعد النفسية والاجتماعية التي تقدمها الأسرة والمدرسة والأقرباء في بناء وفهم سليم للسلوك والتفاعل الاجتماعي، مما يؤدى إلى اضطراب في التكيف مع البيئة المحيطة (الجري،2024 ،ص82).

4.4. الاتجاه التكاملي:

بالنظر إلى أوجه القصور الذي يعتري النظريات البيولوجية والنفسية والاجتماعية في تفسير الظاهرة الاجرامية، ظهر اتجاه ثالث يعرف بالاتجاه التكاملي أو الاتجاه المختلط، حيث يرى هذا الاتجاه أن الجريمة ليست نتاجا لعوامل بيولوجية أو نفسية أو اجتماعية منفصلة، بل هي حصيلة مجموعة من العوامل المتداخلة التي تتفاعل معا سواء كانت هذه العوامل تشمل التكوين العضوي للفرد، أو التكوين الشخصي، أو تتعلق بالبيئة المحيطة التي قد تساهم في تشكيل سلوكه الإجرامي.

5.4. نظرية انريكو فيري العوامل المتعددة:

هو أول من قدم نظرية تكاملية في تفسير الظاهرة الإجرامية، وأحدث تحويلا جذريا في مجال البحوث الإجرامية، لم يسبقه عالم آخر إليها، وخاصة إلى النظرة الشمولية للظاهرة الإجرامية والتي قد تحدث نتيجة تداخل عوامل بيولوجية ونفسية واجتماعية معا، وفهمه لأهمية العامل الاجتماعي في مواجهة الجريمة والتصدي لها، عن طريق تغيير الظروف الاجتماعية التي كانت السبب في إجرام الفرد، تعتبر نظرية فيري في تفسير السلوك الإجرامي نموذجا للاتجاه التكاملي الذي يفسر الجريمة استنادا إلى عوامل متنوعة، بيولوجية و نفسية واجتماعية، حتى أطلق على هذه النظرية بنظرية العوامل المتعددة.

تقوم هذه النظرية على مبدأ حتمية السلوك الإجرامي هذه الحتمية لا يمكن ردها إلى عامل واحد، بل إلى عدة عوامل، منها من يتعلق بشخصية المجرم وتكوينه العضوي والنفسي، ومنها ما يتعلق بالظروف الاجتماعية التي تحيط به، ونتيجة تفاعلها يؤدى إلى السلوك الإجرامي، وهذا ما قاد فيري إلى تصنيف المجرمين إلى خمس طوائف مختلفة باختلاف تأثرهم حسب العوامل المذكورة .

كما دعا انريكو فيري الى الاعتماد على مبدأ الجزاء الجنائي من خلال اقتراح أساليب عقابية تناسب تصنيف المجرمين حسب طبيعة العوامل المؤدية الى ارتكابهم للجريمة (أبو عفيفة،2013،ص153ص157).

6.4. نظرية دي تيليو التكوين الاجرامي:

أما النظرية التي نادى بها دي تيليو باحث جنائي إيطالي عام 1945 التي أطلق عليها نظرية التكوين الإجرامي أو الاستعداد السابق للجريمة، إن المؤشرات الأساسية في المجرم بالتكوين، تتمثل في العنف والكسل والشذوذ في غريزة القتال والدفاع، هذا الشذوذ يكون مصحوب عادة بخلل في وظائف الجهاز العصبي، الذي يزيد من حساسيته ما يؤدى الى ارتكاب الجرائم.

يشبه دي تيليو السلوك الإجرامي بالمرض، ان إصابة الجسم راجع إلى عدم قدرته على مقاومة الجراثيم، كذلك يعتبر الجريمة على أنها ضعف قوة الفرد على التكيف لمتطلبات الحياة، نتيجة خلل عضوي ونفسي يتمثل في الاستعداد الإجرامي، ويفسر عدم القابلية للتكيف مع البيئة الاجتماعية، إلى نوعين من العوامل:

أ- **النوع الأول:** المتعلق بالنمو العاطفي الغير سوي الناتج عن عوامل داخلية مرتبطة بالطاقة الغريزية للفرد، مما يؤدى إلى ضعف استيعابه للقيم الاجتماعية وصعوبة التكيف مع الأنماط السائدة في المجتمع.

ب- **النوع الثاني:** فيرتبط بعيوب جسدية ناجمة عن الوراثة، والاختلالات الهرمونية أو التهابات الدماغ وهو ما قد يسهم في تكوين شخصية سيكوباتية تفتقر تماما الى القدرة على الاندماج الاجتماعي.

وعليه يمكن القول بأن ابحاث دي تيليو مشابهة الى حد ما نتائج لومبروزو التي ركزت على وجود المجرم بالتكوين، الا أن دي تيليو أنكر التكوين العضوي وحده عامل للسلوك الاجرامي، وإنما يشكل مع غيره من العوامل الاجتماعية، عاملا مركبا للسلوك الإجرامي (أقنيني،2022،ص06).

من خلال ما تم عرضه من اتجاهات مختلفة في تفسير الظاهرة الاجرامية عامة والجنوح خاصة، بمعنى تم تناولهما من زوايا متنوعة ومجالات عديدة طبية، نفسية، اجتماعية، فهناك من أرجعها للتفسيرات بيولوجية ووراثية، وهناك من أرجعها اجتماعيا، في حين أرجعها التفسير النفسي للاضطرابات نفسية، أما الاتجاه التكاملي الذي يضم مختلف الاتجاهات ويتقاطع معها.

تلعب أنماط التعلق دورا حاسما في تشكيل شخصية المراهقين، حيث يؤثر التعلق الأمن إيجابا على النمو العاطفي والاجتماعي، بينما التعلق القلق أو المتجنب باضطرابات سلوكية منها الميل الى الجنوح خلال فترة المراهقة، حيث يسعى المراهقين الى الاستقلال واكتشاف الذات، ما يجعلهم أكثر عرضة للتأثر بالبيئة الاجتماعية والضغوط الخارجية، حيث تلعب البيئة الأسرية دورا حساسا في احتواء ذلك المراهق، إذا كانت البيئة الأسرية غير مستقرة أو ذات ارتباط ضعيف، قد يلجأ المراهق إلى الجنوح كنتيجة لمحاولة البحث عن الانتماء أو السيطرة، تتداخل العوامل البيئية و النفسية مثل الإهمال وضعف الرقابة الأسرية و التعرض للضغوط الاجتماعية في تعزيز السلوكيات الجانحة.

خلاصة الفصل

من خلال المقاربات التي تطرقنا لها في هذا الفصل نجد أن جنوح الأحداث يرتبط بعدة مفاهيم مختلفة النواحي والتخصصات نذكر منها التعلق، بناء الهوية، التنشئة الاجتماعية، المراهقة تكوين الشخصية، التربية، حيث يتضح أن ظاهرة جنوح الأحداث متعددة الأبعاد تتداخل فيها العوامل النفسية والاجتماعية والبيئية من خلال استعراض النظريات المفسرة، يمكن القول ان السلوك الجانح ليس مجرد ميول فردي، بل هو نتاج تفاعل معقد بين الاضطرابات النفسية، والتنشئة الأسرية و الظروف الاجتماعية، لذلك فان التدخل الوقائي والعلاجي لا بد أن يكون شامل، يجمع بين الدعم النفسي وإعادة التأهيل الاجتماعي والتدخل القانوني، لضمان إعادة دمج الأحداث الجانحين في المجتمع بشكل صحي، كما أن دور الأسرة و المؤسسات التربوية يلعب دورا فعالا في الحد من هذه الظاهرة.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

I. المنهج المستخدم في الدراسة

II. مجالات الدراسة

III. عينة الدراسة وخصائصها

IV. الأدوات المستخدمة في الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد

بعد تطرقنا في الجانب النظري إلى الهدف الأساسي الذي يقف وراء هذه الدراسة المتمثلة في التعرف على أنماط التعلق لدى المراهق الجانح حيث جاءت هذه الأخيرة كخطوة أولية عرضت فيها جملة من الفصول وما يتعلق بها من متغيرات.

كما يعتبر هذا الجزء من المحاولة البحثية عرض مختلف الخطوات المنهجية، التي اعتمدنا عليها لتحقيق الأهداف المذكورة سابقا، ويعد الجانب التطبيقي الذي سنتناول فيه أهم النقاط التي نعتمدها في الدراسة الحالية من دراسة الحالات وتحليلا لنتائجها حيث ركزنا في هذا الفصل على التعريف بالمنهج العيادي الذي يتناسب مع الدراسة الحالية باتباع الإجراءات المنهجية الخاصة به و المتمثلة في التعريف بمنهج الدراسة تعريف العينة، اختيار الأدوات المستخدمة الملاحظة العيادية المقابلة العيادية والاختبارات النفسية منها مقياس أنماط التعلق و اختبار تفهم الموضوع TAT.

I. المنهج المستخدم في الدراسة

إن كل دراسة تتطلب منهج بحث يساعدها على الوصول إلى غاية مرجوة أو هدف مسطر وعلى الباحث اختيار المنهج المناسب لدراسته حيث تتضح له الأمور ويكون بحثه أكثر دقة وأنه لكل دراسة منهج خاص بها.

المنهج المناسب للدراسة هو المنهج العيادي لأنه يساعد على تقصي المعلومات بهدف دراسة مشكلة بحثية أو الوصول إلى حل المشكلة، وحسب هذه الدراسة كان الهدف هو التعرف على أنماط التعلق التي تتشكل عند الجانح منذ طفولته الأولى مع مقدم الرعاية بحيث يظهر نمط التعلق بصوره جلية في أحد أهم مراحل الحياة وهي مرحله المراهقة وما هي ابرز المؤشرات العيادية التي تظهر عند المراهق الجانح الذي لديه نمط تعلق متناقض.

II. مجالات وحدود الدراسة:

1. المجال الزماني:

تم تقسيم المجال الزماني إلى فترات كانت كالآتي:

- **الفترة الأولى:** 26 نوفمبر 2024 إلى غاية 30مارس2025 والتي تم فيها جمع المعلومات حول الدراسة وكتابة الفصول النظرية.
- **الفترة الثانية:** من 10أفريل إلى 30 أفريل 2025 تم كتابة الفصل المنهجي للدراسة وتطبيق الجانب الميداني للدراسة أين تم فيها إجراء المقابلة وتطبيق مقياس أنماط التعلق واختبار تفهم الموضوع TAT على أفراد العينة.
- **الفترة الثالثة:** 02ماي إلى 20 جوان2025 تم فيها مناقشة النتائج المتحصل عليها وتحليل الحالات.

2. المجال المكاني

تم إجراء الدراسة الحالية في المراكز التابعة لمديرية النشاط الاجتماعي والتضامن لولاية عنابة تحديدا في:

- المركز المتخصص في إعادة التربية - الحجار - عنابة
- ومؤسسة إعادة التربية بوزعرورة - عنابة -

III. حالات الدراسة وخصائصها:

في الدراسات العلمية البحثية والأكاديمية على الباحث أن يكون عمله أكثر مصداقية، ولكي يكون أكثر مصداقية يجب أن يكون بحثه أكثر شمولية، لكن لا يمكن أن يصل الباحث إلى أكبر عدد من مجتمع بحثه وهذا نظير العديد من العوائق، وبالتالي كان اختيار العينة الممثلة لمجتمع البحث هي الحل الأنسب.

تعرف العينة المستخدمة في البحث العلمي بأنها نموذجا يشمل ويعكس جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصل المعنى بالبحث. تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات المجتمع الأصلي خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك وحدات المجتمع المعني بالبحث (قنديلجي، 2019، ص186).

فالعينة هي جزء من مجتمع الدراسة بحيث يتم اختيارها بطريقة تكون ممثلة لهذا المجتمع، وتحمل نفس خصائصه لنتمكن من تعميم النتائج المتحصل عليها، حيث تم اختيار العينة بطريقة قصدية.

شروط اختيار العينة

- أن تندرج أعمار العينة ضمن الفئة العمرية المصنفة كأحداث من 12 ل 18 سنه حسب التشريع المحلي.
- يجب أن يكون أفراد العينة مصنفين كجانحين ضمن معايير قانونية مثل وجود سجل قضائي.
- أن يكونوا متواجدين في مراكز رعاية الأحداث أو مؤسسات إعادة التربية.
- صدور حكم قضائي نهائي ضدهم.
- يجب أن يكون أفراد العينة قادرين على المشاركة في أدوات القياس: دليل المقابلة مقياس أنماط التعلق واختبار TAT.

جدول رقم (01): يوضح خصائص عينة الدراسة

الحالات	الجنس	السن	نوع الجنحة	مدة الحكم
الحالة الأولى	ذكر	16سنة	الضرب والجرح العمدي بالسلاح الأبيض	04 أشهر
الحالة الثانية	ذكر	17سنة	سرقة بالتعدد واستعمال نسخ المفاتيح	06أشهر
الحالة الثالثة	ذكر	14سنة	ضرب وجرح بالسلاح الأبيض	06أشهر
الحالة الرابعة	ذكر	17 سنة	ضرب وجرح بالسلاح الأبيض	06أشهر

IV. الأدوات المستخدمة في الدراسة:

كل دراسة تعتمد على مجموعة من التقنيات والأدوات اللازمة من أجل الوصول إلى أهداف وتحقيق غايات بحثية، ونظرا لخصوصية موضوع هذه الدراسة فقد تم اختيار المنهج العيادي الذي يتناسب مع الدراسة الحالية، فكان علينا استخدام بعض التقنيات الخاصة بالمنهج العيادي وهي: الملاحظة العيادية، المقابلة العيادية نصف موجهة، مقياس أنماط التعلق، اختبار تفهم الموضوعTAT.

1. الملاحظة العيادية:

هي إحدى أدوات جمع البيانات، وتعني الانتباه والنظر لشيء ما وهي أداة تجمع بواسطتها المعلومات التي تمكن الباحث من الإجابة عن أسئلة البحث واختبار فروضه.

ويعرفها ويك WEICKبأنها الاختيار و الاستثارة و التسجيل و تفسير مجموعة من السلوكيات و الأوضاع في ظروفها الطبيعية تفسيرا يتسق مع الأهداف العلمية (تنيو، 2020،ص 45).

- وقد تم التركيز من خلال الملاحظة العيادية على أهم النقاط.
- الهندام
- الحركات والإيماءات
- طريقة الجلوس
- طريقة الكلام (ردود الفعل هل هي طبيعية أم مبالغة فيها).

2. المقابلة العيادية:

وهي محادثة تتم وجها لوجه بين العميل والأخصائي النفساني الإكلينيكي، غايتها العمل على حل المشكلات التي يواجهها الاول، والإسهام في تحقيق توافقه ويتضمن ذلك التشخيص والعلاج، كما تستعمل المقابلة حسب سيلامي كطريقة ملاحظة للحكم على شخصية المفحوص، إنها جزء لا يتجزأ، نجده في الاختبارات السيكولوجية حيث تسهل فهم مختلف النتائج المتحصل عليها كما أنها تستعمل في علم النفس العيادي بانتظام وتساعد في إعطاء حلول للمشاكل (مقراني. جابر،2022 ، ص58).

وقد اعتمدنا في الدراسة الحالية على المقابلة نصف موجهة مع عينة الدراسة لتناسبها مع الأهداف المحددة مسبقا للدراسة. حيث تم بناء دليل مقابلة والذي يتمحور حول أنماط التعلق لدى المراهق الجانح والذي ضم عدة محاور.

- المحور الأول: كان خاص بالبيانات الأولية.
- المحور الثاني: خاص بمصادر التعلق المبكرة.
- المحور الثالث: الثقة والتعامل مع العلاقات.
- المحور الرابع التعلق والسلوك الجانح.
- المحور الخامس: تطرقنا فيه إلى النظرة للمستقبل.

3. دراسة حالة:

هي أسلوب أو منهج من مناهج البحث العلمي في علم النفس يهدف إلى التوصل إلى الفروض الرئيسية التي تسهل على الأخصائي النفسي فهم حالة الفرد وعلاقته بمحيطه، وكذلك القيام بالتشخيص. ويعتبرها البعض أنها ليست سوى تقنية من التقنيات التي تتيح تحليلا لوضعية أو لواقع ما، وهي وسيلة بحثية تتيح للبحث النظر إلى التفاصيل من حيث علاقتها بالكل (سلوم ،2022 ،ص 79).

استخدمنا دراسة الحالة في دراستنا الحالية كأداة قياس في هذه المذكرة باعتبارها الأنسب لفهم أنماط التعلق السائدة لدى المراهقين الجانحين المتواجدين في المركز المتخصص برعاية الأحداث، ومؤسسة إعادة التربية-عنابة-.

4. مقياس أنماط التعلق:

قامت الباحثة باستخدام مقياس أنماط التعلق الذي أعدته (سامية محمد صابر 2014) لقياس أنماط التعلق. ويحتوي المقياس بصورته الأصلية على 16 بندا ويتضمن بعدين كالآتي:

- **التعلق الآمن**: يتكون من 4 بنود وهي (1، 5 ،9 ، 13).
- **التعلق غير الآمن** وهو بعد رئيسي يتضمن 3 أبعاد فرعية وهي:
- **التعلق غير الآمن المتناقض** يتكون من 4 بنود وهي (2، 6، 10 14).
- **التعلق غير الآمن التجنبي** يتكون من 4 بنود وهي (3 7 ،15 11).
- **التعلق غير الآمن الر افض أو غير المنظم** يتكون من 4 بنود وهي (4، 8 ، 12 16).

1.4. طريقة التصحيح:

في الصورة الأصلية للمقياس تقع الإجابة في ثلاث مستويات وهي :(نعم، أحيانا، لا) وتقدر الدرجات كما يلي:

- نعم = 3
- أحيانا = 2
- لا = 1 في العبارات (1، 5، 9،13).

وتقدر الدرجات كما يلي:

- نعم = 1
- أحيانا = 2
- لا = 3
- في العبارات (2، 3، 4، 6، 7، 8، 10، 11، 12، 14، 15، 16).

وبذلك يكون أقصى درجة للمقياس هي 48 وتعبر عن التعلق الآمن وأقل درجة للمقياس هي 16 تعبر عن التعلق غير الآمن.

ويصنف الأفراد على المقياس من خلال الإرباعي الأعلى والذي بلغ 40، فيكون الأفراد مرتفعي التعلق إذا كان > من أو يساوي 40 لتصنيف الأفراد على أنهم منخفضون.

جدول رقم (02): يوضح ميزان تقدير الدرجات على مقياس أنماط التعلق

رقم العبارة	1، 5، 9، 13			2، 3، 4، 6، 7، 8، 10، 11، 12، 14، 15، 16		
ميزان العبارات	نعم	أحيانا	لا	نعم	أحيانا	لا
تقدير العبارة	03	02	01	01	02	03

2.4. الخصائص السيكومترية لمقياس التعلق:

يتمتع المقياس في صورته الأصلية بصدق المحكمين، صدق المحك، الصدق الداخلي، والاتساق الداخلي، كما يتمتع بالثبات حيث تم التأكد منه باستخدام طريقة الإعادة، ومعامل **ألفا كرومباخ**، التجزئة النصفية، كما قامت الباحثة بإعادة حساب معاملات الصدق والثبات للمقياس بما يتناسب مع عينة الدراسة.

أ- الصدق:

تم التأكد من الصدق باستخدام طريقتين الصدق التمييزي والصدق الاتساق الداخلي.

ب- الصدق التمييزي:

تم حساب قيمة (T)بين الفئة الدنيا والفئة العليا في مقياس التعلق بحيث تحصل الباحث على قيمة (- 14.22) أي توجد فروق دالة إحصائيا بين الفئة الدنيا و الفئة العليا مما يدل على أن هذا المقياس له القدرة على التمييز .

ج- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل الارتباط بين الأبعاد والمقياس ككل دالة عند المستوى(0،001) مما يدل على وجود اتساق داخلي مرتفع للمقياس.

د- الثبات:

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين:

- **الاتساق الداخلي:** تم حساب معامل الفا كرومباخ للاستبيان ككل ويتضح من خلاله أن معامل ألفا كرومباخ ككل بلغ(0،605) وهو معامل مقبول يشير إلى ثبات مقياس أنماط التعلق.
- **التجزئة النصفية:** بلغ معامل الارتباط المصحح (0.654)، وعليه فإن معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية مرتفع ودال إحصائيا مما يدل على ثبات الاستبيان.

من خلال ما سبق يمكن القول إن استبيان أنماط التعلق يتمتع بالصدق و الثبات مما يسمح بتعميم تطبيقه في الدراسة الأساسية.

هـ- اختبارتفهم الموضوع :TAT:

تعريف الاختبار: هو اختبار إسقاطي وضعه عالم النفس **موراي** MURRAYعام 1935، وتحدث عنه في كتابه الشهير أبحاث في الشخصية، يتكون من 30بطاقة تحتوي كل منها على صور ومناظر فيها بعض الأشياء والأشخاص بالإضافة إلى بطاقة بيضاء خالية من أي منظر (مرباح،2021،ص99).

تعليمة الاختبار: تتضمن التعليمة حركتين متناقضتين على المفحوص التعامل معهما في أن واحد، ويقوم على أساس ذلك بإعطاء قصة ذات صدى مع الإشكالية التي توحي بها كل لوحة، وتعمل التعليمة " تخيل حكاية انطلاقا من اللوحة "على وضع المفحوص في وضعية واعية من حيث أنها تعمل على حركتين متناقضتين:

- فجملة " تخيل حكاية " تجعل المفحوص يترك العنان لخياله وتصوراته، نحو نوع من النكوص الشكلي للتفكير و بالتالي فتح المجال أكثر لتفكيره...
- في حين نجد فقرة " انطلاقا من اللوحة " تعمل على ربط المفحوص بالمحتوى الظاهري للوحة والذي يمثل الواقع. فالمفحوص مطالب هنا بنسج قصة متناسقة ومتلاحمة وتقديمها للآخرين(سي موسى، 2008، ص ص53-54).

تدور فكرته حول تقديم عدد من الصور الغامضة نوعا ما، ودعوة المفحوص إلى تكوين قصة أو حكاية وصف ما يدور بالصورة، وتتحدث عن أحوال الأشخاص والأحداث التي تجري فيها ثم يقوم الفاحص بدراسة ما يقدمه المفحوص ويحاول أن يستشف منها ما يحمل في نفسه من ميول ورغبات وحاجات مختلفة (عباس، 2001،ص159).

طريقة بيلاك Bellak : من أهم الطرق المتبعة في التصحيح، وهي تعتمد على تحليل كل قصة من حيث عدد من العناصر منها : الموضوع الرئيسي البطل الرئيسي للقصة الحاجات الرئيسية لدى البطل ، تصور العالم ، الصراعات ذات الدلالة - مصادر الفلق وطبيعته. (Bellak,1997)

جدول رقم (03): يوضح ترميز بطاقات اختبار TAT تفهم الموضوع

رمز البطاقة	دلالتها	الفئة التي تطبق عليها
M	Men	خاصة بالذكور فوق 14 سنة
B	Boy	خاصة بالذكور أقل من 14 سنة
BM	Boy Men	خاصة بجميع الذكور
G	Girl	خاصة بالإناث أقل من 14 سنة
F	Femelle	خاصة بالإناث فوق 14 سنة
GF	Girl Femelle	خاصة بجميع الإناث
MF	Men Femelle	خاصة بالإناث والذكور فوق 14 سنة
لوحات الجنسين لا تحمل أي رمز		

جدول رقم (04) يوضح البطاقات المطبقة على الحالات

اللوحات																			
20	19	18 BM	17 BM	16	15	14	13 MF	12 M	11	10	9 BM	8 BM	7 BM	6 BM	5	4	3 BM	2	1

خلاصة الفصل

وفي الختام تم توضيح في هذا الفصل المنهجية المتبعة في إجراءات البحث حيث تم تحديد المنهج المناسب لمشكلة الدراسة، واختيار أدوات جمع البيانات بالإضافة إلى تحديد حجم وعينه الدراسة، ثم توضيح الإجراءات المتبعة في تحليل البيانات وقد تم مراعاة في هذا الفصل الدقة في التصميم البحثي بما يحقق الأهداف المرجوة من الدراسة، ثم يليها فصل عرض الحالات ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة، مع التركيز على مدى توافقها وتعارضها مع ما ورد في الأدبيات السابقة.

الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد

I. عرض نتائج الدراسة

1. الحالة الأولى

2. الحالة الثانية

3. الحالة الثالثة

4. الحالة الرابعة

II. التحليل العام للحالات

III. مناقشة نتائج الدراسة

IV. الاستنتاج العام

تمهيد

بعد أن تم عرض الخطوات المنهجية المعتمدة في البحث والتي تم التعرض إليها من خلال الدراسة الحالية في الفصل السابق، سيتم من خلال هذا الفصل استعراض النتائج التي تم التوصل إليها وعرض استجابات أفراد العينة لمقياس أنماط التعلق واختبار تفهم الموضوع TATوالتعليق عليها بهدف مناقشتها لاحقاً، تبعا لكل فرضية من جهة ومناقشة تلك النتائج على ضوء فرضيات البحث، ومقارنتها مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة من أجل الإجابة على تساؤلات البحث والخروج بحوصلة عامة.

I. عرض نتائج الدراسة:

1. الحالة الأولى

1.1. البيانات الأولية:

- الاسم: (أ.ق)
- السن: 16سنة
- الجنس: ذكر
- عدد الإخوة :4
- الرتبة بين الإخوة: الثاني
- المستوى الدراسي: الثالثة متوسط (يدرس بالمراسلة)
- المستوى الاقتصادي: متوسط
- نوع الجنحة: الضرب والجرح بسلاح أبيض
- السوابق العدلية: توجد
- سوابق مرضية: لا توجد

2.1. تقديم الحالة:

الحالة(أ.ق) من جنس ذكر يبلغ من العمر 16سنة، القاطن بولاية قسنطينة، يحتل الرتبة الثانية من بين أربعة إخوة، والديه على قيد الحياة، الأب عامل بالشركة الوطنية للسكك الحديدية، الأم ماكثة بالبيت. الحالة (أ.ق) متواجد حاليا بمركز رعاية الأحداث بالحجار ولاية عنابة بسبب ارتكابه جنحة الضرب والجرح بالسلاح الأبيض أدى إلى عاهة مستديمة.

3.1. عرض الملاحظة:

أثناء إجراء المقابلة الإكلينيكية النصف موجهة تم ملاحظة على الحالة ما يلي:

- البنية المورفولوجية: طويل القامة، أسمر البشرة، ذو شعر أسود
- كان الحالة يرتدي ملابس رياضية نظيفة.
- نبرة الصوت منخفضة نوعا ما.
- لديه قصة في كلتا حاجبيه.
- وضع اليدين في الجيب.
- العينين ناعستين.
- كلام غير مفهوم أحيانا
- لديه تذبذب في التواصل البصري.

4.1. عرض مضمون ملخص المقابلة:

تم تطبيق المقابلة نصف موجهة مع الحالة (أ.ق) حيث دامت المقابلة حوالي 50 دقيقة، صرح من خلالها بأنه يعيش مع والديه وهو الثاني بين إخوته، تميزت طفولته بالتدليل المفرط، لم تكن لديه رغبة في الدراسة نتيجة لذلك تعرض للعديد من الانتقادات وكذلك الضرب المبرح من طرف والديه بسبب سلوكياته الغير أخلاقية، فكانت الأخت الكبرى هي من تدافع عنه. كما عاقبه الأب من حرمانه من المصروف اليومي فلجأ الحالة(أ.ق) إلى العمل في التجارة منذ أن كان في سن التسع سنوات (شراء الجوارب والملابس الداخلية الرجالية ثم إعادة بيعها) مع جماعة الأقران في الحي. استمر الحالة في تبني سلوك العنف ففي سن الثالثة عشر قام الحالة بالتعدي على شخص بالضرب بالسلاح الأبيض لكن والد الحالة تدخل في حل المشكل مع الضحية. عند بلوغ الحالة(أ.ق) سن السادسة عشر وقعت مشاجرة بينه وبين شخص آخر بالسلاح الأبيض أدت إلى أضرار جسدية بليغة لدى الضحية واحتمال إلى عاهة مستديمة، أحيلت قضيته إلى العدالة وأدخل إلى مركز رعاية الأحداث بالحجار-عنابة-

5.1. تحليل مضمون المقابلة:

من خلال المقابلة العيادية مع الحالة (أ.ق) يتضح أنه نشأ في بيئة أسرية مستقرة تميزت طفولته بأنها كانت جيدة خاصة مع الأب وهذا حسب قوله" طفولتي كانت مليحة كنت أنا المدلل عند بابا" ما يدل على أن الحالة لديه الحرية في التصرف دون الخوف من العقاب أو التوبيخ ، هذا النمط من التربية التي نشأ عليها واستمراره في تبني نفس السلوكيات أدى إلى الانتقاد المستمر من طرف والده وحتى اللجوء إلى استخدام العنف والضرب وهذا حسب قوله" كانوا يضربوني فالدار سيرتو بابا" مما أدى اضطراب في العلاقة مع الأب ونقص في الأمان الأسري، هذا يدل على وجود تناقض بين الصورة التي يريد إظهارها وبين الواقع العاطفي الذي عاشه. كما بين الحالة(أ.ق) أن أقرب شخص إليه في طفولته كانت أخته" نحب أختي بزاف على خاطر تعاوني في حوايج بزاف وهي لي تفهمني" مما يدل على أن التعلق العاطفي الأساسي كان موجه نحو أخته وليس والديه. فالحالة (أ.ق) يعاني من صعوبة في بناء علاقات قائمة على الثقة وهذا حسب ما صرح به " عندي صعوبة في الوثوق بالناس"، كما يلجأ أيضا إلى العنف والقوة لتحقيق أو أخذ ما يريد وهو ما جاء في تصريحه" كي نحب حاجة نديها حتى بالقوة" هذا يدل على تأثير التعلق الغير آمن في ظهور سلوكيات جانحة. رغم ذلك يبرز لديه وعي وإرادة للتغيير حيث يصرح " نقدر نبدل سلوكاتي " كما عبر عن رغبة في العودة إلى البيت في قوله"حاب نرجع للدار ونفتح حانوت وحدي" ما يدل على وجود دافع داخلي للتغيير وتحقيق الاستقرار.

6.1. نتائج مقياس أنماط التعلق:

بعد تطبيقنا لمقياس أنماط التعلق على الحالة (أ.ق) تحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (05): يبين نتائج مقياس أنماط التعلق الحالة الأولى

نوع التعلق	البنود	الإجابة	النتيجة
التعلق الآمن	13،9،5،1	3،1 ،3، 1	08
التعلق المتناقض	14 ،610، 2	2،1 ،3، 1	07
التعلق المتجنب	11،15 ،7، 3	2،3 ،2، 1	08
التعلق الرافض	16 ،12، 8، 4	1 ،1،1، 1	04

- من خلال نتائج الجدول الموضحة أعلاه تبين أن الحالة (أ. ق) لديه تعلق غير آمن بمجموع 27درجة، كما نلاحظ تقارب في الدرجات بين نمط التعلق الآمن ونمط التعلق المتجنب بمجموع 08درجة لكل منها.

7.1. عرض وتحليل نتائج اختبار تفهم الموضوع:

1.7.1. تحليل استجابات الحالة على اختبار TAT

إن منهجية تحليل اختبار تفهم الموضوع TATباعتباره تقنية إسقاطيه يعتمد على مجموعة من المحاور نجملها كما يلي:

أ- الوقت المستغرق في الاستجابة على البطاقة:

عادة ما يتم احتساب الوقت المستغرق على البطاقات بتقسيمه إلى زمن الرجع وزمن البطاقة حيث يمثل زمن الرجع أول استجابة يبديها المفحوص بينما زمن البطاقة هو الزمن الكلي لسرد القصة إلى غاية الانتهاء منها. والجدول الموالي يوضح زمن الرجع وزمن البطاقة.

❖ **البطاقة: 1**

- **القصة:** "رجل قاعد حاط يديه ويخمم، طفل مريح حزين يخمم ماداش مليح في القراية."
- **البطل:** الطفل.
- **الحاجات الأساسية:**

- الحاجة إلى الأمان العاطفي في مواجهة الفشل.
- الحاجة إلى القبول والتقدير من طرف الكبار (الأب، المعلم).
- الحاجة إلى الدعم والتفهّم من البيئة المحيطة.

- **الحاجات الثانوية:**

- الحاجة إلى النجاح وإثبات الذات من خلال الدراسة.
- الحاجة إلى تجنب النقد والعقاب، أو خيبة أمل الوالدين.

- **الضغوط البيئية:** تتجسد الضغوط البيئية في وجود شخصية "الرجل" يرمز إلى سلطة أبوية أو مدرسية،ما يعكس ضغوطا خارجية مرتبطة بمتطلبات النجاح والتفوق الدراسي، هذه البيئة تبدو غير داعمة، تركز على النتائج لا على الجهد أو المشاعر.
- **نهاية القصة:** نهاية القصة سلبية تدل على الإحباط وعدم القدرة على تخطي الموقف، ما يعكس نظرة تشاؤمية والشعور بالعجز لدى المفحوص.
- **تحليل الموضوع:** الموضوع الرئيسي هو الفشل الدراسي وما يولّده من مشاعر الذنب والحزن في ظل سلطة مراقِبة وغير متفهمة.

- **الاهتمامات والمشاعر:**

- اهتمام واضح بموضوع الدراسة.
- مشاعر الحزن، القلق، الذنب، والخوف من خيبة أمل الكبار.
- انخفاض الثقة بالنفس.

- **التحليل الشكلي:** القصة قصيرة جدا وبسيطة قد يدل على كبح في التعبير العاطفي أو عدم القدرة على تنظيم الأفكار بسبب الشحنة الانفعالية. يظهر أيضًا أن المفحوص يعبر عن قلقه بشكل غير مباشر من خلال شخصيات رمزية، مع تجنب الإفصاح المباشر عن ذاته.

❖ **البطاقة: 2**

- **القصة:** "امرأة واقفة تهز كتابات، واحد يعدلها في الطريق باه تعدي توصل الحصان باه تركب وهي مازال ما عداتش ياه تعدي لهازة لكتابات ."
- **البطل:** المرأة.
- **الحاجات الأساسية:** الحاجة إلى التقدم أو التغيير للوصول إلى الهدف.
- **الحاجات الثانوية:** الحاجة إلى المرافقة والدعم وتوجيه خارجي «الرجل الذي يعدل لها الطريق» في إشارة إلى الاعتماد على الآخر للشعور بالأمان.
- **الضغوط البيئية:** الطريق غير واضح وهناك العوائق كثيرة (الكتابات، العتبة، الحاجة لتعديل الطريق) رغم المساعدة الخارجية هذا يعكس بيئة ضاغطة وغير مستقرة، تعيق التقدم النفسي أو الاجتماعي.
- **نهاية القصة:** النهاية مفتوحة وغير مكتملة "مازال ما عداتش"، تدل على صعوبة في اتخاذ القرار، وربما شعور داخلي بالعجز أو الخوف من التغيير.
- **تحليل الموضوع:** الموضوع الأساسي هو الصراع من أجل النضج والتحول النفسي والقصة تعبّر عن محاولة المراهق العبور من مرحلة إلى أخرى لكنها تواجه مقاومة داخلية وخارجية الموضوع يرتبط بتحقيق الذات وسط ضغوط وعدم وضوح الطريق.
- **الاهتمامات والمشاعر:**

- التركيز على تحقيق الهدف (الحصان كرمز للسيطرة أو الاستقلال)، وتحسين البيئة (تعديل الطريق)
- مشاعر القلق، التردد، الاعتماد على الدعم الخارجي، الإحباط من العقبات، والخوف من الفشل.

- **التحليل الشكلي:** لغة بسيطة ومكررة، تعكس تفكيرًا مترددًا وقلقًا داخليًا مع رموز تعبيرية واضحة عن حالة نفسية غير مستقرة.

❖ **البطاقة: 3BM**

- **القصة:"** طفل غير معروف قاعد يبكي تبان طفل قاعدة تبكي بحذاها قبر كاين واحد مات من العائلة تاعهم قدامها حجرة."
- **البطل:** الطفل أو الطفلة الباكية
- **الحاجات الأساسية:** الحاجة إلى الأمان العاطفي والانتماء، ومحاولة فهم تجربة الفقد أو الموت.
- **الحاجات الثانوية:** حاجة إلى دعم نفسي وعاطفي والرغبة في مشاركة الحزن مع الآخرين، وربما حتى الحصول على تعاطف أو احتواء.
- **الضغوط البيئية:** وجود قبر وحجرة يوحي ببيئة مليئة بالرموز السلبية والمواقف المؤلمة، هذا يعكس احتمال وجود ضغوط نفسية أو أسرية (مثل وفاة، طلاق، هجر، أو مرض) تؤثر على توازن المراهق البيئة هنا غير حامية، بل مشحونة بالعاطفة السلبية.
- **نهاية القصة:** القصة تبقى مفتوحة، وتنتهي بالبكاء والحزن مما يعكس استمرار الأزمة أو عدم وجود حلول داخلية لدى المراهق لتجاوز الموقف.
- **تحليل الموضوع:** الموضوع يدور حول الفقد، الحزن، والحداد. يظهر تأثّر المراهق بتجربة الموت كحدث مرعب أو محزن، مع عجز عن التقبّل.
- **الاهتمامات والمشاعر:** -مشاعر الحزن، الوحدة، الخوف، والحرمان العاطفي. هذه المشاعر تعكس حالة داخلية يعيشها المراهق، وقد تكون مرتبطة بتجربة فقد فعلية أو رمزية.
- **التحليل الشكلي:** القصة قصيرة، بسيطة، خالية من التفاصيل، وتعتمد على الانفعال أكثر من الحدث الشكل يدل على انغلاق نفسي، ضعف في الديناميكية التخيلية، وهيمنة العاطفة على التفكير.

❖ **البطاقة: 4**

- **القصة:** "امرأة ورجل وراهم راجل بيانو فرحانين لابس كوستيم وهي عروسة هي تسنا وقتاه يروحوا للدار "
- **البطل:** العروس
- **الحاجات الأساسية:** الحاجة للأمان العاطفي والاستقرار الأسري.
- **الحاجات الثانوية:** الرغبة في الانتماء، الشعور بالتقدير والدعم من الشريك.
- **الضغوط البيئية:** رغم جوّ الفرح والاحتفال، هناك ضغطًا داخليًا ناتجًا عن عدم وضوح المستقبل أو تأجيل الانتقال إلى واقع الحياة اليومية بعد الاحتفال.
- **نهاية القصة:** القصة تنتهي بلحظة انتظار مفتوحة، تدل على استمرار حالة عدم اليقين والانتظار للمستقبل.
- **تحليل الموضوع:** الموضوع يتمحور حول الزواج كبداية جديدة، ومشاعر التردد أو الحذر التي قد ترافق الانتقال من الارتباط الرمزي (الحفل) إلى الواقع الفعلي (البيت/العلاقة).
- **الاهتمامات والمشاعر:**

- مشاعر الفرح ممزوجة بالقلق أو الترقب.

- هناك اهتمام واضح بالعلاقات العاطفية والجوانب الاجتماعية للحياة.
- شعور ضمني بوجود حاجز أو تأخير في تحقيق الأمن الشخصي.

- **التحليل الشكلي: ال**قصة بسيطة ومباشرة، تعتمد على رموز اجتماعية واضحة، تعكس تفكيرًا واقعيًا مع غموض في النهاية ودون صراع واضح.

❖ **البطاقة: 5**

- **القصة:** "مرأة حلت الباب على ولدها كشما يشريها ولدها يروح يشريها ."
- **البطل:** الابن.
- **الحاجات الأساسية**: الحاجة إلى الرعاية، الحماية، والدعم الأسري، تظهر من خلال طلب الأم ومبادرة الابن.
- **الحاجات الثانوية**: الحاجة إلى العطاء من قبل الابن ورغبة الأم في الاعتماد عليه.
- **الضغوط البيئية:** قد تكون هناك ضغوط متعلقة بالدور التقليدي داخل الأسرة، حيث يتوقع من الابن القيام بدور المسئول.
- **نهاية القصة:** نهاية القصة مفتوحة ولكن إيجابية، حيث الابن "يروح يشريلها"، مما يعكس استجابة وامتثال دون وجود صراع واضح.
- **تحليل الموضوع:** الموضوع يدور حول العلاقة بين الأم وابنها، ويمسّ قيم الطاعة، التضامن، وتحمل المسؤولية داخل الأسرة.
- **الاهتمامات والمشاعر:**

- اهتمامًا بالعلاقات العائلية، خصوصًا علاقة الأم بابنها.
- وجود مشاعر احترام، التقدير، والتعاون.

- **التحليل الشكلي**: القصة قصيرة، بسيطة، ومباشرة، تعبّر عن موقف واقعيا من الحياة اليومية، خالية من الرموز المعقدة، وتدل على تفكير واقعي وارتباط بالبيئة الأسرية بشكل واضح.

❖ **البطاقة: 6BM**

- **القصة:** " في يديه ليمينوط ، في المحكمة لي معاه محامية تاعو كاش دار سرقة جات المحامية تدافع عليه مازال الشرع تاعو راهو يستنى المحامية تهدر مع الجوجة قالولو سمانة الجاية الحكم وجاء هو نهار الثلاثاء باه يصدر الحكم
- **البطل:** الشخص المتهم
- **الحاجات الأساسية:** حاجة إلى العدالة، الأمان، والتبرئة من الاتهام، أو على الأقل إلى معاملة منصفة.
- **الحاجات الثانوية:** الحاجة إلى الدعم والتقدير، ويظهر ذلك في وجود المحامية التي تدافع عنه، مما يعكس رغبة المفحوص في أن يجد من يفهمه ويقف إلى جانبه.

- **الضغوط البيئية:** وجود المحكمة، القاضي، والمحامية يشير إلى بيئة رسمية وقضائية ضاغطة. القصة تعكس ضغط الانتظار والترقب للحكم، مما يوحي بإحساس المفحوص بوجود سلطة خارجية تقرر مصيره، وقد يدل ذلك على معاناة مع قواعد أو عقوبات في محيطه الواقعي (عائلة، مدرسة...).
- **نهاية القصة:** النهاية القصة مفتوحة، حيث لم يصدر الحكم بعد، مما يدل على حالة ترقب وعدم استقرار نفسي.
- **تحليل الموضوع:** الموضوع يدور حول العدالة، المحاسبة، وصراع الإنسان مع السلطة والقانون.
- **الاهتمامات والمشاعر:** تظهر مشاعر القلق، التوتر، والخوف من المجهول، بالإضافة إلى الرغبة في الدفاع والإنصاف.
- **التحليل الشكلي:** القصة مبسطة وواضحة، تسرد واقعة واقعية بحوار بسيط بين الأطراف، مع استخدام مصطلحات قانونية تدل على وعي بالقضية.

❖ **البطاقة: 7BM**

- **القصة:** "قاعدين يخموا هذا باباه ينصح فيه وهو يسمعلو قالو مش مليح طريق العوجة لازم تصلي، نصحو مليح."
- **البطل:** الابن.
- **الحاجات الأساسية:** حاجة إلى الهداية والتوجيه، والرغبة في اتخاذ القرار الصائب.
- **الحاجات الثانوية:** الحاجة إلى الدعم الأسري، والاهتمام بالنصائح التي تهدف لتحسين سلوكهم.
- **الضغوط البيئية:** تظهر الضغوط من المجتمع أو البيئة المحيطة التي تعتبر طريق العوجة (الخطأ) غير مقبول، مما يدفع الأب إلى تقديم النصيحة الدينية (الصلاة) كوسيلة تصحيح.
- **نهاية القصة:** النهاية إيجابية، إذ أن الأبناء يستجيبون للنصيحة، ما يدل على قبول التوجيه والاستعداد للتغيير.
- **تحليل الموضوع:** الموضوع الرئيسي هو الهداية، الإصلاح، والتوجيه الأسري، مع إشارة إلى أهمية القيم الديني.
- **الاهتمامات والمشاعر:** تظهر مشاعر الاحترام، القلق على مستقبل الأبناء، والرغبة في الإصلاح والتغيير الايجابي.
- **التحليل الشكلي:** السرد القصو بسيط وواقعي، يعتمد على حوار مباشر يعكس موقفًا عائليًا واقعيًا ويبرز قيمة النصيحة.

❖ **البطاقة: 8BM**

- **القصة:** "قاعدين يذبحو فيه مكحلة السيد هذا قطعوه ولي هاز الموس هذا السيد تاع زوج هادو والمونيفري تاعو قالو خطفوه ونحيولو كلاويه وهم يتفرجو."
- **الحاجات الأساسية:** الحاجة إلى الحماية والأمان، والنجاة من الاعتداء.
- **الحاجات الثانوية:** الحاجة إلى العدالة وردع الظلم، وربما الرغبة في أن يكون هناك من يحميه.
- **الضغوط البيئية:** البيئة مليئة بالعنف والعدوانية، حيث توجد أعمال خطف وتعذيب أمام أنظار الآخرين، مما يعكس جوًا من الفوضى والخطر.
- **نهاية القصة:** النهاية مفتوحة ومأساوية، حيث لا يوجد تدخل أو حماية للبطل، فقط مشاهدة العنف من قبل الآخرين.
- **تحليل الموضوع:** الموضوع يتناول العنف، الظلم، والجريمة، مع تسليط الضوء على القسوة الاجتماعية وانعدام الرحمة.
- **الاهتمامات والمشاعر:** تظهر مشاعر الخوف، الصدمة، وربما القهر أمام الموقف العنيف. كما تعكس القصة انشغال المفحوص بقضايا العدالة والظلم.
- **التحليل الشكلي:** السرد مكثف ومباشر، يعكس واقعًا عنيفًا بقوة، مع استخدام تعبيرات قوية تصف المأساة بشكل واضح.

❖ **البطاقة: 9BM**

- **القصة:** " هادو عسكر قاعدين يشمسو أيام الإرهاب خرجوا في الحشيش والمكاحل يستناو في ا لإرهاب قتلو شوية ارهاب ومن بعد ريحوا "
- **البطل:** الجنود
- **الحاجات الأساسية:** الحاجة للأمن والسلامة، الحاجة للبقاء على قيد الحياة، والانتصار على الإرهاب.
- **الحاجات الثانوية:** الراحة والاستراحة بعد المعارك، والحصول على بعض الهدوء وسط الصراع.
- **الضغوط البيئية:** البيئة محاطة بالخطر المستمر، مع وجود إرهاب يهدد الأمن، مما يضع الجنود تحت ضغط نفسي وجسدي كبير.
- **نهاية القصة:** النهاية تشير إلى فترة هدوء مؤقتة بعد مواجهة العدو، حيث يستريح الجنود بعد القتال.
- **تحليل الموضوع:** الموضوع يتناول الحرب، الشجاعة، التضحية، وأثر الصراع المسلح على الأفراد.
- **الاهتمامات والمشاعر:** تظهر مشاعر القلق، الخوف، والإرهاق، بالإضافة إلى الأمل في السلام والراحة بعد المواجهة.
- **التحليل الشكلي:** السرد موجز ومباشر، يعكس مشاهد حقيقية من حياة الجنود في زمن الإرهاب، باستخدام تعابير تعبر عن الواقع القاسي.

❖ **البطاقة: 10**

- **القصة:** "مايبان راجل مايبان مرا الرجل هو لي باس الاخر يبانو سعداء منبعد بانت مرا أختو دات الباك قالها ربي يكملك ولعقوبة للجامعة."
- **البطل:** الأخت
- **الحاجات الأساسية:** الحاجة للقبول الاجتماعي، التقدير الأسري، والاعتراف بالإنجازات.
- **الحاجات الثانوية:** الحاجة لتحقيق الذات، الاستقلالية، والمساواة بين الجنسين.
- **الضغوط البيئية:** تواجه الأخت ضغوطًا من المجتمع والأسرة التي تتوقع منها النجاح والتفوق. هذه الضغوط تدفعها للعمل بجد لتحقيق أهدافها.
- **نهاية القصة:** تنتهي القصة بتفوق الأخت في امتحان الباكالوريا، مما يعكس نجاحها وتفوقها على التوقعات. العبارة "قالها ربي يكملك، ولعقوبة للجامعة" تشير إلى التقدير والدعم الذي تلقته من أسرتها.
- **تحليل الموضوع:** الموضوع الرئيسي للقصة يدور حول تحقيق الذات والتفوق في مواجهة التحديات. تُظهر القصة كيف أن الفرد يمكنه التغلب على الضغوط وتحقيق النجاح من خلال العمل الجاد والإصرار.
- **الاهتمامات والمشاعر:** تُظهر القصة مشاعر الفخر والاعتزاز بالإنجاز، بالإضافة إلى مشاعر الدعم والتشجيع من الأسرة. تُعكس هذه المشاعر من خلال التفاعل بين الأخت وأفراد أسرتها بعد نجاحها.
- **التحليل الشكلي:** لغة القصة بسيطة ومباشرة، مما يسهل فهمها. البنية الزمنية للقصة تُظهر تسلسلًا منطقيًا للأحداث، مما يعكس تطور الشخصية الرئيسية وتحقيقها للنجاح.

❖ **البطاقة: 11**

- **القصة :**"شلال فيه حجر رابو، ضرب زلزال ضرب الحجر طاحو رابو تقاس حيوان مات كان وحدو كان طالع وهارب منبعد طاح حدو".
- **البطل:** الحيوان.
- **الحاجات الأساسية:** الحاجة إلى السلامة الجسدية والنجاة من الخطر
- **الحاجات الثانوية:** الحاجة للعطف، والاهتمام العاطفي، والشعور بالاحتواء.
- **ضغوط البيئية:** البيئة تمثل مكانًا خطيرًا وغير مستقر (زلزال، حجارة تسقط، شلال)، ما يرمز إلى محيط نفسي أو اجتماعي مليء بالتوتر والاضطراب. البيئة هنا قد تُشير إلى صعوبات في المحيط الأسري أو المدرسي.
- **نهاية القصة:** نهاية القصة سلبية ومأسوية: موت الحيوان رغم محاولته الهرب. تعكس هذه النهاية إحساسًا بالعجز، اليأس، وفقدان الأمل، وقد تكون مؤشرًا على صورة ذاتية مهزوزة أو تجربة فشل متكررة يعيشها المراهق.
- **تحليل الموضوع:** الموضوع يدور حول الخطر، المحاولة للنجاة، والفشل في البقاء. هناك صراع بين الرغبة في الهروب من موقف صعب، والقدر المحتوم الذي يُنهي المحاولة بالفشل. الحيوان قد يرمز إلى الذات التي تحاول النجاة من ضغوط نفسية أو بيئية.

- **الاهتمامات والمشاعر:**

- المشاعر هي: الخوف، الوحدة، والعجز

- يظهر اهتمام واضح بمفهوم الهروب من الخطر، وهو ما قد يعكس رغبة داخلية في تجنب المواقف الضاغطة أو المؤلمة.

- غياب أي شخصيات أخرى يدل على شعور بالانعزال وفقدان الحماية أو الانتماء.

- **التحليل الشكلي:** الأسلوب مختصر ومباشر، يعتمد على الأفعال المتتابعة، غياب التفاصيل أو الوصف العاطفي يوحي بوجود كبت انفعالي أو صعوبة في التعبير عن المشاعر.

❖ **البطاقة: 12M**

- **القصة:** "السيد بنتو مريضة حط يدو يشوفلها السخانة من بعد غطاها بالزاورة من بعد عطاها تشرب الدواء من بعد قالها ارقدي. "

- **البطل:** البنت.

- **الحاجات الأساسية:**

- الحاجة إلى العلاج.

- الحاجة للراحة الجسدية.

- **الحاجات الثانوية:** الحاجة إلى العناية العاطفية والدفء.

- **ضغوط البيئية:** الضغط الرئيسي في القصة هو الوضع الصحي للمريضة وهو ما يفرض على البطل أن يتحرك لتقديم الرعاية هذا يعكس وجود حالة أزمة محدودة في البيئة (المرض)، ولكن لا توجد عوامل خارجية مهدِّدة أو مضطربة، مما يشير إلى بيئة مستقرة نسبيًا.

- **نهاية القصة:** نهاية مطمئنة وغير مفتوحة على القلق أو التهديد، ما يدل على قدرة البطل (أو المراهق الراوي) على تخيّل سيناريوهات إيجابية وحلول هادئة للمشاكل.

- **تحليل الموضوع:** الموضوع يدور حول الرعاية والاهتمام بالآخرين في حالات الضعف، ويبرز أهمية الحماية والطمأنينة في العلاقات الإنسانية.

- **الاهتمامات والمشاعر:** تظهر مشاعر الحنان والاهتمام والهدوء، مع غياب التوتر أو القلق، مما يدل على رغبة في الاستقرار والأمان.

- **التحليل الشكلي:** القصة بسيطة، بسيطة ومتسلسلة. كل فعل يليه فعل منطقي، بتسلسل سببي واضح مما يعكس قدرة على التنظيم والتفكير المنطقي، إضافة إلى بساطة الأسلوب التي تناسب الفئة العمرية (المراهقين)، مما يدل على وضوح الفكرة وعدم وجود اضطراب في التخيل.

❖ **البطاقة: 13MF**

- **القصة:** "طفلة تبان عريانة كي شافها راجلها دور وجهو منبعد كي راح هيا بدلت قشها ومن هو رجع قالها سامحيني ما قصدتش تلقاك هكاك ".
- **البطل:** الطفلة
- **الحاجات الأساسية:** الحاجة إلى الأمان، الحماية، الخصوصية.
- **الحاجات الثانوية:** الحاجة إلى الاحترام، القبول، وعدم الإحراج أمام الآخرين.
- **الضغوط البيئية:** تمثل في موقف الانكشاف الجسدي الغير المقصود، وهو موقف يولّد شعورًا بالخجل والقلق من نظرة الآخر، تعكس توتّرات داخلية مرتبطة بالصورة الذاتية أو العلاقة مع الجنس الآخر.
- **نهاية القصة:** النهاية إيجابية" الراجل" يعتذر، مما يدل على إصلاح للموقف وإعادة للتوازن. النهاية توحي بتفهّم وتجاوز الحرج.
- **تحليل الموضوع:** الموضوع يدور حول الانكشاف، الحياء، والاحترام. توجد ديناميكية بين الشعور بالضعف والاستجابة المتفهمة من الطرف الآخر.
- **الاهتمامات والمشاعر:** المشاعر المسيطرة هي الخجل، التوتر، والقلق من نظرة الآخر، إلى جانب الارتياح في نهاية القصة نتيجة الاعتذار.
- **التحليل الشكلي:** القصة بسيطة، واضحة، ومتسلسلة. لا يوجد صراع حاد، مما يشير إلى تفكير متزن، ومحاولة التحكم في المشاعر رغم حساسية الموقف.

❖ **البطاقة: 14**

- **القصة:** " راجل في قبر السيد دخل للقبر وحصل مالقاش كيفاه يخرج قعد يحفر ومنبعد خرج هو حاب يدخل للقبر باه يشوف كيفاه مخدوم مالداخل باه يدي العبرة ولا يصلي ويعمل كلش شاف بلي رمل فوقو."
- **البطل:** الرجل
- **الحاجات الأساسية:** الحاجة إلى النجاة، الأمان، والخروج من الموقف المخيف (القبر).
- **الحاجات الثانوية:** الحاجة لفهم الذات، أخذ العبرة، التوبة، الاقتراب من القيم الدينية أو الروحية.
- **الضغوط البيئية:** الاحتجاز في القبر يمثل ضغطًا رمزيًا كبيرًا، يعكس الخوف من الموت، أو من المجهول، وربما شعور داخلي بالذنب أو الحاجة للتوبة.
- **نهاية القصة:** نهاية واقعية وإيجابية ظاهريًا (خرج من القبر)، لكنها تترك أثرًا داخليًا واضحًا (شاف الرمل فوقو)، مما يوحي بتحول نفسي أو وعي جديد.
- **تحليل الموضوع:** الموضوع يدور حول التجربة الوجودية، مواجهة النفس، العلاقة مع الموت، الرغبة في التغيير أو العودة إلى الطريق الصحيح (الصلاة، التوبة).
- **الاهتمامات والمشاعر:** تظهر مشاعر الخوف، التوتر، الفضول، والندم. هناك اهتمام واضح بالجانب الديني، الروحي، ومحاولة لفهم أو إصلاح الذات.

- **التحليل الشكلي:** القصة مرتبة، تسلسلها منطقي، تبدأ بالفعل الإرادي ثم الأزمة وتنتهي بالخروج. فيها أسلوب واقعي ممزوج بالرمزية، يعكس تفكير تأملي وقدرة على التعبير عن صراعات داخلية بطريقة غير مباشرة.

❖ **البطاقة: 15**

- **القصة:** "يبانو حطب وفيها مجرم هاز السلاح وهو وحدو يسنا في كاش واحد يتيري عليه يسالو صوارد ما مد هملوش ولا يتيري عليه قاسو قتلو القاتل هرب شافو الناس راجل ميت وشافو القاتل روشارشا و عليه و حكموه وداوه للحبس وحكمو عليه مؤبد".
- **البطل:** المجرم.
- **الحاجات الأساسية:** الحاجة للأمان، الدفاع عن النفس، الحاجة للمال.
- **الحاجات الثانوية:** فرض السيطرة، إثبات الذات، الانتقام
- **الضغوط البيئية:** تتجلى الضغوط في الخوف، العنف، والملاحقة من طرف المجتمع والعدالة، قد تشير هذه الضغوط إلى بيئة حقيقية يعيشها المراهق، أو خيال مبني على تجربة شعورية فيها تهديد أو عدم استقرار.
- **نهاية القصة:** النهاية كانت عقابية، حيث تم القبض على القاتل والحكم عليه بالمؤبد هذه النهاية تُظهر تصور المراهق للعدالة، وقد تعكس شعورًا داخليًا بالذنب أو إيمانًا بأن الخطأ يجب أن يُعاقب حتى لو ارتكبه "البطل".
- **تحليل الموضوع:** الموضوع الأساسي هو العنف والجريمة والعدالة هذا الموضوع يعكس صراعًا داخليًا، أو قلقًا من السلطة، وربما تجربة سابقة أثرت في المراهق وجعلته يعبر عنها بطريقة إسقاطية.
- **الاهتمامات والمشاعر:** المشاعر المتضمنة: الخوف، القلق، الغضب، الإحساس بالخطر، التوتر.
- **التحليل الشكلي:** أسلوب بسيط تسلسل سريع للأحداث وتركيز على الافعال، هذا يدل على الاندفاع والتوتر، وصعوبة في التعبير العاطفي.

❖ **البطاقة: 16 (البيضاء)**

- **القصة:** " ربط كلب بالسنسلة كي يعديو عليه الناس ينابح عدى عليه طفل صغير وأخوه لكبير تقطعت السنسلة وراح يجري وراهم عض الأخ لكبير وخوه الصغير قاعد يبكي، جاء واحد آخر رجعو كيما كان جاتو عضة خفيفة وداورلو الإبر وارتاح".
- **البطل:** الأخ الكبير.
- **الحاجات الأساسية:** الحاجة إلى الأمان الجسدي والحماية من الخطر، خاصة في مواجهة تهديد خارجي (الكلب).
- **الحاجات الثانوية:** الحاجة للرعاية والطمأنينة، وربما أيضًا الرغبة في أن يكون الآخرون (الكبار) مصدرًا للأمان.

- **الضغوط البيئية:** الكلب يمثل عامل تهديد خارجي يعكس القلق من المحيط أو من مواقف مفاجئة وغير متوقعة. تدخل الشخص الآخر لإعادة الأمور إلى طبيعتها يُظهر وجود توقع داخلي لدى المفحوص بوجود من يُنقذ أو يتدخل لحمايته.
- **نهاية القصة:** النهاية إيجابية ومطمئنة: تم التحكم في الخطر (الكلب)، وتلقى المصاب العلاج و"ارتاح". هذا يعكس قدرة المفحوص على رؤية الحلول بعد الأزمات.
- **تحليل الموضوع:** الموضوع يتمحور حول: الخوف، التهديد، الأذى، والتدخل الحامي.يعكس القصة صراعًا بين الخطر والرغبة في الأمان، مع وجود أمل في تجاوز الأزمات.
- **الاهتمامات والمشاعر:** المشاعر التي تطغى على القصة هي: الخوف، القلق، الألم، الحزن، ثم الراحة. المفحوص يُسقط على القصة مشاعر داخلية مرتبطة بالخوف من التهديد، مع وجود أمل في الدعم الخارجي.
- **التحليل الشكلي:** القصة قصيرة، واضحة، وسلسة في تسلسل الأحداث، مما يدل على قدرة على التنظيم والتعبير. مع ذلك، فإن بساطة اللغة وتركيزها على مشهد واحد قد تعكس تركيزًا على الجانب الحسي/الوجداني أكثر من التفكير المعقد.

❖ **البطاقة: 17BM**

- **القصة:** "راجل نفحتلو يطلعوا بالحبل راح طلع فوق بطيمة وراح يصيد فالحمام صيد 10 حمامات داهم لسوق باعهم كل ب 500 ألف وصوارد راح تغدا بهم وراح يحوس."
- **البطل:** الرجل.
- **الحاجات الأساسية:**

- الحاجة للأمان الاقتصادي.
- الحاجة إلى إشباع الجوع.

- **الحاجات الثانوية:**

- تحقيق الذات والإنجاز.
- حاجة إلى النجاح السريع والمباشر.
- الحرية والاستقلال

- **الضغوط البيئية:** لا تظهر الضغوط بشكل صريح في القصة، لكن طريقة الحصول على المال (صيد الحمام وبيعه) توحي بوجود ظروف معيشية بسيطة أو بيئة تفتقر إلى مصادر دخل مستقرة، مما يعكس ضغوطًا اقتصادية محتملة تؤثر على توجهات المفحوص.
- **نهاية القصة:** نهاية القصة إيجابية، حيث يتمكن البطل من تحقيق هدفه يشبع حاجاته، وينطلق للترفيه عن نفسه تظهر النهاية إحساسًا بالرضا وتحقيق الإنجاز دون وجود عوائق درامية أو مأساوية.

- **تحليل الموضوع:** يدور الموضوع حول الاجتهاد الفردي للحصول على المال وتحقيق الإشباع الشخصي. يُبرز قيمة العمل الشخصي والذكاء العملي في مواجهة الواقع. الموضوع بسيط، لكنه يعكس تفكيرًا واقعيًا وميولًا للنجاح السريع.
- **الاهتمامات والمشاعر:** يوجد اهتمام واضح بالماديات (المال، البيع، التغذية). أما المشاعر فهي ضمنية، حيث توحي القصة بنوع من الرضا والفرح والارتياح بعد تحقيق الهدف لا تظهر انفعالات قوية مما قد يشير إلى أسلوب عاطفي متزن أو كبت جزئي للمشاعر.
- **التحليل الشكلي:** القصة قصيرة، ذات تسلسل منطقي، واستخدام لغوي بسيط وعفوي مما يعكس مستوى من الوضوح والاتساق الفكري، خالية من العناصر الرمزية أو التعقيد وتُظهر قدرة على التعبير الواقعي والمباشر.

❖ **البطاقة: 18BM**

- **القصة:** "السيد كان قاعد في أمان الله حتا واحد خلع من بعد تقابضو كل واحد راح بلاصة من بعد ولا ما يحكيوش مع بعضهما وهما أصحاب من بعد جات العيد وتغافرو ورجعو مع بعضهما".
- **البطل:** الرجل.
- **الحاجات الأساسية:** الحاجة إلى الأمان الاجتماعي والعلاقات الإنسانية المستقرة (علاقة الصداقة).
- **الحاجات الثانوية:** الحاجة إلى الانتماء، الحفاظ على العلاقات، والتسامح. تظهر هذه الحاجة من خلال نهاية القصة التي تُبرز أهمية الصداقة والتفاهم.
- **الضغوط البيئية:** تتمثل الضغوط في حدوث الخلاف أو سوء التفاهم المفاجئ، والذي يؤدي إلى شجار بين الأصدقاء هذا قد يعكس بيئة يعيش فيها المفحوص نوعًا من الحساسية أو سهولة التوتر في العلاقات، لكنه يتفاعل معها من خلال الميل للمصالحة.
- **نهاية القصة:** نهاية القصة إيجابية، إذ تنتهي بالمصالحة والعودة إلى العلاقة بعد العيد هذا يعكس رغبة داخلية في إصلاح العلاقات والتمسك بالروابط الاجتماعية، كما يُظهر قدرة المفحوص على تجاوز الخلافات.
- **تحليل الموضوع:** الموضوع يتمحور حول الخلاف والمصالحة في العلاقات الاجتماعية مما يدل على وعي اجتماعي وعاطفي لدى المفحوص. كما يبرز أهمية القيم مثل التسامح، الصداقة، والتواصل
- **الاهتمامات والمشاعر**: يظهر اهتمام المفحوص بالعلاقات الشخصية وخاصة الصداقة.المشاعر تتنقل من الأمان، إلى الخوف والانزعاج، ثم القطيعة، وأخيرًا إلى الفرح والارتياح بعد التصالح، مما يعكس حياة انفعالية نشطة ومتوازنة نسبيًا.
- **التحليل الشكلي:** القصة بسيطة وواضحة، وتُروى بلغة عامية تلقائية تسلسل الأحداث منطقي ومنظم، مع نهاية متوازنة. يُظهر المفحوص قدرة على سرد قصة ذات بُعد عاطفي واجتماعي دون تعقيد رمزي.

❖ **البطاقة: 19**

- **القصة:** "كاينة طريق وزوج نوافذ وغراب مالفوق الغراب هبط مالسماء يبان هبط الغراب للنوافذ فيهم ولادو هربو وهو راح يحوس عليهم، كانو 4 غربان صغار لقى 2 و 2 لخرين مكانش كل الغربان ذكور الغربان 2 لكانو فالدار حزنو على الغربان لي راحو، والغراب الكبير مادار والو".
- **البطل:** الغراب الكبير.
- **الحاجات الأساسية:** الحاجة إلى الأمان والانتماء الأسري.
- **الحاجات الثانوية:** الحاجة للاهتمام والحماية والاستقرار العاطفي داخل محيط الأسرة.
- **الضغوط البيئية:** تظهر القصة وجود ضغطا خارجيا غامض أدى إلى تشتت المجموعة (اختفاء اثنين من الغربان)، ما يعكس بيئة مليئة بالقلق وربما حالة أسرية غير مستقرة أو مشحونة أين يشعر الطفل أو المراهق بغياب الأمن أو بعدم فهم ما يحدث حوله.
- **نهاية القصة:** نهاية القصة مفتوحة وغير مرضية الغراب لم يتخذ أي موقف واضح بعد فقدان اثنين من صغاره ما يشير إلى شعور بالإحباط أو العجز أمام المشكلات، وعدم القدرة على إيجاد حلول.كما تعكس النهاية ربما فقدان الأمل أو استسلام.
- **تحليل الموضوع:** الموضوع العام للقصة يدور حول فقدان الترابط الأسري، وغياب التفاعل الفعال من طرف الأهل في مواجهة الأزمات هناك رمزية لفقدان التوازن والتفكك، وربما الخوف من الهجر أو الفقدان الحقيقي.
- **الاهتمامات والمشاعر:** المشاعر المسيطرة هي الحزن والقلق، واهتمام الراوي يتمحور حول العائلة والانفصال، مع وجود أثر واضح لغياب الأمان العاطفي التركيز على الغربان الذكور يمكن أن يشير إلى إسقاط على علاقات الأخوة أو الأبوة.
- **التحليل الشكلي:** القصة بسيطة من حيث اللغة والتسلسل لكنها تحتوي على صور رمزية قوية (الغراب، النوافذ، الطريق)، يدل على وجود حياة داخلية غنية ومشحونة. الأسلوب يميل إلى التقريرية مع غياب واضح للجانب الانفعالي عند وصف تصرفات البطل، مما يشير إلى صعوبة في إسقاط الذات على الشخصية الأم أو الأب، وربما انعدام الثقة بها.

❖ **البطاقة: 20**

- **القصة:** "شمعة محطوطة فالشمس قاعدة تذوب حتى كملت لقى فيها غير ليدام فالأرض من بعد سيد زلق فاليدام وطاح و تكسرت يدو طلعوه لسبيطار دارولو لبلاطر سقساوه تاع الدار اختو أمو باباه من بعد شراولو الدواء من بعد قعد شهر باه رتاح."
- **البطل:** الرجل.
- **الحاجات الأساسية:**

- الحاجة إلى الأمان الجسدي بعد الحادث.

- الحاجة إلى الرعاية والعناية.

- **الحاجات الثانوية:** الحاجة إلى الاهتمام والدعم العائلي، الحاجة إلى الانتماء والتقدير (تم سؤاله من طرف أفراد الأسرة وشراء الدواء له).
- **الضغوط البيئية:** البيئة تبدو غير آمنة ومهملة (وجود الشمعة المذابة التي تسبب الحادث)، مما قد يعكس شعور المراهق بوجود مخاطر خارجية أو داخلية لا يتحكم بها، أو بيئة عائلية/اجتماعية فيها نوع من الإهمال أو الارتباك.
- **نهاية القصة:** النهاية تُظهر نوعًا من التحسن والتعافي (العلاج، شراء الدواء، فترة الراحة). ما يدل على رغبة لاشعورية في الاستقرار وإيجاد الحلول بعد الأزمة.
- **تحليل الموضوع:** الموضوع الأساسي يدور حول الضرر الناتج عن الإهمال أو العوامل الخارجية، والحاجة إلى الرعاية والتعافي. هناك بعد رمزي قوي في الشمعة المذابة (ربما تمثل الذات أو الطاقة التي تنطفئ أو تُستهلك) ثم الحادث الناتج عن ذلك.
- **الاهتمامات والمشاعر:**

- مشاعر القلق من الإصابات أو الأحداث غير المتوقعة.
- اهتمام واضح بالرعاية الطبية والدعم الأسري، مما قد يدل على حاجات داخلية
- عاطفية غير مشبعة.

- **التحليل الشكلي:** الأسلوب بسيط وعفوي، باللغة العامية، بتسلسل منطقي. الأحداث تُروى بسرعة مما قد يُشير إلى تفريغ نفسي سريع أو محاولة تجاوز الموقف دون التوقف عند المشاعر.

ب- البروفيل النفسي للحالة الأولى (أ.ق):

- **البطل الرئيسي:** يتغير البطل من بطاقة إلى أخرى حسب السياق لكن الغالب في معظم القصص يمثل شخصية الطفل أو المراهق ذاته في هيئة رمزية (الطفل، الرجل، الابن، الفتاة...) وهو في أغلب الأحيان ضعيف أو في موقع متلقي للأحداث وليس فاعلا فيها، ما يعكس شعورا بالهشاشة النفسية وضعف في التوجيه الذاتي.
- **الحاجات الأساسية:** تتمثل الحاجات التي برزت بشكل قوي في القصص هي الحاجة إلى الأمان العاطفي والجسدي ويظهر ذلك في عدة بطاقات (16،3،1، 11 ،8،6) حيث يظهر البطل خائفا أو مهددا أو معرضا للأذى سواء جسدي أو عاطفي، يبدو أن المفحوص يعاني من شعور بانعدام الأمان ويبحث عن الحماية من بيئة يعتبرها مهددة أو غير متفهمة. والحاجة إلى القبول والتقدير تتكرر في البطاقات (13،10،4،1) حيث يسعى البطل إلى التقبل من الآخرين ويحصل على الاعتراف بجهده أو ذاته ويظهر الرغبة واضحة في كسب رضا الكبار أو تجنب الإحراج والرفض.
- **الضغوط البيئية:** تتنوع الضغوط بين أسرية واجتماعية في البطاقات (19،13،10،7،5) ،هذه الضغوط البيئية الموصوفة غالبا ما تكون غير مستقرة أو تحتوي على عناصر تهديد(عنف، فشل، مرض، محكمة)، مما تظهر حالة توتر داخلي يعيشها المفحوص، وتعكس قلقا مزمنا أو شعورا بعدم السيطرة على مجريات الأمور.

- **النهاية:** أغلب النهايات مفتوحة أو سلبية نجدها في البطاقات (1،2،3،4،6،11،14،19) ما يدل على وجود مشاعر الحيرة. بعض النهايات إيجابية في البطاقات (5،16،18،10،12)، حيث يتم التوصل إلى الحل أو يتم تجاوز الأزمة، ما يدل على وجود قدر من الأمل أو التوازن في رؤية المفحوص لبعض المواقف.
- **تحليل الموضوعات**: كل الموضوعات المختارة من طرف الحالة هي مواضيع متنوعة تعكس اهتماماته وصراعاته النفسية، ففي بعض القصص يتحدث عن العنف والظلم وهذا نجده في البطاقات (15، 8، 6). ويغلب على الحالة التركيز على مواضيع عاطفية مكثفة ما يعكس حالة نفسية حساسة تجاه العلاقات والانتماء والصورة الذاتية.
- **الاهتمامات والمشاعر**: أظهر الحالة على العموم مشاعر تتعلق بالحزن والخوف، القلق، الشعور بالذنب هذا يدل على أن الحالة يظهر عواطفه غالبا بطريقة غير مباشرة أو من خلال شخصيات رمزية ما يشير إلى كبح انفعالي وتجنب للإفصاح المباشر.

ج- التحليل الدينامي للحالة الأولى (أ.ق)

من خلال تحليلنا السابق للقصص المقدمة من طرف الحالة على المستوى الشكلي والمحتوى نستنتج ما يلي:

تكرار دوافع لاشعورية مرتبطة بالخوف من الهجر بالإضافة إلى صراع داخلي مع الأنا الأعلى، وشعور بالدونية وهي مؤشرات تدل على وجود توتر نفسي داخلي مستمر. الصراع بين الهو والأنا يظهر بوضوح في القصص ذات الطابع العدواني أو الجنسي المكبوت في البطاقات (8BM/ MF13). كما تظهر دفاعات نفسية يلجأ إليها الحالة منها:

- **الإسقاط:** نلاحظ استخدامه ميكانيزم دفاعي اسقاطي قوي حيث يتجنب المفحوص التحدث عن ذاته بشكل مباشر وبدلا من ذلك نجده يعبر عن صراعاته الداخلية ومشاعره عبر رموز (الكلب،الحيوان، المحكمة،الغراب...)ما يعكس صعوبة في المواجهة الذاتية.
- **الإنكار أو التجنب:** يظهر هذا من خلال النهايات المفتوحة أو المبهمة كما في البطاقتين (2،19) مما قد يدل على الهروب من الواقع أو رفضه.
- **التقمص الوجداني:** ميل المفحوص إلى التماهي العاطفي مع الشخصيات التي تعاني أو تكون ضحية للهجوم أو أذى مما يشير إلى حساسية وجدانية مفرطة وميل للتعاطف مع المعاناة.

كما نلاحظ وجود صراع داخلي مستمر بين الرغبة في التقدم والتغيير من جهة والخوف من الفشل أو الفقد من جهة أخرى مما يدل على تردد داخلي واضطراب في اتخاذ القرار.

بعض القصص تعكس ميلا للمصالحة والتسامح كما هو بارز في البطاقة (BM18) بينما أخرى تعكس شعورا بالقهر أو العقوبة (البطاقة 15) مما يشير إلى وجود صراع داخلي بين حاجات الذات والقيود المفروضة داخليا وخارجيا.

تكشف مجموعة من القصص عن صورة ذاتية هشة تظهر في العديد من القصص ذات النهايات الفاشلة أو التي تنتهي بالعجز عن المواجهة، وهو ما يعكس هشاشة في الأنا وصعوبة في التعامل مع التحديات النفسية والاجتماعية.

د- استنتاج عام للحالة (أ.ق):

من خلال الملاحظة الإكلينيكية للحالة(أ.ق) تبين وجود مجموعة من المؤشرات غير اللفظية مثل تذبذب التواصل البصري، انخفاض نبرة الصوت، ووضع اليدين في الجيب، وهي غالبًا ما تعكس حالة من القلق الداخلي والتوتر أو ضعف الثقة بالنفس. أما من خلال المقابلة العيادية فقد تبين وجود بيئة أسرية مستقرة ظاهريا لكن باطنها يحمل صراعات وتناقضات، خاصة في العلاقة مع الأب التي بدأت بالدلال وتحولت لاحقًا إلى عنف وانتقاد، مما أثر سلبًا على شعوره بالأمان وأدى إلى ضعف في الروابط العاطفية السليمة داخل الأسرة. كما أكدت نتائج مقياس أنماط التعلق وجود تعلق غير آمن بنتيجة (27)، مع تقارب بين نمطي التعلق المتجنب والآمن بحصوله على نتيجة (08)، مما يعكس تذبذبًا في طريقة بناء العلاقات. هذه النتائج جاءت غير متطابقة مع نتائج اختبار تفهم الموضوع، الذي أظهر بدوره نمط تعلق متناقض، يتميز برغبة في القرب مرتبطة بالخوف من الرفض. بالتالي يوجد تعارض بين نتائج المقياس والاختبار.

2. الحالة الثانية

- الاسم: (إ.ع)
- السن: 17سنة
- الجنس: ذكر
- عدد الإخوة: 3
- الرتبة بين الإخوة: الأكبر
- المستوى الدراسي: الثالثة ثانوي
- المستوى الاقتصادي: متوسط
- نوع الجنحة: سرقة بالتعدد واستعمال نسخ المفاتيح
- سوابق العدلية: توجد (محاولة اغتصاب)
- سوابق مرضية: لا توجد

2.2. تقديم الحالة:

الحالة (إ.ع) من جنس ذكر يبلغ من العمر 17سنة مقيم بولاية عنابة، يحتل المرتبة الأولى من بين ثلاثة إخوة، مستواه الدراسي الثالثة ثانوي، الأب متقاعد من الجيش الوطني الأم ماكثة بالبيت، الحالة متهم بسرقة 2مليار سنتيم.

3.2. عرض الملاحظة:

أثناء إجراء المقابلة الإكلينيكية النصف موجهة تم ملاحظة على الحالة مايلي:

- الحالة يرتدي لباس رياضي نظيف
- نحيل وجه شاحب
- ذو نبرة صوت حادة
- سريع الانفعال

- قضم الأظافر
- فرك اليدين
- لديه تواصل بصري
- كثير الأسئلة
- كثير الضحك
- كلامه منظم مفهوم واضح
- لديه انتباه وتركيز واستيعاب جيد للأسئلة.

4.2 عرض المقابلة:

تم تطبيق المقابلة نصف موجهة مع الحالة (إ.ع) حيث دامت المقابلة حوالي 50 دقيقة، حيث صرح بأنه يعيش مع والديه، وهو الابن الأكبر بين إخوته، وقد اتسمت طفولته بقسوة الوالدين وعدم التسامح حتى مع أبسط الأخطاء، مما أدى إلى تعرضه المتكرر للعقاب خاصة الضرب المبرح، هذا النمط من المعاملة دفعه إلى اللجوء إلى الكذب في مواقف متعددة نتيجة انعدام الثقة بوالديه.

كما أوضح الحالة (إ.ع) أن والده كان كثير الغياب بسبب ظروف العمل، وكانت الأم هي من تتحمل مسؤولية تربية الأبناء. وعند حضور الأب وغياب الأم كان الأب يتولى المسؤولية، لجأ الحالة تكوين علاقات مع جماعة الأقران، وبدأ في ممارسة سلوكيات سلبية مثل التسرب المدرسي التدخين وتعاطي المخدرات، عندما أحيل والد الحالة على التقاعد أصبح شديد المراقبة والعقاب لابنه، وأخيرا اتهم الحالة (إ.ع) بالمشاركة في سرقة 2مليار سنتيم مما أدى إلى إيداعه في مركز رعاية الأحداث.

5.2 تحليل مضمون المقابلة للحالة (إ.ع)

من خلال المقابلة العيادية مع الحالة (إ.ع) يتضح أنه يعاني من مشكلات نفسية عاطفية ناتجة عن بيئة أسرية مضطربة وعلاقات غير آمنة حيث صرح " ماعنديش حتى طفولة" كما أن الحالة يعاني من نقص الدعم العاطفي ويسيطر العنف اللفظي والجسدي على نمط العلاقة داخل الأسرة في قوله" بابا يضربني وماما وعمي الناس كل تضربني" هذا يعكس غياب بيئة أسرية آمنة وراعية، وهو ما يشكل عامل خطر في بناء شخصية مستقرة. كما أشر الحالة(ع.إ) إلى أنه منذ الطفولة لم يحتفظ بأي ذكرى إيجابية باستثناء عيد ميلاد واحد وهذا ما جاء في قوله " ما نتفكر حتى حاجة غير عيد ميلاد واحد" هذا يدل على فراغ عاطفي كبير وغياب الاحتواء الأسري، ما ساهم في شعوره بعدم الأمان وفقدان الثقة، حتى في أقرب الناس إليه "ما نقدرش ندير الثقة في والديا ". أما على مستوى علاقته بوالدته فإنها تمثل بالنسبة له مصدر أمان رغم تذبذب في التواصل العاطفي معها حيث يقول " ماما توقف معايا، بصح ما نحكيش معاها براحتي" وهذا يدل على وجود نوع من الارتباط العاطفي الغير آمن. كما يظهر ميولات انعزالية وصعوبات في بناء علاقات اجتماعية قائمة على الثقة في قوله "نحب نقعد وحدي، ما عنديش صحابي، الناس تغدرني" ويبدو أنه يلجأ للسلوكيات السلبية للتكيف، منها التدخين منذ ستة سنوات، وتعاطي المخدرات، وقد عبر عن شعور دائم بالذنب والفراغ العاطفي حسب

تصريحه «أنا نغلط ونبقى نعاود مكاين حتى واحد مهتم بيا" هذا ما يكشف عن معاناة عميقة، وتجارب مؤلمة مما أدى الى تشكيل شخصية هشة، معرضة للانحرافات السلوكية والاجتماعية.

6.2. نتائج مقياس أنماط التعلق:

بعد تطبيقنا لمقياس أنماط التعلق لدى الحالة (إ.ع) تحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (06): يبين نتائج مقياس أنماط التعلق لدى الحالة الثانية

نمط التعلق	البنود	الإجابة	النتيجة
التعلق الآمن	13،9،5،1	1،1،2،1	05
التعلق المتناقض	14،10،6،2	3،3،3،3	12
التعلق المتجنب	15،11،7،3	1،2،2،2	7
التعلق الرافض	16،12،8،4	1،3،2،2	08

من خلال النتائج الموضحة أعلاه تبين أن الحالة لديه نمط تعلق غير آمن بمجموع 32درجة. ويظهر لدى الحالة تعلق المتناقض بمجموع 12درجة.

7.2. عرض وتحليل نتائج اختبار تفهم الموضوع للحالة الثانية:

❖ **البطاقة: 01**

- **القصة:** "طفل ضاع المستقبل تاعو كانت عند هواية غلط في حاجة خرجوه، حاط راسو ويخمم كشغل راحت الهواية تاعو. "
- **تحديد البطل:** الطفل
- **حاجات البطل:** الحاجة إلى الانجاز وتحقيق الذات الحاجة إلى القبول الاجتماعي والانتماء، الحاجة إلى التقدير والاعتراف
- **الضغوط البيئية:** بيئة قاسية وغير متفهمة، تعرض البطل في القصة إلى الإقصاء والظلم.
- **نهاية القصة:** نهاية حزينة تعبر عن الشعور بالعجز واليأس دون محاوله إصلاح الخطأ.
- **تحليل الموضوع:** خطا الطفل أدى إلى فقدان المستقبل وموضوع يعكس الشعور بالذنب وضياع الهدف.
- **الاهتمامات والمشاعر:** مشاعر الحزن واليأس، قلق والإحباط.
- **التحليل الشكلي:** عدم إدراك جيد للصورة من قبل الحالة حيث لم يستطيع التعرف جيد على ما تحتويه الصورة آلة موسيقية.

❖ **البطاقة :2**

- **القصة:** "عائلة يخدمو في بلاصة تاع فلاحة بباهم ميت ويخدمو مع بعضاهم تخمم فيهم أمهم لأنو بباهم ميت والطفلة تتخرج من الجامعة و يروحو للمدينة ويعيشو عيشة مليحة".
- **تحديد البطل:** الأم والفتاه تمثل عنصر الأمل والتغيير.
- **حاجات البطل:** الحاجة إلى الأمن والاستقرار، الحاجة إلى الانتماء الدعم، الحاجة إلى الانجاز وتحقيق الذات والحاجة إلى التقدير الاجتماعي.
- **الضغوط البيئية:** البيئة التي تدور فيها القصة مليئة بالفقر والحرمان والعيش في الريف بظروف قاسيه لكن هذه الظروف دفعت هذه العائلة إلى الكفاح والعمل الجماعي أي التكيف مع الواقع الصعب بطرق ايجابيه مما يدل على المفحوص على التكيف
- **نهاية القصة:** ايجابيه مما توحي بالتفاؤل والنجاح وتحقيق طموحات وتجاوز الصعوبات من أجل عيش حياة أفضل. تحليل الموضوع: الموضوع الجوهري في القصة هو النجاح رغم الصعوبات والظروف الاجتماعية والاقتصادية وتجاوز هذه الظروف عبر الاجتهاد في الدراسة.
- **الاهتمامات والمشاعر:** اهتمام قوي بالعائلة، مشاعر الحزن على فقدان الأب، إحساس بالمسؤولية وأمل كبير في المستقبل.
- **التحليل الشكلي:** لغة بسيطة وواضحة مع تسلسل منطقي للأحداث وأسلوب غير معقد يعكس تنظيما جيدا للأفكار وتفكيرا واقعيا.

❖ **البطاقة: 3BM**

- **القصة:** "وحدة تبكي على أمها مريضة في حالة لا يرثى لها خايفة أمها لا تموت وباينة مش ملاحة . راح تموت ."
- **تحديد البطل:** الفتاه الباكية.
- **حاجات البطل:** الحاجة للحماية والأمان العاطفي، الحاجة إلى الاستقرار وسط الخوف من الفقد، الحاجة إلى الدعم والرعاية النفسية والحاجة إلى طمأنة الذات ومواجهة مشاعر العجز، والحاجة إلى المساندة.
- **الضغوط البيئية:** الضغوط البيئية غير مستقرة تتمثل في مرض الأم الذي يشكل عامل ضغط، وحالة الأم المتدهورة تزيد من التوتر والقلق وغياب أي مساند في القصة.
- **نهاية القصة:** حزينة تتمثل في خوف مستمر من فقدان الأم الذي يدل على فشل في التكاليف مع المشاعر الحزن والخوف وعدم القدرة على تصور بديل لتعويض الفقد وهذا يعكس احتمال وجود قلق انفصال.
- **تحليل الموضوع:** يدور الموضوع حول الارتباط العاطفي الغير الآمن ويكشف عن صراعات داخلية المتعلقة بمشاعر العجز والحزن مرتبط بالفقد.
- **الاهتمامات والمشاعر:** اهتمام واضح بشخصيه الأم مشاعر الحزن والقلق والعجز غياب الأمان والانهيار العاطفي
- **التحليل الشكلي:** لغة بسيطة وأسلوب تعبير يغلب عليه الطابع الانفعالي.

❖ **البطاقة: 4**

- **القصة:** "زوجين راح يشريو القش باين يحبو بعضاهم مكونين عائلة وعلاقتهم ملاحة، لي و راهم لتبيع فالقش و شفت كادر فيه حاجة مش ملاحة نهاية مليحة لأنو موش راح يخليها تتأذى ويشريلها حوايج و ماكلة . "
- **تحديد البطل:** الرجل.
- **حاجات البطل:** الحاجة إلى الاستقرار العائلي الحاجة إلى الحماية والأمان داخل العلاقة الحاجة إلى الحب، الحاجة إلى التقدير والاعتراف بالدور الايجابي للرجل.
- **الضغوط البيئية:** وجود تهديد غير واضح من خلال اللوحة الموجودة وراء الزوجين هذا يرمز لقلق داخلي أو تهديد خارجي محتمل للعلاقة بين الزوجين وقد يزعزع استقرار العلاقة.
- **نهاية القصة:** سعيدة لأنها يظهر فيها الرجل كطرف يحمي زوجته ويوفر لها كل ما تحتاجه من مأكل وملبس هذا يعكس نهاية شعور بالأمان والتفاهم.
- **تحليل الموضوع:** علاقة زوجية قائمة على الحب والدعم هذا يعكس الاستقرار الأسري رغم وجود تهديدات خارجية الاهتمامات والمشاعر: اهتمام كبير بالعلاقات العاطفية العائلية، مشاعر الحب والأمان مشاعر الحذر والخوف من الخطر والشعور بالثقة في قدرة الرجل على الحماية.
- **التحليل الشكلي:** أسلوب بسيط ومباشر وتسلسل المنطقي للأفكار مما يدل على توازن نفسي وتنظيم فكري جيد.

❖ **البطاقة: 5**

- **القصة:** "طفل يقرا والأم طلت عليه قاتلو كشما يخصك نجيبلك قالها لا ما يخصني والو . "**تحديد البطل:** الطفل
- **حاجات البطل:** الحاجة إلى النجاح والانجاز، الحاجة إلى الاستقلالية حيث يظهر في الاعتماد على النفس دون مساعدة،الحاجة إلى إثبات الذات.
- **الضغوط البيئية:** ضغط الدراسة المرتبط بالتحضير للبكالوريا يمثل مصدر توتر، والدعم الأسري من طرف الأم لكن الطفل لا يريد المساعدة، مما قد يدل على ضغط ذاتي داخلي لتحقيق النجاح.
- **نهاية القصة:** ايجابيه وسعيدة تعكس رغبه المفحوص في تحقيق النجاح كما تدل على وجود أمل داخلي في القدرة على تجاوز الصعوبات.
- **تحليل الموضوع:** الموضوع المركزي في القصة السعي نحو النجاح الدراسي، الاعتماد على النفس لتحقيق الهدف **الاهتمامات والمشاعر:** اهتمام واضح بالدراسة والتفوق، مشاعر ضبط الذات، الرغبة في الاستقلال والسيطرة على الأمور بنفسه وجود قلق داخلي مكبوت.
- **التحليل الشكلي:** قصة مختصرة بسيطة في الأسلوب دون تعقيدات تعكس شخصيه عمليه ومنظمه تميل القصة إلى الواقعية والمنطق.

❖ **البطاقة: 6BM**

- **القصة:** "هاذي لعجوز مات راجلها أكسيدا حضرو للعزاء وطفل لمعاها حفيدها قاعد يتفكر فاليامات لعاشهم مع جدو وهي طل على الناس لي جايين يعزيوها."
- **تحديد البطل:** الجد المتوفى
- **حاجات البطل:** الحاجة إلى الأمان والاستقرار العاطفي، الحاجة إلى التعبير عن الحزن والفقدان، الحاجة للعودة إلى الماضي الآمن.
- **الضغوط البيئية:** حادثه الوفاة تشكل صدمة نفسية وغياب الجد ترك فجوة في البيئة العائلية وجود بيئة اجتماعية مشحونة بالحزن.
- **نهاية القصة:** حزينة تدل على حزن مستمر وعدم القدرة على تجاوز تجربة الفقد وعلى التكيف معها.
- **تحليل الموضوع:** الموضوع المركزي في القصة هو الفقد والحزن على شخصية محبوبة، كما يعكس الموضوع تجربة ذات طابع واقعي أو إسقاط لموقف مشابه مر به المفحوص.
- **الاهتمامات والمشاعر:** المشاعر الظاهرة في القصة هي الحزن، اهتمام واضح بالعلاقات العائلية، إحساس بالفراغ العاطفي بعد فقدان الجد.
- **التحليل الشكلي:** لغة بسيطة واضحة والقصة تحمل طابعا واقعيا وعاطفيا.

❖ **البطاقة: 7BM**

- **القصة:** "هاذوم زوج راح يديرو حاجة مع بعضهم ورجل يخزر مع لي معاه نظرة نظرة إحتقار بصح الانسان لاخر باين يعرف يهدر ."
- **تحديد البطل:** الطفل
- **حاجات البطل:** الحاجة إلى القبول الاجتماعي تظهر من خلال محاوله التعاون مع الشخص آخر، الحاجة إلى إثبات الذات والدفاع عنها من خلال نظرة الاحتقار من الرجل الآخر تثير مشاعر تحدي أو الدفاع.
- **الضغوط البيئية:** السلطة المهددة تظهر من خلال نظرة الرجل، وقد ترمز إلى شخصيه تتميز بالسلطة القلق من التقييم أو النقد، ويظهر من خلال التأثير السلبي لنظرة الرجل.
- **نهاية القصة:** قصة لا تتضمن نهاية واضحة وربما تدل على قلق من المستقبل وتجنب المواجهة خوفا من الفشل أو العواقب.
- **تحليل الموضوع:** الموضوع رئيسي في القصة هو الصراع بين الرغبة في التفاعل والمشاركة والخوف من الرفض أو الاحتقار ومن نظرة الآخر، التوتر في العلاقة مع السلطة أو المحيط الاجتماعي.
- **الاهتمامات والمشاعر:** مشاعر القلق والخوف من الاحتقار والتقييم السلبي، حساسية مفرطة اتجاه نظرة الآخر. **التحليل الشكلي:** القصة قصيرة ومختصره تفتقر إلى التفاصيل والنهاية. هذا ما يدل على توتر وقلق داخلي وغياب النهاية يعد نقطة مهمة تعكس حالة نفسية غير مستقرة.

❖ **البطاقة: 8BM**

- **القصة:** "خلفيه تاع فيلم عصابة يبيعوا في الأعضاء ركبوه ويشرحوا فيه ربي يرحمو،يبيعو فالأعضاء تاع الناس."
- **تحديد البطل:** لم يتم تحديد البطل.
- **حاجات البطل:** الحاجة إلى الأمان الجسدي والنفسي، وجود عصابة تبيع في الأعضاء يعبر عن تهديد مباشر لحياة الإنسان ما قد يعكس خوف المفحوص من الأذى أو الاستغلال. وجود حاجة مكبوتة للفهم أو السيطرة على عالم مليء بالخطر، الحاجة إلى التعبير عن الألم بطريقه غير مباشرة في النهاية حزينة.
- **الضغوطات البيئية:** البيئة التي وصفها المفحوص مليئة بالتهديد والعنف، هذا يعكس الشعور بتهديد كبير من المحيط أو المجتمع وانعدام الأمان، ربما يسقط المفحوص ذلك على علاقاته أو بيئته.
- **نهاية القصة:** نهاية حزينة دون تفاصيل، مما يدل على نظرة تشاؤمية أو مشاعر فقدان أو الم مع غياب الأمل أو الحل. **تحليل الموضوع:** الموضوع الذي تدور حوله القصة الاستغلال الجسدي وفقدان الأمان والخطر الخارجي وإدخال القصة في سياق فيلم يكشف عن رغبه في إبقاء التجربة مؤثرة ضمن الخيال لتفادي الألم الواقعي.
- **الاهتمامات والمشاعر:** المشاعر المسيطرة في القصة هي القلق والحزن والخوف انعدام الثقة بالآخرين خاصة من يمتلكون السلطة.
- **التحليل الشكلي:** القصة غامضة وخالية من التفاصيل كوسيلة للتعبير عن الصراع الداخلي يصعب الإفصاح عنه.

❖ **البطاقة: 9BM**

- **القصة:**"صرات حرب وهاذوم ضحايا وهذاك لي راقد يبان ميت خواف يكذب."
- **تحديد البطل:** الشخص المستلقي على ظهره.
- **حاجات البطل:** الحاجة للحماية من الخطر والموت في وضع في وضع عنيف (الحرب)، الحاجة للبقاء على قيد الحياة ولو بالخداع، الرغبة في تجنب الألم النفسي والجسدي، حاجة لتبرير السلوك الدفاعي، التظاهر بالموت.
- **الضغوط البيئية:** الحرب تمثل بيئة عدوانية وخطيرة وجود ضحايا يعكس إدراك المفحوص لواقع عنيف أو مؤلم يعيشه أو يتخيله قد تعكس هذه الضغوط مشاعر ناتجة عن الظروف الأسرية أو الاجتماعية مضطربة يعيشها المفحوص مثل العنف.
- **نهاية القصة:** حزينة تعكس نظره تشاؤميه وشعور بالعجز.
- **تحليل الموضوع:** الخوف من الموت أو الأذى الهروب من المواقف الصعبة عبر الكذب بدل من المواجهة، صراع بين الذات حول الكذب والجبن.
- **الاهتمامات والمشاعر:** المشاعر المسيطرة في القصة هي الخوف والقلق والحزن افتقار الثقة بنفسه بالآخرين والإحساس بالعجز.
- **التحليل الشكلي** : القصة قصيرة وتفتقر للتفاصيل، كما يغلب عليها الطابع الانفعالي والتوتر النفسي والصراع داخلي بين الخوف ومن الواقع ورغبته في الحماية.

❖ **البطاقة: 10**

- **القصة:** "هذا طفل راح يخدم بعيد وخلى أمو وحدها وأمو كبرت راح يطل عليها توحشها وحضنها وسلملها على راسها."
- **تحديد البطل:** الابن
- **حاجات البطل:** الحاجة إلى الانتماء العائلي والتواصل العاطفي، الرغبة في رد الجميل للام، والتعبير عن الاشتياق والحب والإحساس بالمسؤولية تجاه الأم رغبه رغم البعد.
- **الضغوط البيئية:** الابتعاد عن الأم يمثل ضغطا نفسيا ناتجا عن الانفصال، كبر سن الأم يثير مخاوف مرتبطة بالفقد وجود الأم وحيدة يعكس شعور المفحوص بالقلق أو التأنيب.
- **نهاية القصة:** ايجابية مما يدل على تحقيق رغبه البطل في إعادة الاتصال والحنان وعودة الروابط الأسرية.
- **تحليل الموضوع:** الموضوع الأساسي هو العلاقة بين الأم والابن وما تحمله من حبه ووفاء واشتياق والقصة تعبر عن التوازن بين الحياة العملية والعاطفية ويظهر أيضا الحنين للأصل، اهتماماته البارزة في القصة هي سيطرة الحب والحنان والاشتياق والاهتمام بالعلاقات العائلية خاصة العلاقة مع الأم.

- **التحليل الشكلي:** القصة مرتبة ومتسلسلة لغة بسيطة واضحة تعكس صفاء الفكرة وثبات الانفعال، القدرة على التعبير عن المشاعر بطريقه ناضجة.

❖ **البطاقة: 11**

- **القصة:** "هذا عالم خيالي كحله كاملة هادوم نجوم وعيباد راح يسوقو القصر من بعد دخلوا القصر يسرقو حكموهم الجنود."
- **تحديد البطل:** السارقين (يمثلون التمرد على نظام أو السلطة)
- **حاجات البطل:** الحاجة إلى التحدي ورغبه في السيطرة أو القوة بطرق بديلة، تحقيق رغبات مرفوضة اجتماعيا، تحرر من القيود **الضغوط البيئية**، وجود جنود في القصة يرمزون للسلطة أو المجتمع الذي يقمع الحرية والرغبة وقد يكونون رمزا للأب أو القانون، وجود نجوم يشير إلى محاوله التفاؤل أو البحث عن الأمل.
- **نهاية القصة:** سعيدة من وجه نظر السراقين رغم تدخل السلطة والقبض عليهم مما يعكس انتصار رمزيا للتمرد.
- **تحليل الموضوع:** الموضوع هو التمرد على النظام وتحقيق الانتصار من خلال تجاوز القوانين، القصة تعكس إعادة تعريف البطل من منظور شخصي صراع بين القيم الاجتماعية والاحتياجات النفسية للمفحوص، كما يوجد أيضا تشويه الأدوار الأخلاقية السارق يصبح بطل.

❖ **البطاقة: 12M**

- **القصة:** "طفل متمدرس مريض وهذا طبيب باه يشوف الوضع تاعو دخل شافوا مزالت سمانة ويموت راح الطبيب يسقصي باه يجيبلو دواء فكر الدواء وطفل منع "
- **تحديد البطل:** الطبيب الذي يظهر في دور المنقذ.
- **حاجات البطل:** الحاجة إلى المساعدة والإنقاذ الحاجة إلى التحكم في المصير، الرغبة في تجنب الفقدان أو الفشل تظهر من خلال محاولة الطبيب لإنقاذ الطفل.
- **الضغوط البيئية:** وجود مرض كعنصر بيئي ضاغط يعكس إدراك المفحوص لضعف الإنسان أمام الحياة والموت، البيئ تفتقر للوجود الأسري أو الاجتماعي مما يوحي شعور بالوحدة.
- **نهاية القصة:** ايجابيه الطبيب يفكر في العلاج والطفل ارتاح هذا يدل على تحقيق نوع من التوازن أو نجاح في المهمة، ويمكن إن تعكس رغبة المفحوص في أن تنتهي مواقف صعبة أو تعبير لا شعوري عن أمل داخلي في تجاوز الأزمات.
- **تحليل الموضوع:** الموضوع يتمحور حول أهمية المساعدة والمسؤولية والثقة في الكبار، رمزية العجز أمام القدر كما يتضمن أيضا موضوع القصة المرض والخطر.
- **الاهتمامات والمشاعر:** الخوف والقلق المرتبط بالموت أو المرض، التعاطف والأمل في الحل، الراحة والأمان في النهاية، الاهتمام بالأدوار الاجتماعية.

- **تحليل الموضوع:** يتمحور حول أهمية المساعدة والمسؤولية والثقة في الكبار رمزيه العجز أمام القدر كما يتضمن أيضا موضوع القصة المرض والخطر اهتمامات والمشاعر الخوف والقلق المرتبط من موت أو المرض تعاطف الأمل في حل الراحة والأمان في النهاية الاهتمام بالأدوار الاجتماعية الطبيب كمساعد وموقف
- **التحليل الشكلي:** لغة بسيطة ومباشره خاليه من رمزيه تسلسل منطقي واضح مشكلة تداخل حل والقدرة على التنظيم والتعبير الواقعي.

❖ **البطاقة: 13MF**

- **القصة:** "امرأة مسكينة مريضة في حالة وراجلها يبكي عليها خايف عليها لا تموت.
- **تحديد البطل:** الرجل
- **حاجات البطل:** الحاجة الأساسية هي الحفاظ على من يحب، الحاجة إلى الأمان والاستقرار النفسي، الرغبة في الحماية ومقاومة فكرة النقد.
- **الضغوط البيئية:** رجل يعيش وضعا نفسيا ضاغطا ناتجا عن مرض الزوجة واحتمال وفاتها، كما يعكس ضغوط واقعية في حياة المراهق كالخوف من فقدان شخص قريب.
- **نهاية القصة:** حزينة والخوف من الموت، هذا يدل على التشاؤم وعدم القدرة على تصور نهاية ايجابيه تعكس قلق وجوديا
- **تحليل الموضوع:** الموضوع الأساسي هو الخوف من الفقد والعجز أمام المرضى والموت يظهر صراع داخلي مع مشاعر الانفصال.
- **الاهتمامات والمشاعر:** مشاعر الحزن والقلق والخوف من الوحدة مما يدل على حالة وجدانية غير مستقرة وحساسية مفرطة تجاه الفقد.
- **التحليل الشكلي:** القصة قصيرة تحتوي على لغة عاطفية قوية وتفتقر للتفاصيل ما يعكس تفكيرا انفعاليا بسيطا ومباشرا وتعبيرا صادقا عن مشاعر القلق.

❖ **البطاقة :14**

- **القصة:** "إنسان كاره حياتو مش مليح في حالة حزن حال الطاقة حاب ينتحر شهد واستغفر وقفل الطاقة."
- **تحديد البطل:** البطل يمثل إسقاط المفحوص نفسه.
- **حاجات البطل:** يبدو ان البطل يعاني من ازمه نفسيه ويعبر عن حاجته الى التخلص والهروب من المعاناه الداخليه حاجته غير مشبعه ويبحث عن الراحه والطمانينه والانتماء الرغبه في الانتحار تعكسه حاله شديده من الضيق النفس او تراجع ياكس للحاجه للامال
- **الضغوط البيئيه:** تشير القصه الى ضغوط البيئيه عاطفيه او اسريه ادت الى شعور الطفل بالرفض او الفشل في تاقلم المشهد تثير يشير الى العزله وربما فقدان الاجتماعي والاسري

- **نهاية القصة:** نهاية ايجابيه حيث يتراجع البطل عن الانتحار وهذا يعكس وجود الأمل والرغبة في البقاء وإمكانية التراجع عن القرارات الاندفاعية كما يوجد جانب ديني يتماثل في الاستغفار وهو مؤشر على بقاء الضمير حيا رغم الألم هذا كله يشير إلى المرونة الانفعالية عند المفحوص.
- **تحليل الموضوع:** الموضوع الأساسي يدور حول الصراع بين رغبة الهروب من الألم ورغبة في الحياة والصراع بين اليأس والأمل، كما يوجد صراع بين الكراهية للنفس والحزن وبين الاستغفار الذي يعكس فيه التوبة والرجوع للحياة.
- **الاهتمامات والمشاعر:** اهتمام بمواضيع الحياة والموت الانتحار الذنب التوبة التفكير في الانتحار كوسيلة التعبير عن الألم ومشاعر الحزن وكره الذات يأس، تليها ندم واستغفار ثم الشعور بالأمان بعد التراجع.
- **التحليل الشكلي:** المفحوص أدرك تفاصيل البطاقة القصة قصيرة وبلغه بسيطة تحتوي على تسلسل منطقي من أزمة إلى حل الرموز واضحة نافذة رمز للخروج من الواقع او الهروب قفل النافذة يرمز لتراجع وتمسك بالحياة الاستغفار يدل على الأمل.

❖ **البطاقة :15**

- **القصة:** "هادوم قبورا وهادي جنية هذه ميتة طلعت روحها."
- **تحديد البطل:** المرأة
- **حاجات البطل:** الحاجة إلى الفهم أو السيطرة على المجهول الموت الأرواح الجنيه الحاجة إلى الأمان الروحي والنفسي أمام ما هو مجهول البحث عن الطمأنينة.
- **الضغوط البيئية:** وجود خلق داخلي مرتبط بالموت أو العالم الغيبي الخوف من المجهول أو القوى الخارقة انعكاس محتمل تجربة فقد أو حادثة أثرت على المفحوص الإحساس بتهديد من فكره الموت أو الفقد.
- **نهاية القصة:** نهاية ايجابية رغم أن القصة تتضمن رموز سلبية موت، جن، قبور، هذا يدل على مرونة انفعالية داخلية والقدرة على التكيف مع القلق والمخاوف.
- **تحليل الموضوع:** يدور الموضوع حول الموت والغيبيات وهذا ما يشير إلى موضوع يتمثل في الخوف من الموت كحدث غامض وخارج السيطرة والرغبة في إيجاد معنى أو تفسير خرافي لهذه الظواهر.
- **الاهتمامات والمشاعر:** اهتمام بمواضيع روحيه وجوديه او واقعيه الجن الارواح القبور اهتمام الظاهر بالموت كموضوع محوري مما يدل على تجربه شخصيه اثرت في المفحوص الشعور بالخوف والقلق نتيجه وجود رموز مهدده الجنيه الموت المفحوص يظهر مشاعر غامضه ومعقده لكنه يسعى الى تنظيمها وتخفيف منها من خلال نهايه ايجابيه
- **التحليل الشكلي:** القصه قصيره بلغه بسيطه يضرب عليها الطابع رمزي مع نهايه ملاحظه توظف الرموز الثقافيه الجنيه القبور ما يدل على مرور نفسيه واستعداد لتكيف رغم التوتر الرمزي

❖ **البطاقة :16**

- **القصة:** "نتخيل ماما نهار جتني وهي تبكي راح تموت وتقلي ولدي أني نحبك، حاب نخرج ونبدل حياتي ونحبس على الخماج وندي الباك."
- **تحديد البطل:** هو المفحوص نفسه اسقاط مباشر مباشر
- **حاجات البطل:** الحاجة الى القبول والحب من طرف الام واسترجاع العلاقه العاطفيه الحاجه الى الاعتراف والتقدير والتغيير الايجابي الرغبة في التوبة اعاده بناء الذات وتحقيق النجاح عبر الدراسة.
- **الضغوط البيئية:** ضغط عاطفي من الأم التي تظهر في القصة باكيه مريضه ما يمثل عامل نفسي محافظه تغيير ضغط داخلي ناتج عن الشعور بالذنب اتجاه الانحراف او الفشل السابق
- **نهاية القصة:** ايجابيه تعكس رغبه في التغيير والإقلاع عن السلوك السيئ ونجاح الدراسي.
- **تحليل الموضوع** موضوع رئيسه والتحول الداخلي والتوبة عبر صراع نفسي بين الماضي والرغبة قويه في الخروج منه ويشمل ايضا تاثير العلاقات العاطفية على القرارات المصيريه مثل توقف عن سلوك غير سلبي وسعي للنجاح الدراسي.
- **الاهتمامات والمشاعر:** الاهتمام العلاقة بالأم النجاح الدراسه كوسيله لتقدير الاجتماعي وتحقيق الذات التوبه وتحسين السلوك الشعور بالحزن والذنب والامل
- **التحليل الشكلي:** لغه بسيطه والتعبير انفعالي سابقه تدل على العفويه والصدق في الاسقاط والرموز ماما تبكي راح تموت تهديد بفقدان الامان نحبك تاكيد على الحب الغير مشروط لخماج رمز لسلوك المنحرف ندي الباك رمز للانجاز والانخراط في الحياه الطبيعيه.

❖ **البطاقة: 17BM**

- **القصة:** "هاذي بطولة في رياضة وهذا الرجل طالع كاين جرس لفوق وكرونوماتر طلع بسرعة جاء هو الاول."
- **تحديد البطل** الرجل الرياضي
- **حاجات البطل:** الحاجة الى التفوق والنجاح الحاجة الى التقدير والاعتراف الاجتماعي الرغبة في اثبات الذات وتحقيق الانجاز.
- **الضغوط البيئية** ضغط المنافسة والتحدي ضغط الزمن الذي يرمزه بالكرونومتر ويعكس السرعة والانجاز في وقت محدد
- **نهاية القصة** نهاية ايجابيه حيث يصل البطل الاول يعكس إحساسا برضاء الذاتي والانتصار وهو مؤشر على الرغبة المفحوص في التغلب على التحديات وتحقيق النجاح رغم الصعوبات.
- **تحليل الموضوع:** نجاح والتفوق من خلال الجهد والتحدي مع التركيز على السرعة والكفاءة الموضوع يتمحور حول تحقيق الأهداف الشخصية في بيئة تنافسية **اهتمامات والمشاعر** الرياضة كمجال يرمز للنجاح والتميز الاداء الفردي وتحقيق المركز الاول حماس وإصرار في مواجهه التحديات الثقة بنفس او رغبة في اثبات الكفاءة.

- **تحليل الشكل** لغة بسيطة وواضحة تسلسل منطقي تركيز على الحدث ونتيجة خالية من الانفعالات السلبية

❖ **البطاقة: 18BM**

- **القصة:**"هذا واحد في الحرب متكي على ظهرو ولخرين ميتين وهو دار أكسيداخرج من الطونوبيل منبعد مات."
  تحديد البطل الجندي
- **حاجات البطل** للحاجه الى الامل ونجاه من الخطر كذلك رغبه في البقاء والاستقرار النفسي
- **الضغوط البيئيه** بالخطر الحرب والموت لها حادثه مفاجئه اكسده مما يعكس خارجيه غير متوقعه تهدد حياه وتزيد من شعوره بالخطر نهايه القصه نهايه مأساويه وحزينه تعكس تشاؤم واضحا ونظره سلبيه لمستقبل الفرد وتظهر عدم النجاه وكان الموت حتميه ومحاوله الانسان
- **تحليل الموضوع** تدور القصه حول الحرب والموت والقدر الحتمي وهو ما يعكس غلق وجود داخل وانشغال بفكره الموت او الفقد واحساس بالهشاشه او اما المصير لا يمكن التحكم فيه كما يحمل **اهتمامات والمشاعر** الخوف من الموت لحسن العميق القلق وانعدام الامان يظهر ايضا الانسحاب عاطفي وعدم القدره على التعبير المباشر **تحليل الشكلي** قصه قصيره ما يدل على ميل الى اختصار الافكار وربما تجنب الغوص في تفاصيل العاطفيه وغياب الدعم وفي الصفات الداخليه للبطل يعكس مقاومه او صعوبه في المواجهه نفسيه للمشكله

❖ **البطاقة :19**

- **القصة:**"هذا بحر وسفينة على شكل تنين مغطية جناح التنين وسفينة رايحة للخارج."
- **تحديد البطل** البطل غير محدد
- **الحاجه الحاجات البطاله** الحاجه الى المغامره و والاكتشاف الحاجه الى الحمايه والسيطره الحاجه الى الاستقلال والتحرر **الضغوط البيئيه** لا يظهر في القصه ضغط بيئي مباشر او خطر خارجي واضح والبحر رغم رمزيته للمجهول لم يصور كخطر بل كوسيله للعبور نحو الهدف وهذا يعجز ان المفحوص يعيش حاله نفسيه متوازنه نسبيا او يحاول الحفاظ على توازنه عبر الخيل وتصورات الايجابيه
- **نهايه القصه** نهايه القصه ايجابيه فيها نوع من الانجاز والوصول وهذا يعكس نظره متفائله نحو المستقبل وثقه في تحقيق الاهداف والرغبات
- **تحليل الموضوع** الموضوع يتمثل في رحله خياليه نحو هدف غير محد باستخدام رموز رموز القوه والحمايه ويتمحور الموضوع حول الطموح والبحث عن الذات ورغم ورغبه في تحقيق هدف بعيد وجود علم بديل اكثر راحه وامن من الواقع **اهتمامات والمشاعر** اهتمام برموز الخياليه مشاعر ايجابيه متفائله فيها طموح وفضول شعور بالسيطره والثقه من خلال تمثيل الذات بسفينه قويه غياب القلق او الحزن ما يدل على حاله نفسيه متوازنه
- **التحليل الشكلي:** قصه قصيره ومترابطه بلغه بسيطه وتسلسل واضح مع رموز غنيه تشير الى الخيال نشيط وقدره على استخدام الخيال في التعبير

❖ **البطاقة :20**

- **القصة:**"كاين اشجار وهاذي منارة وهذاك كشغل لابس يمشي في الغابه كاش ما يلقى خنزير قاعد يسترزق لقى خنزير قتلو."
- **تحديد البطل** الرجل
- **حاجات البطل:** الحاجة إلى السيطرة والتحكم في المحيط حاجه إلى التخلص من شيء مزعج أو مكروه حاجة إلى تأكيد الذات.
- **الضغوط البيئية** الطبيعية الغابة تمثل المجهول أو الصراع المنار ترمز إلى النور والأمل أو توجيه ولكن وجود الخنزير يخلق توتر في هذا الوسط ويمثل أيضا تهديدا وخطر.
- **نهاية القصة:** نهاية عنيفة اهتمامات المشاعر الماليه للدفاع العنيف الاهتمام بالأمان والسيطرة ومشاعر القلق وعدوان مكبوت الاهتمام بالدفاع عن النفس الواضحة تعكس صراعات نفسيه ودوافع على شعوري بطريقة مباشرة.

أ- البروفيل الكلي للحالة (ع. أ):

- **تحديد البطل:**

البطل في قصص إياد شخصية شابة، غالبًا ما تكون ضعيفة، منسحبة، غير واثقة من نفسها، وعاجزة عن المواجهة. لا يملك القرار، بل يعيش تحت وطأة الآخرين أو الظروف. يتماهى إياد مع هذه الشخصية مما يعكس صورة ذاتية سلبية.

- **الحاجات:**

الحاجة إلى القبول من الآخرين، خاصة من الأسرة.

الحاجة إلى الأمان النفسي والعاطفي.

الحاجة إلى الدعم والاحتواء.

الحاجة إلى الاعتراف بقيمته كفرد مستقل.

- **الضغوط البيئية:**

بيئة أسرية باردة أو قاسية، فيها غياب للدعم العاطفي.

توقعات اجتماعية أكبر من قدرته على التحمل.

شعور بالرفض أو الإقصاء.

فقدان نماذج داعمة أو مُحتضنة.

- **نهاية القصة:**

أغلب نهايات قصص الحالة تتسم بالغموض أو البقاء في الأزمة دون حل، كما تغلب عليها السلبية مثل الموت، الفشل، الانفصال، كما تترك النهايات في بعض القصص مفتوحة مما يدل على الحيرة أو عدم الأمل، ما يعكس نظرة الحالة السوداوية للمستقبل وشعوره بعدم جدوى المحاولة.

- **تحليل الموضوع:**

تدور موضوعات قصصه حول:

الفقد، الوحدة، الخذلان، الفشل، أو عدم الفهم من الآخرين.

غياب الحلول الإيجابية أو النهايات السعيدة.

المواضيع لا تتطور نحو الحل، بل تنتهي بالتأزم أو الغموض.

- **الاهتمامات والمشاعر:**

يسيطر عليه القلق، الحزن، والخيبة.

يظهر اهتمامًا بالعلاقات الإنسانية لكنها غالبًا ما تنتهي بخسارة.

اهتمام ضعيف بالمستقبل، وتوجه نحو اجترار الألم.

مشاعره غالبًا ما تكون مكبوتة أو موجهة نحو الداخل في شكل انسحاب وصمت.

ج- التحليل الدينامي للحالة (إ.ع) :

من خلال تحليل قصص إياد، تبين أنه يعاني من صراعات داخلية، خاصة بين رغبته في أن يكون محبوبا ومقبولا، وشعوره الدائم بالوحدة والرفض، الأبطال الذين يختارهم غالبا ما يكونون ضعفاء أو تائهين، مما يدل على أنه يرى نفسه بنفس الطريقة. القصص فيها ضغوط كثيرة من البيئة مثل مشاكل أسرية أو فقدان أو خذلان، وهذا يعكس بيئة صعبة عاش فيها، مشاعره في أغلب القصص تميل للحزن والخوف والتوتر، ونهايات القصص غالبا حزينة أو غير واضحة، وكأن إياد لا يرى حلا للمشاكل التي يواجهها. نلاحظ أيضا أنه يستخدم دفاعات نفسية بسيطة مثل الهروب أو اللوم، وهذا يدل على صعوبة في التعامل مع الضغوط. بشكل عام، إياد يبدو كشخص يعاني من قلق داخلي، ويبحث عن الأمان لكنه لا يجده بسهولة.

د- الاستنتاج عام للحالة الثانية (ع. أ)

من خلال المقابلة الإكلينيكية والملاحظة تبين أن الحالة (إ.ع) يعاني من اضطرابات انفعالية وتوتر، تظهر من خلال سلوكيات مثل قضم الأظافر، فرك اليدين، وسرعة الانفعال، ما يشير إلى قلق مرتفع. وترجع هذه المظاهر إلى بيئة أسرية مضطربة يسودها العنف وانعدام الاحتواء العاطفي، كما صرح الحالة بغياب ذكريات إيجابية في الطفولة، مما يدل على غياب الأمان النفسي والدعم الأسري. ومن خلال تحليل مضمون المقابلة، يبدو أن الحالة(إ.ع) تطورت لديه شخصية قلقة، تفتقد إلى الثقة في المحيطين به وتعاني من صعوبات في بناء علاقات اجتماعية مستقرة، مع ميول انعزالية واعتماد على سلوكيات سلبية كآليات للتكيف، مثل التدخين وتعاطي المخدرات. أما نتائج مقياس أنماط التعلق فقد أظهرت نمط تعلق غير آمن بنتيجة(32) مع حصوله على نتيجة (12) للتعلق المتناقض. مما يعكس وجود اضطراب في العلاقة مع الوالدين، حيث تظهر مشاعر مزدوجة من الحاجة إلى القرب والخوف من الرفض. وهذه النتائج تتوافق مع نتائج اختبار تفهم الموضوع للمراهقين، الذي ظهر من خلال القصص التي صاغها الحالة، وجود نمط تعلق متناقض يتسم بالحاجة المستمرة للقبول والخوف من الهجر، وشخصيات تعاني من التهميش. إذًا لا يظهر أي تناقض بين نتائج مقياس أنماط التعلق واختبار تفهم الموضوع، بل يوجد توافق بينهما.

3. الحالة الثالثة

1.3. البيانات الأولية

- الاسم: (م.ج)
- السن: 14سنة
- الجنس: ذكر
- عدد الإخوة: 06
- الرتبة بين الإخوة: الأصغر
- المستوى الدراسي: أولى متوسط
- المستوى الاقتصادي: متوسط
- نوع الجنحة: ضرب وجرح بالسلاح الأبيض
- السوابق العدلية: لا توجد
- السوابق المرضية: السكري

2.3. تقديم الحالة:

الحالة(م.ج) من جنس ذكر يبلغ من العمر 14سنة مقيم بولاية الطارف، يحتل المرتبة الأخيرة من بين ستة إخوة، لديه مستوى دراسي الأولى متوسط، ينتمي إلى عائلة ذات وضع اقتصادي متوسط، يعاني من مرض السكري بالإضافة إلى اضطرابات عصبية مصحوبة بالقلق ، الأب متقاعد من الحرس البلدي والأم موظفة بدار الشباب.

3.3. عرض الملاحظة:

أثناء إجراء المقابلة الإكلينيكية النصف موجهة تم ملاحظة على الحالة ما يلي:

- طويل القامة ذو بنية جسدية ضخمة
- الحالة يرتدي لباس رياضي غير نظيف
- ذو نبرة صوت منخفضة
- تواصل بصري ضعيف
- قضم الأظافر
- كلام غير مفهوم أحيانا

4.3. عرض ملخص مضمون المقابلة للحالة الثالثة(م.ج)

تم تطبيق المقابلة نصف موجهة مع الحالة(م.ج) حيث دامت المقابلة حوالي50 دقيقة، صرح خلالها بأنه يعيش مع والديه وهو الابن الأصغر بين إخوته. وقد اتسمت فترة طفولته بالرعاية والحنان من قبل والديه وإخوته، عند بلوغ الحالة (م.ج) سن إحدى عشر سنة بدأ يقوم بسلوكيات مخالفة للمجتمع مع جماعة الأقران فكان يتلقى اللوم والنصح من طرف والديه مع تقبلهم لأخطائه دون معاقبته، فكان يشعر بالفرح والقلق في آن واحد. في سن الرابعة عشر قام

الحالة(م.ج) بالضرب والجرح العمدي بالسلاح الأبيض كاد يودي بحياة الضحية إلى الموت، أدخل الحالة(م.ج) على إثرها إلى مركز رعاية الأحداث بالحجار. أين عاش الحالة(م.ج) أول مرة فترة انفصال عن والديه وإخوته مما أثر على الحالة النفسية له.

5.3. تحليل مضمون المقابلة:

من خلال المقابلة العيادية مع الحالة (م.ج) يتضح أنه نشأ في بيئة أسرية مستقرة علاقته بوالديه كانت جيدة كما صرح بأنه عاش طفولة عادية وهذا ما جاء في قوله" **علاقتي مليحة مع والديا وهما مهتمين بيا ملي كنت صغير"**، وهو ما يشير إلى وجود قاعدة آمنة في مراحل التعلق المبكرة. كما عبر عن شعوره بالاطمئنان حين يلجأ إلى والديه وهذا ما جاء في تصريحه «**أشعر بالاطمئنان في المنزل سيرتو كي عودو والديا فالدار ونقدر نعتمد عليهم"** وهذا يعكس وجود نمط تعلق آمن في فترة الطفولة. أما فيما يخص السلوك الجانح فقد صرح بأنه بدأ في التصرف بطرق غير مقبولة اجتماعيا والمؤذية منذ سن الحادية عشر وحسب ما جاء في قوله " **بديت ندير حوايج خاطية الطريق ملي كنت في عمري حداش نعام"** وهذا نتيجة تأثره بجماعة الرفاق خاصة وأن الحالة دخل مرحلة عمرية هامة وهي بداية المراهقة. كما تظهر لدى الحالة تناقض في المشاعر حسب قوله**"كنت كي ندير حوايج خاطية الطريق نفرح ونقلق في نفس الوقت"**، ما يكشف عن وجود صراع داخلي وتناقض بين الحاجة للعنف والندم. كما صرح في قوله "**وجودي في مركز الرعاية أثر عليا وليت نقلق بزاف"** مما يعكس فقدانا لمصدر الأمان والدعم العاطفي الأساسي في حياته.كما عبر الحالة عن ثقته في قدرته على تغيير سلوكه وهو ما جاء في قوله" **نقدر نحسن سلوكي باه نوصل لأهدافي وأسرتي هي لي راح تدعمني"** ما يدل على وجود دافع داخلي ايجابي وهو حبه لعائلته والتي تعتبر مصدر دعم عاطفي مستمر بالنسبة له.

6.3. نتائج مقياس أنماط التعلق:

جدول رقم (07): يبين نتائج مقياس أنماط التعلق لدى الحالة الثالثة (م.ج)

نمط التعلق	البنود	الإجابة	النتيجة
نمط التعلق الآمن	13،9،5،1	2،1،2،2	07
نمط التعلق المتناقض	14،10،6،2	1،3،1،3	08
نمط التعلق المتجنب	15،11،7،3	1،2،2،3	08
نمط التعلق الرافض	16،12،8،4	2،1،2،2	07

من خلال النتائج الموضحة أعلاه تبين لنا أن الحالة لديه نمط التعلق غير آمن بمجموع 30درجة. كما نلاحظ تقارب بين نتائج المتحصل عليها في نمط التعلق المتناقض ونمط التعلق المتجنب بمجموع 08درجة لكل منها.

7.3. عرض وتحليل نتائج اختبار تفهم الموضوع للحالة

❖ **البطاقة: 01**

- **القصة:** "طفل قاعد يركز يكالمي في روحو ويحاول يدخل لمعلومة لراسو، قاعد يراجع في روحو باه يكتب الإجابة لم يجد المعلومة لي حاب يكتبها فالكراس."
- **البطل:** هو الطفل
- **الحاجات الأساسية:** الحاجة الى الطمأنينة
- **الحاجات الثانوية:** تحقيق النجاح، اثبات الذات، التفوق، الرغبة في التمكن من المعرفة.
- **الضغوط البيئية:** تأثير المدرسة، أو المحيط الأسري.
- **نهاية القصة:** نهاية مفتوحة، الطفل لم يتمكن من استرجاع المعلومة،
- **تحليل الموضوع:** القصة تدور حول الصراع بين الجهد المبذول لتحقيق هدف عرفي، والحاجز الذهني الذي يمنع الوصول اليه، فقدان السيطرة على الذاكرة أو الإنجاز.
- **الاهتمامات والمشاعر:** تتمحور حول الأداء المدرسي، الذاكرة، الإنجاز الفردي.
  المشاعر: القلق، الإحباط، الضغط الداخلي، محاولة السيطرة على التوتر.
- **التحليل الشكلي:** البنية اللغوية: بسيطة، مباشرة، قصيرة، تعكس التركيز على لحظة واحدة.

❖ **البطاقة: 2**

- **القصة:** «امرأة واقفة، وراجل قاعد يحصد، وطفلة هازة كراسات، السيد يحصد فالمحصول تاعو، الطفلة كانت تقرا المرأة قاعدة تخمم."
- **البطل:** غير واضح بشكل محدد، لكن أقرب شخصية محورية في القصة هي المرأة.
- **الحاجات الأساسية:** الحاجة الى الاستقرار الأمن، الاندماج العائلي أو الاجتماعي.

- **الضغوط البيئية:** تبدو الضغوط غير مباشرة (ربما يخص العائلة، المستقبل، العمل).
- **نهاية القصة:** نهاية مفتوحة.
- **تحليل الموضوع:** الموضوع يعكس مشهدا عائليا متوازنا ظاهريا، لكنه يخفي مستويات متعددة من الاهتمام، الموضوع يكشف عن وعي المراهق بمختلف الأدوار الاجتماعية، وحيرته في تحديد موقعه.
- **الاهتمامات والمشاعر:** العائلة، العمل، الدراسة، التفكير في المستقبل، المشاعر: احتمال وجود قلق داخلي.
- **التحليل الشكلي:** قصة متوسطة الطول، حيادية، خالية من الانفعالات المباشرة.

❖ **البطاقة: 3BM**

- **القصة:** «طفلة قاعدة على الأرض متكية على السرير دايخة ولا تبكي، فالسرير كاين واحد ميت واحد من أفراد العائلة وهي تبكي عليه."
- **البطل:** الطفلة
- **الحاجات الأساسية:** الحاجات الى الحماية، الأمان، الانتماء، تقبل الفقد.
- **الحاجات الثانوية:** الحاجة الى التعبير عن الحزن، الدعم العاطفي، تجاوز الخسارة
- **الضغوط البيئية:** الفقد والموت كرمز للانفصال والانكسار.
- **نهاية القصة:** نهاية مغلقة ومأساوية.
- **تحليل الموضوع:** الموضوع يتمحور حول الفقد والحداد، ما يعكس انشغالا داخليا بفكرة الموت أو التخلي.
- **الاهتمامات والمشاعر:** الاهتمامات هي الأسرة، العلاقات، الفقد المشاعر: حزن عميق، ضعف، صدمة، إحساس بالعزلة، الخوف.
- **التحليل الشكلي:** قصة متوسطة الطول، جزئية، مباشرة، متسلسلة.

❖ **البطاقة: 4**

- **القصة:** «مرآة مع زوجها في حفل زفاف الأقارب أو الجيران الطفلة تخزر في السيد وهو يتوله في جهة أخرى تايه يبانوا فرحانين.
- **البطل:** الرجل
- **الحاجات الأساسية:** الحاجة الى الانتماء، الحب، الأمان العاطفي.
- **الحاجات الثانوية:** القبول الاجتماعي، التوازن العاطفي، الحفاظ على صورة العلاقة أمام الأخرين.
- **الضغوط البيئية:** ضغط اجتماعي، يتمثل في وجوب اظهار الفرح والانسجام، رغم وجود خلل أو برود عاطفي داخل العلاقة الزوجية.
- **نهاية القصة:** نهاية غير واضحة، فيها تناقض داخلي (حزن مقنع، انكار داخل العلاقة).
- **تحليل الموضوع:** قصة تعالج حالة من التناقض في العلاقة.

- **الاهتمامات والمشاعر**: العلاقات العاطفية، الزواج، الانسجام الاجتماعي، الحيرة، القلق، والحزن الخفي.
- **التحليل الشكلي**: قصة ذات طول متوسط، فيها تناقض.....

❖ **البطاقة: 5**

- **القصة**: «الأم تطل على الشومبرا والشومبره هذه فيها كتب ومصاحف وفيها ضوء تاع الشومبرا ومزهرية والغرفة تاع واحد من أولادها هو ولدها المتوسط الأم تشوفو قاعد يقرا ولا نقصتوا حاجة ولدها قال لها عندي كلش."
- **البطل**: الابن المتوسط
- **الحاجات الأساسية**: الحاجة الى المعرفة، الحب، الأمان الأسري.
- **الحاجات الثانوية**: اثبات الذات، نيل ثقة الأم، الشعور بالكفاية.
- **الضغوط البيئية**:

- ضغط خفيف إيجابي من الأم في شكل اهتمام ورقابة.
- استعداد داخلي من الابن لتحمل المسؤولية.

- **نهاية القصة**: مفتوحة ومطمئنة.
- **تحليل الموضوع**: يعكس علاقة إيجابية بين الأم والابن، والتوازن بين الاستقلال والدعم الأسري.
- **الاهتمامات والمشاعر**: الأسرة، الدراسة، الطمأنينة داخل البيت، راحة، حب، وتقدير متبادل.
- **التحليل الشكلي**: قصة متوسطة الطول، أسلوب واقعي واضح فيه وصف مكاني دقيق.

❖ **البطاقة: 6BM**

- **القصة**: "الأم تايهة في الشباك، والطفل متكي على كرسي ويخمم مش عارف كيفاه يقول لأمو زوجيني لأنه متردد و خايف أمه ما تقبلش بالمرأة."
- **البطل**: الطفل
- **الحاجات الأساسية**: الحاجة الى القبول، الاستقلال، تكوين علاقة عاطفية.
- **الحاجات الثانوية**: الحاجة للتقدير، المصادقة الأبوية، التحرر من التبعية
- **الضغوط البيئية**: الخوف من رفض الأم، الرغبة في اتخاذ قرار مصيري يتعارض مع رضاها.
- **نهاية القصة**: غير مغلقة.
- **تحليل الموضوع**: الموضوع يتمحور حول الصراع بين الرغبة الفردية والسلطة العائلية خاصة في المسائل الشخصية كالحب والزواج.
- **التحليل الشكلي**: الأسلوب بسيط مباشر، الجمل قصيرة، الكلمات تعبر عن انشغال داخلي يحمل توترا خفيا.

❖ **البطاقة: 7BM**

- **القصة**:" طفل تايه وبباه يخزر فيه، ويخمم حاب يدير عمل ولا مشروع والأب متحير على لولده يعرف إذا ابنه خصاتو حاجة والابن خاصتو دراهم وحانوت وماتريال والأب يحب يعاون وقادر يعاون ولده."

- **البطل**: هو الابن
- **الحاجات الأساسية**: الاستقلالية، الإنجاز، الدعم الأسري.
- **الحاجات الثانوية**: اثبات الذات، النجاح الاجتماعي، بناء مستقبل مهني.
- **الضغوط البيئية**: ضغط اقتصادي مهني، الشعور بالحيرة.
- **نهاية القصة**: مفتوحة، فيها استعداد إيجابي.
- **تحليل الموضوع**: يعالج الرغبة في الانطلاق نحو المستقبل مع الحاجة الى دعم الأب (ضمن علاقة يسودها الاحترام).
- **الاهتمامات والمشاعر**: العمل، المستقبل، الطموح المهني، العلاقة بالأب. المشاعر تتراوح بين التردد والقلق.

❖ **البطاقة: 8BM**

- **القصة**: "جنود يعذبوا في الرجل وكاين السلاح وهذا شاف تاعهم وقاعدين يشوفوا يشقوا في السيد بالموس وهما جنود فرنسيين وهذا الجندي عربي مسكين قاعد يتألم ويتعذب على اجل بلادو."
- **البطل**: هو الجندي العربي.
- **الحاجات الأساسية**: الكرامة، الدفاع عن الوطن، البقاء.
- **الحاجات الثانوية**: اثبات الذات، البطولة، الاعتراف بالتضحية.
- **الضغوط البيئية**: ضغط شديد يتمثل في التعذيب الجسدي من طرف قوة استعمارية مع غياب الدعم والمساندة.
- **نهاية القصة**: مفتوحة، يتواصل فيها الألم المعاناة، الظلم.
- **الاهتمامات والمشاعر**: الاهتمام بالعدالة والوطن والانتماء والهوية، مع مزيج من مشاعر الألم والحزن، الغضب والافتخار بالمقاومة رغم العذاب.
- **التحليل الشكلي**: الأسلوب الحاد، الكلمات القوية المحملة بالعاطفة، الجمل قصيرة ومكثفة.

❖ **البطاقة: 9BM**

- **القصة**: "جنود ميتين وهذا لعبها ميت مصاب بصح مماتش، حرب بين العرب والفرنسيين وهذا قاعد يشوف فيهم ميتين ولالا لقاهم ميتين. "
- **البطل**: جندي عربي.
- **الحاجات الأساسية**: البقاء، الأمان الجسدي، الحماية من العنف.
- **الحاجات الثانوية**: الحيلة، التماهي مع الشهداء، الشعور بالذنب، والنجاة.
- **الضغوط البيئية**: ضغط الحرب والدمار، مواجهة مباشرة مع الموت، غياب الأمان، صدمة فقدان الأخرين.
- **نهاية القصة**: صادمة.

- **تحليل الموضوع**: الموضوع يعكس تجربة البقاء تحت التهديد، واستخدام الحيلة كآلية دفاع نفسي، بالإضافة الى مشاعر الذنب.
- **الاهتمامات والمشاعر**: الاهتمام بالمصير والحرب، الحياة والموت، مع مشاعر الخوف، حزن، عزلة، إحساس بالذنب على النجاة دون الأخرين.
- **التحليل الشكلي**: أسلوب مختصر مباشر، الجمل قصيرة، وسريعة تعكس الطابع المفاجئ ويحمل توترا واضحا.

❖ **البطاقة: 10**

- **القصة**: "رجل يحتضن الزوجة تاعو ويقبلها وهيا تحضن فيه من كثرة الفرحة فرحانة بالزوج تحبو."
- **البطل**: الزوجة
- **الحاجات الأساسية**: الحب. الامن العاطفي، الانتماء، القبول.
- **الحاجات الثانوية**: التقدير، الحنان، الاعتراف بالمكانة في العلاقة.
- **الضغوط البيئية**: الحرمان العاطفي، كثمان المشاعر، الصراعات الأسرية.
- **نهاية القصة**: إيجابية مغلقة.
- **تحليل الموضوع**: العلاقة العاطفية المثالية والمشبعة وجدانيا والاحتواء الكامل.
- **الاهتمامات والمشاعر**: الاهتمام بالعلاقة الزوجية، والتركيز الكبير على مشاعر الفرح الحب والحنان.
- **التحليل الشكلي**: لغة بسيطة، مباشرة، جمل قصيرة، مع غياب التفاصيل السلبية كالخلاف والغموض.

❖ **البطاقة :11**

- **القصة**:" طريق في الجبل مملكة حيوانات يعبرون على الجسر وينتظرهم رجل حيوانات تاعوا راجعين للبيت."
- **البطل**: غير محدد بشريا (الحيوانات).
- **الحاجات الأساسية**: الأمان، العودة الى الأصل الانتماء، التواصل.
- **الحاجات الثانوية**: التنظيم، الحماية، الشعور بالسيطرة على المحيط.
- **الضغوط البيئية**: ضغوط نفسية مرتبطة بالاستقلالية أو تجاوز العقبات.
- **نهاية القصة**: إيجابية.
- **تحليل الموضوع**: الموضوع يتمحور حول العودة الى الأمان بعد رحلة أو مغامرة مليئة بالمخاطر أو الغموض.
- **الاهتمامات والمشاعر**: الاهتمام منصب على العودة ولم الشمل والانتماء، كما يظهر في القصة مشاعر غير مباشرة، مثل الحنين، القلق، تم الارتياح.
- **التحليل الشكلي**: لغة رمزية تدل على خيال نشط، جمل قصيرة بسيطة، مع غياب الشخصيات البشرية.

❖ **البطاقة: 12**

- **البطل**: الأب
- **الحاجات الرئيسية**: الرعاية والاهتمام، الحماية والاحتواء الأسري الشفاء، الأمان الجسدي والعاطفي.
- **الحاجات الثانوية**: الاعتراف تقدير دور الأب الشعور بالفعالية.
- **الضغوط البيئية**: المرض الإغماء هي ضغوط مرتبطة بغياب الدعم او الخوف من فقدان الحماية الأبوية
- **نهاية القصة**: نهاية ايجابية من خلال نهاية الأزمة وحل المشكلة.
- **تحليل الموضوع**: الموضوع الرئيسي هو الإنقاذ من الألم بواسطة الأب.
- **الاهتمامات والمشاعر**: الاهتمام بالعلاقات الأسرية خاصة العلاقة بالأب مع مشاعر القلق الضعف ثم الراحة.
- **التحليل الشكلي**: كسرد القصة كان بسيط واضح استخدم فيها كلمات ذات طابع حميمي.

❖ **البطاقة :13**

- **البطل**: الطفل.
- **الحاجات الرئيسية**: الحاجة إلى الأمان (إسقاط داخلي للمفحوص) الحاجة إلى الفهم والانتماء.
- **الحاجات الثانوية**: الحاجة إلى التفريغ، التخلص من العبء النفسي.
- **الضغوط البيئية**: صراعات عائليه توتر ناتج عن تدخل الأسرة.
- **نهاية القصة**: حزينة مأساوية.
- **الموضوع**: موضوع يدور حول نتائج التفكك الأسري والتأثير السلبي للخلافات العائلية.
- **المشاعروالاهتمامات**: مشاعر الحزن، الذنب، الارتباك والصدمة.
- **التحليل الشكلي**: قصه قصيرة مشوشة مليئة بالشحنة الانفعالية، تدل على اضطراب داخلي.

❖ **البطاقة: 14**

- **البطل**: رجل شاب
- **الحاجات الأساسية**: تحقيق نجاح الأكاديمي.
- **الحاجات الثانوية**: الفهم التوازن النفسي.
- **الضغوط البيئية**: الجو، الوقت الليل، ضغط الامتحان.
- **نهاية القصة**: ايجابيه فيها تحقيق الهدف وهو نجاح.
- **تحليل الموضوع**: الموضوع يدور حول الضغط الدراسي، الأرق الصراع مع الذات والرغبة في النجاح.
- **الاهتمامات والمشاعر**: تظهر مشاعر القلق، الحب، الأمل، الإصرار، مع الاهتمام الواضح بالدراسة والنجاح.
- **التحليل الشكلي**: القصة بسيطة ومترابطة يتخللها نوع من التوتر، تنتهي بشكل واقعي ومرضي.

❖ **البطاقة: 15**

- **البطل**: رجل يهودي.
- **الحاجات الأساسية**: الحب والارتباط العاطفي،
- **الحاجات الثانوية**: التعبير عن الحزن والشعور بالانتماء.
- **الضغوط البيئية**: وفاة الأم، ضغط نفسي داخلي.
- **نهاية القصة**: نهاية مفتوحة يغلب عليها الحزن والتعلق.
- **تحليل الموضوع**: الموضوع يتمحور حول الفقد، الحداد، الحنين وعدم تجاوز الصدمة العاطفية.
- **الاهتمامات والمشاعر**: الاهتمام مركز على العلاقة بالأم والمشاعر المهيمنة هي الحزن الاشتياق والضعف.
- **التحليل الشكلي**: قصه بسيطة واضحة لكنها مليئة بالشحن العاطفية والحاجة إلى الاحتواء.

❖ **البطاقة: 16**

- **البطل**: الجار.
- **الحاجات الأساسية**: الحماية والدفاع عن النفس.
- **الحاجات الثانوية**: تحقيق العدالة، إثبات البراءة.
- **الضغوط البيئية** العنف السرعة تدخل السلطة البيئة فيها تهديد وظلم اجتماعي.
- **النهاية**: سلبية.
- **تحليل الموضوع**: الموضوع يدور حول الظلم الدفاع عن النفس تضارب الخير والشر في المجتمع مع عدالة مفقودة.
- **الاهتمامات والمشاعر**: المفحوص يبدي اهتماما بالعدالة والأمان لكنه يشعر بالقلق من عواقب الأفعال، تسود مشاعر الخوف والظلم وعدم الثقة في السلطة.
- **التحليل الشكلي**: القصة واضحة نسبيه لكنها تتضمن قفزات سريعة في الأحداث دون تعمق.

❖ **البطاقة: 17**

- **البطل**: الرجل
- **الحاجات الأساسية**: الانجاز وتجاوز التحدي الجسدي.
- **الحاجات الثانوية**: الدعم الأسري والمشاركة.
- **الضغوط البيئية**: التعب الجسدي وبذل المجهود.
- **نهاية القصة**: نهاية ايجابيه تجدد الدافع والاستمرار رغم التعب.
- **تحليل الموضوع**: يدور الموضوع حول الإرادة العلاقة بين الأب والابن والتغلب على التعب بمساعده الآخر.

- **الاهتمامات والمشاعر**: اهتمام واضح بالعلاقات العائلية والدعم المتبادل مع مشاعر الإرهاق العزيمة ثم الارتياح والتحفيز.
- **التحليل الشكلي**: قصة بسيطة منظمة بتسلسل منطقي وتظهر توازنا بين الجهد الفردي والدعم العاطفي.

❖ **البطاقة: 18**

- **البطل**: الرجل
- **الحاجات الأساسية**: الحب الاستقرار العاطفي.
- **الحاجات الثانوية**: التقدير والمشاركة في الحياة اليومية.
- **الضغوط البيئية**: لا توجد ضغوط واضحة تسير في جو مريح.
- **النهاية**: ايجابيه.
- **تحليل الموضوع**: يتمحور حول الحياة الزوجية الهادئة، التفاهم والروتين الايجابي.
- **الاهتمامات والمشاعر**: اهتمام واضح بالعلاقات الحميمة الراحة النفسية الطمأنينة.
- **التحليل الشكلي**: القصة متسلسلة وبسيطة تخلو من التعقيد.

❖ **البطاقة: 19**

- **البطل**: الطفل الذي فاق بهم.
- **الحاجات الأساسية**: الأمان وحماية الجماعة.
- **الحاجات الثانوية**: كشف الحقيقة او كشف الظلم.
- **الضغوط البيئية**: اندلاع الحرائق الفوضى السلوك الإجرامي.
- **نهاية القصة**: نهاية واقعيه سلبيه وايجابيه كذلك نتيجة تحقيق العدالة.
- **تحليل الموضوع**: الموضوع يدور حول الفوضى، التخريب، المسؤولية، العدالة الاجتماعية.
- **الاهتمامات والمشاعر**: اهتمام بالأمن النظام والعقاب العادل وارتياح عند تحقيق العدالة.
- **التحليل الشكلي**: القصة درامية ذات إيقاع سريع مليئة بالأحداث.

❖ **البطاقة: 20**

- **البطل**: هو الشخص الذي نجى.
- **الحاجات الأساسية**: الحاجة للبقاء الحماية من الخطر.
- **الحاجات الثانوية**: المساعدة وإنقاذ الآخرين بعد الأزمة.
- **الضغوط البيئية**: الهجوم الإرهابي.

- **نهاية القصة**: نهاية مختلطة.
- **تحليل موضوع**: القصة تدور حول العنف، الخطر، النجاة وتدخل الإنسان بعد الكارثة.
- **الاهتمامات والمشاعر**: الاهتمام بالسلامة الأمن العدالة، والمشاعر المهيمنة هي الخوف والقلق ثم الارتياح.
- **التحليل الشكلي**: قصه مشحونة مليئة بالعنف ثم النجاة، متسارعة غير مرتبه تماما.

أ- البروفيل الكلي للحالة الثالثة (م.ج):

- **البطل:** من خلال تحليل القصص للحالة أن البطل غالبا ما كان شخصية شابة أو طفلا يتسم غالبا بالضعف، التردد والعجز عن التصرف. يظهر البطل وكأنه مراقب للأحداث أكثر من كونه فاعلا فيها مما يعكس صورة ذاتية سلبية وضعيفة لدى المفحوص.
- **الحاجات الأساسية:** يتكرر في القصص تعبير غير مباشر عن الحاجات كالأمان، الحب، الانتماء الحماية البطل يبدو في كثير من الأحيان وكأنه يبحث عن السند دون أن يجده، ما يدل على تجارب فقد وخذلان.
- **الحاجات الثانوية:** لاحظنا وجود بعض المؤشرات لحاجات مثل النجاح، الاعتراف، وتحقيق الذات لكنها تكون دائما محبطة أو غير مكتملة. مما يعكس صعوبة في بناء تقدير داخلي للذات أو تحقيق الإنجاز.
- **الضغوط البيئية:** تظهر البيئة في أغلب القصص كعنصر ضاغط وغير آمن، الأسرة مهملة أو قاسية، والمحيط لا يوفر الدعم أو الفهم، وهذا يعكس إحساسا بالوحدة والضغط النفسي من البيئة المحيطة.
- **النهايات:** أغلب النهايات في القصص كانت مأساوية كالموت، الفشل، الانسحاب، الانهيار، حتى عندما تطرح حلول تكون غير واقعية أو غير مقنعة. يشير هذا النمط من النهايات على فقدان الأمل، ضعف الحيلة.
- **تحليل الموضوع:** تكررت موضوعات مثل الفقدان، الخوف من العقاب أو الفشل، العزلة والانفصال عن الآخرين، الخذلان من الأقرباء. لا توجد قصص تعبر عن الأمل أو النجاح هذا يدل على أن تفكيره مشغول بتجارب مؤلمة، وأنه يعيش حالة من التشاؤم والقلق مع العلاقات والمستقبل.
- **الاهتمامات والمشاعر:** المشاعر في القصص يغلب عليها الحزن، الخوف، القلق، والشعور بالذنب. مما يدل على أنه يعيش توترا وحالة نفسية غير مستقرة. كما تركزت اهتماماته على العائلة، القبول من الآخرين. والخوف من الرفض والفشل. وهذا يدل على أنه يبحث عن الحب والاهتمام والتقدير لكن لا يجده بسهولة في حياته.

ب- التحليل الدينامي للحالة (م.ج):

من خلال تحليل القصص للحالة (م.ج) باستخدام اختبار تفهم الموضوع حسب طريقة بيلاك يتبين أنه يعاني من صراعات نفسية ناتجة عن تجارب عاطفية سلبية. بحيث يظهر البطل في قصصه كشخص ضعيف منعزل يفتقر للقدرة على التغيير ويغلب عليه مشاعر القلق بشكل واضح، ما يدل على حالة وجدانية غير مستقرة، كما اعتمد على آليات دفاعية بدائية كالإنكار، الانسحاب والإسقاط في مواجهة الضغوط، ما يشير إلى ضعف في التكيف النفسي. علاقاته الاجتماعية تبدو سطحية ومتوترة يبحث من خلالها عن القبول والانتماء كما نجد لديه صعوبة في التعامل مع الواقع

ومواجهته ما يدل على احتياج عاطفي لم يشبع وشعور بالخذلان، ما يكشف عن شخصية تبحث عن الأمان والانتماء لكن لديها تخوف من الاقتراب خشية الرفض أو الأذى.

ج- الاستنتاج العام للحالة الثالثة (م.ج):

من خلال الملاحظة العيادية والمقابلة النصف موجهة يتبين لنا مظهر الحالة (م. ج) وسلوكياته مثل قضم الأظافر، اللباس غير النظيف، وانخفاض نبرة الصوت، تُعد مؤشرات على وجود توتر وقلق. من خلال المقابلة الإكلينيكية، تبين أن (م. ج) نشأ في بيئة أسرية مستقرة نسبيًا، يتمتع بعلاقة جيدة مع والديه ويشعر بالأمان بوجودهم، مما يدل على أنه اكتسب في طفولته نمط تعلق آمن. غير أن بداية المراهقة، وما صاحبها من تأثر بجماعة الرفاق، أدت إلى انخراطه في سلوكيات غير مقبولة اجتماعياً، مما كشف عن صراع داخلي بين الحاجة للتقدير والانتماء من جهة، والشعور بالذنب والندم من جهة أخرى. كما أوضحت نتائج مقياس أنماط التعلق أن الحالة يعاني من تعلق غير آمن بنتيجة (30)، مع تقارب في نمطي التعلق المتجنب والمتناقض بنتيجة (08) لكل منهما ، ما يعكس حالة من الارتباك العاطفي والتذبذب في الثقة بالذات والآخرين. هذا لا يتناقض مع نتائج اختبار تفهم الموضوع، بل يعززها، حيث أظهر الاختبار وجود تعلق متناقض ناتج عن تجارب عاطفية غير مشبعة، وهو ما يفسر سلوكياته الدفاعية وضعف قدرته على تكوين علاقات مستقرة. بناءً على ذلك، يمكن اعتبار أن الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الحالة تعود إلى نمط التعلق غير المستقر المتكون نتيجة التفاعل بين العوامل الأسرية والاجتماعية والبيولوجية.

4. الحالة الرابعة

1.4. البيانات الأولية:

- الاسم: (م.ك)
- السن: 17سنة
- الجنس: ذكر
- عدد الإخوة: 03
- الترتيب بين الإخوة: الأكبر
- المستوى الدراسي: أولى متوسط
- المستوى الاقتصادي: متوسط
- نوع الجنحة: الضرب والجرح العمدي بسلاح أبيض
- السوابق العدلية: لا توجد
- السوابق المرضية: لا توجد

2.4. تقديم الحالة:

الحالة (م.ك) من جنس ذكر يبلغ من العمر 17سنة مقيم بولاية عنابة، يحتل المرتبة الثانية من بين ثلاث إخوة، لديه مستوى دراسي الأولى متوسط، ينتمي إلى عائلة ذات وضع اقتصادي متوسط، لا يعاني من أي سوابق مرضية أو عقلية، الأب متقاعد من الدرك الوطني والأم خياطة في المنزل.

3.4. عرض الملاحظة:

أثناء إجراء المقابلة الإكلينيكية النصف موجهة تم ملاحظة على الحالة ما يلي:

- الحالة يرتدي ثياب نظيفة ومرتبة مع قبعة
- نحيل الجسم وطويل القامة
- يوجد عليه أثر جروح على مستوى الأذن
- لديه لغة تعبيرية سليمة
- أفكاره مترابطة ومتسلسلة
- نبرة صوت حادة نوعا ما
- نظرات حادة
- كثير التدخين
- كثير الحركة
- لديه تواصل بصري

4.4 عرض مضمون ملخص المقابلة:

تم تطبيق المقابلة نصف موجهة مع الحالة (م.ك) حيث دامت المقابلة حوالي 50 دقيقة، حيث صرح انه يعيش مع والديه وهو الثاني بين اخوته، تميزت طفولته حسب تصريح الحالة بالطفولة العادية، لاكن عند بلوغه السن 12 عشر أصبح يثير المشاكل مع الجيران، وتم تسريحه من الدراسة لعدم رغبته في التعليم، لان الحالة كانت كل طموحاته هي التجارة، وعند بلوغه سن 15 عشر ظهرت عليه بعض السلوكات الغير أخلاقية مثل التدخين و كثرة المشاكل والسرقة و التعدي في بعض الأحيان وحب المغامرة نتيجة مخالطة الحالة لبعض من رفاق السوء من أقرانه كان للحالة أخت مقربة له فهي تعتبر مصدر الثقة له، كما تعرض الحالة للضرب عدة مرات من طرف الأب لكثرة المشاكل التي يثيرها الحالة في الحي وكثرة الشكاوي من الجيران، أما أم الحالة فهي مصدر الأمان التي يلجأ اليها، كما صرح الحالة أمي هي التي أستطيع اللجوء اليها والشعور بالأمان، استمر الحالة على ذلك الوضع، الى وقوع هذه الحادثة التي على أثرها متواجد في مركز رعاية الأحداث، الحالة يعمل في بيع لوازم النظافة على أرصفة شارع من شوارع ولاية عنابة، أين قام الضحية بالاستيلاء على المكان المعتاد الذي يبيع فيه الحالة، حيث قاموا بتبادل السب و الشتم بينهم ، يصرح الحالة أنه لم يستطع تحمل ذلك الأمر والسخرية والاستفزاز من طرف الضحية أثار قلق وغضب الحالة حيث صرح لم أستطع التحكم في روحي فقمت بضربه على مستوى فكه السفلي مسببا له إعاقة مستديمة، على اثر هذه الحادثة أحيلت القضية الى العدالة وادخل الحالة الى مركز المتخصص في رعاية الأحداث.

5.4. تحليل مضمون المقابلة

من خلال تحليل المقابلة مع الحالة (م.ك)، يتضح أنه نشأ في بيئة أسرية مستقرة، حيث تميزت طفولته بالعادية والعلاقة كانت جيدة مع الوالدين، حسب قوله العائلة هي التي أحس بالأمان العاطفي هي المكان الوحيد الذي ينسيني القلق ما يدل على أن الحالة مستقر عاطفيا، هذا ما نستدل به بنظرية التعلق لجون بولبي، التي تشير الى أن الأمان العاطفي في الطفولة ينعكس على شعور الفرد بالطمأنينة في مراحل لاحقة من حياته هذا ما يعكس أن نمط التعلق لديه تأثر بتجارب الطفولة وعلاقاته الأسرية. رغم تأكيده على أن علاقته بوالديه كانت "جيدة"، إلا أن ارتباطه القوي بالأم التي وصفها بـ"متساهلة وحنونة" يشير إلى تعلق آمن من جهتها، حيث قال: "الأم هي الوحيدة التي أستطيع اللجوء إليها والشعور بالأمان". في المقابل، علاقته بالأب كانت هناك مواقف عنيفة، فهو يعتبره السلطة، أبرزها واقعة الضرب بسبب شجار مع أحد الجيران، والتي وصفها قائلا: "أبقى أتذكرها لأني تأذيت كثيراً". هذا النوع من التفاعل والتمرد على السلطة الأبوية، قد يكون ساهم في ظهور سلوكيات عدوانية ومحاولات إثبات للذات بطرق غير سوية، حيث صرّح: "شعرت أني لازم نثبت نفسي حتى لو كانت الطريقة عنيفة"، كما عبر عن شعوره بأن لا أحد يهتم به. إضافة إلى ذلك، أظهر صعوبة في الثقة بالآخرين ومخاوف من الهجر، خاصة من الأم. رغم هذه الصراعات الداخلية، عبر الحالة عن رغبته في تغيير سلوكه للأفضل، قائلا: "أشعر أن لدي القدرة لتغيير سلوكي لأفضل حال"، كما بين حاجته إلى بيئة أسرية مستقرة ومليئة بالتفاهم والعاطفة، هذه المؤشرات تدل على وجود استعداد نفسي للتحسن إذا توفر الإطار الداعم المناسب.

6.4. نتائج مقياس أنماط التعلق:

جدول رقم (08) يبن نتائج مقياس أنماط التعلق لدى الحالة الرابعة (م.ك)

نمط التعلق	البنود	الإجابة	النتيجة
نمط التعلق الآمن	13،9،5،1	3،2،2،3	10
نمط التعلق المتناقض	14،10،6،2	1،3،3،3	10
نمط التعلق المتجنب	15،11،7،3	1،1،1،1	04
نمط التعلق الرافض	16،12،8،4	1،2،2،1	06

من خلال النتائج الموضحة أعلاه تبين لنا أن الحالة لديه نمط تعلق غير آمن بمجموع 30درجة. في حين نجد تقارب بين نتائج المتحصل عليها في نمط التعلق الآمن ونمط التعلق المتناقض بمجموع 10درجات لكل منها.

7.4. عرض وتحليل نتائج اختبار تفهم الموضوع للحالة الرابعة:

❖ **البطاقة: 1**

- **القصة**: "طفل يفكر تائه في تفكيره والحيرة تبدو على وجه، طفل هدا لديه مشكلة أو أي حاجة يخمم كيفاه يجد الحل لها وكاينة طاولة ".
- **البطل**: الطفل
- **الحاجات الأساسية**: الطفل لديه مشكلة تواجهه الحاجة الملحة لحلها.
- **الحاجات الثانوية**: الدعم الاجتماعي أو الطمأنينة.
- **الضغوط البيئية**: البيئة المحيطة بالطفل بما في ذلك الطاولة التي ترمز الى العوامل الخارجية، وتؤثر على تفكيره.
- **نهاية القصة**: عدم وجود نهاية للقصة من الناحية التحليلية، كدلالة على الاستمرار في البحث عن الحل.
- **تحليل الموضوع**: الصراع الداخلي المرتبط باتخاذ القرارات أو مواجهة المشكلة، عند المراهق مرحلة البحث عن الهوية.
- **الاهتمامات والمشاعر**: الحيرة، والتفكير العميق، مما يشير الى وجود قلق داخلي.
- **التحليل الشكلي**: وضعية الطفل والطاولة ترمز الى نقطة ارتكاز أو دعم في عملية التفكير.

❖ **البطاقة: 2**

- **القصة**: "رجل وأمه في الصورة والشخصية الثانية طفلة تقرا هي أخت ذلك الطفل، وذلك الرجل يعمل في بيته يقوم يحرث الأرض."
- **البطل**: هو الرجل يعكس صورة المسؤولية.
- **الحاجات الأساسية**: العمل من أجل كسب العيش.
- **الحاجات الثانوية**: الطفلة التي تقرأ تعكس الحاجة الى التعلم.
- **الضغوط البيئية**: وجود الأم يشير الى تأثير العائلة على حياة الشخصيات، العمل يعكس تحديات اقتصادية واجتماعية.
- **نهاية القصة**: لا توجد نهاية واضحة للقصة، لأن الشخصيات تستمر في أداء أدوارها، يعكس الاستقرار والاستمرار في مواجهة التحديات.
- **تحليل الموضوع**: العلاقة بين العمل والتعليم، وتأثير العائلة في تشكيل مسار الحياة.
- **الاهتمامات والمشاعر**: المشاعر المسيطرة هنا هي الاجتهاد والمسؤولية بالنسبة للرجل، بينما الطفلة تعكس الفضول والرغبة في التعلم.
- **التحليل الشكلي**: التفاعل بين شخصيات الصورة وحب العمل والتعليم.

❖ **البطاقة: 3BM**

- **القصة**: " هذا طفل صغير في حالة تعب (كان يلعب) دخل إلى المنزل من أجل الراحة يقول كان يقرا حاب يوصل بإمكانياته إلى أعلى مستوى تعب من القراءة من شدة نام."
- **البطل**: هو الطفل
- **الحاجات الأساسية**: هي الراحة والاسترخاء بعد التعب.
- **الحاجات الثانوية**: تظهر حاجات الطفل الى الإنجاز والتفوق الدراسي.
- **الضغوط البيئية**: مواجهة ضغطا داخليا يتمثل في الرغبة في تحقيق اعلى مستوى من النجاح.
- **نهاية القصة**: النهاية تشير الى أن الطفل انهار بسب التعب، مما يعكس أهمية التوازن بين الجهد والراحة.
- **تحليل الموضوع**: يتميز المراهق بالقدرة الجسدية، مما يولد لديه الطموح، لمواجهة التحديات للوصول الى التفوق.
- **الاهتمامات والمشاعر**: تشير القصة عن اهتمام الطفل بالتعلم والتقدم أما مشاعره تشير الى الإرهاق أو الضغط النفسي، الناتج عن الرغبة في تحقيق أهدافه.
- **التحليل الشكلي**: القصة تتسم بالتتابع الطبيعي للأحداث، مع التركيز الواضح على المشاعر الداخلية، والاهداف الشخصية، مما يعكس التفكير والتحليل الداخلي لدى الطفل.

❖ **البطاقة: 4**

- **القصة**: "الرجل في الصورة تمسكه امرأته يخونها وجود امرأتين البطل لا يستطيع مواجهة المرأة."
- **البطل**: هو الرجل
- **الحاجات الأساسية**: الاستقلال العاطفي والهروب من المواقف الضاغطة.
- **الحاجات الثانوية**: الحاجة الى الشعور بالقوة أو السيطرة على العلاقات.
- **الضغوط البيئية**: القصة تعكس صراع عاطفي واجتماعي، حيث يتعرض البطل للضغط من المرأة التي تمسكه، ووجود طرف ثالث هو المرأة الأخرى، يعكس وضعا معقدا يشير الى توترات داخلية وخارجية.
- **نهاية القصة**: تشير القصة الى عجز البطل عن المواجهة، قد يعكس خوفا من العواقب أو تجنب للمسؤولية في علاقاته العاطفية.
- **تحليل الموضوع**: القصة تركز على التحديات التي يواجهها الفرد في علاقاته، قد تعكس مشاعر الذنب، الخيانة، أو العجز أمام القرارات الصعبة.
- **الاهتمامات والمشاعر**: يظهر في القصة توتر واضح بين الرغبات الشخصية ومتطلبات الواقع، مما قد يعكس شعورا بالضغط النفسي، الذي يؤثر في اتخاذ القرارات المصيرية.
- **التحليل الشكلي**: تحتوي القصة على صراع داخلي وخارجي، وتسلسل الاحداث يوحي بالضغط العاطفي، الذي يعكس تفكير غير واضح للبطل.

❖ **البطاقة: 5**

- **القصة**: "هذه المرأة كانت في الخارج وهي في محاوله أن تفقد الغرفة يقول بأن الصورة لا يوجد لها تعبير يمكن أن تنادي على ولدها أو زوجها في حالة قلق تبحث عن ولدها أو زوجها."
- **البطل**: المرأة
- **الحاجات الأساسية**: هي الطمأنينة والأمان حيث تسعي المرأة لمعرفة مكان الشخص الذي تبحث عنه.
- **الحاجات الثانوية**: الرغبة في التحكم في الموقف أو حماية من تهتم به.
- **الضغوط البيئية**: تعكس القصة عن وجود ضغط نفسي بسبب عدم اليقين أو الخوف من فقدان شخص مهم.
- **نهاية القصة**: نهاية مفتوحة دون تفسير واضح مما قد يعكس عدم وجود حل سريع لمشاعر القلق التي تعيشه المرأة.
- **تحليل الموضوع**: يتضح في القصة مشاعر القلق، الغموض، البحث عن الأمان العاطفي، تظهر مخاوف داخلية.
- **الاهتمامات والمشاعر**: تظهر في القصة اهتمام المرأة بشخص معين، ما يعكس علاقتها الوثيقة به مع مشاعر القلق والخوف من الفقدان.
- **التحليل الشكلي**: من الناحية الشكلية القصة تحتوي على غموض، والتسلسل في سرد الاحداث يعكس قلقا متصاعدا، يشير الى تفكير داخلي أو حالة عاطفية غير مستقرة.

❖ **البطاقة: 6BM**

- **القصة**: "رجل في حالة خصام مع أمه، والأم لا تريد الحديث معه مع لا تريد الحديث معه وإعطائه فرصة للحديث والرجل في حالة ندم، ويريد أن يطلب منها مسامحته."
- **البطل**: هو الرجل
- **الحاجات الأساسية**: رغبة البطل في تحقيق القبول العاطفي، واستعادة العلاقة مع والدته.
- **الحاجات الثانوية**: البحث عن الأمان النفسي، أو التخفيف من مشاعر الذنب.
- **الضغوط البيئية**: يظهر في القصة صراع ينبع العلاقة الأسرية المتوترة، يواجه البطل الرفض من والدته، الذي يزيد من الضغط النفسي.
- **نهاية القصة**: تعتمد النهاية على تفسير المفحوص، قد يري أن الأم قد تسامحه في النهاية، تفاؤله في اصلاح العلاقة.
- **تحليل الموضوع**: القصة توحي بمفاهيم الذنب، الغفران، والتحديات العاطفية التي يواجهها البطل، وهو شائع عند المراهقين في اختبار مشاعر الأخرين.
- **الاهتمامات والمشاعر**: الرجل تظهر عليه مشاعر الندم والرغبة في التفاهم، بينما تعكس الأم مشاعر الرفض والانغلاق، يفسر الطابع الوجداني العميق الذي يعكس أهمية العلاقات الأسرية وتأثيرها على الفرد.
- **التحليل الشكلي**: وضوح عجز البطل أمام موقف الأم الحاسم يعكس خوف المفحوص من فقدان العلاقات الهامة.

❖ **البطاقة: 7BM**

- **القصة**: "الأب ينصح في ابنه والطفل يفكر في نصيحة أبوه الأب يحاول توقيع إبنه، والولد في حالة تيهان ."
- **البطل**: الطفل
- **الحاجات الأساسية**: الفهم والاستقرار النفسي
- **الحاجات الثانوية**: اتخاد قرار بناءا على نصيحة الأب.
- **الضغوط البيئية**: يظهر في القصة ضغط نابع من العلاقة مع الأب، حيث يلعب الأب دورا توجيهيا، بينما يواجه الطفل صعوبة في استيعاب أو اتخاد قرار بناءا على هذه النصيحة.
- **نهاية القصة**: غير واضحة تعكس حالة التردد، التفكير العميق الذي يعكس تأثر الطفل بنصيحة والده.
- **تحليل الموضوع**: القصة تدور حول التوجيه الأبوي وتأثيره على تكوين الادراك والهوية لدى الطفل، والزيادة من وعيه.
- **الاهتمامات والمشاعر**: القصة تعكس مشاعر التردد والحيرة لدى الطفل، الى جانب دور الأب كمرشد توحي الى وجود علاقة مليئة بالتفاعل العاطفي.
- **التحليل الشكلي**: من حيث التركيب، القصة تتسم بتسلسل الطبيعي للأحداث، مع التركيز على التوتر الداخلي للطفل، مما يعكس تفكيره العميق ومحاولة البحث عن إجابة مقنعة.

❖ **البطاقة: 8BM**

- **القصة**: "يقول بأن الصورة غامضة، أرى رجل يقوم بعملية جراحية والأب البطل يقوم بالعملية والطفل خائف على العملية تاع باباه تنجح أم لا، وجود سلاح ناري، ويقول بأنه من الممكن أن أبوه تلقى إصابة نارية و هادوم صحابو يقومون بمحاولة إنقاذه والطفل خائف على أبوه."
- **البطل**: هو الأب
- **الحاجات الأساسية**: هي نجاة الأب واستعادة صحته.
- **الحاجات الثانوية**: رغبة الطفل في الأمان والطمأنينة وعدم فقدان والده.
- **الضغوط البيئية**: القصة تدور حول ضغط نفسي، حيث يوجد خطر واضح على حياة الأب، مما يثير قلق الطفل كما أن وجود السلاح الناري، يوحي الى بيئة مشحونة ومليئة بالمخاطر والأحداث العنيفة.
- **نهاية القصة**: النهاية تعتمد على تفسير المفحوص، هل سينجو الأب وتنجح العملية أو القلق يستمر النهاية مفتوحة.
- **تحليل الموضوع**: الموضوع يدور حول فقدان شخصية الأب، الضعف أمام المواقف غير متوقعة، وتأثير الظروف الخطرة على الجانب النفسي للطفل.
- **الاهتمامات والمشاعر**: تظهر مشاعر الطفل كمحور عاطفي في القصة، حيث يعبر عن مشاعر القلق والخوف اتجاه والده ما يعكس الروابط العائلية القوية، والشعور القوي بالانتماء والحماية.

- **التحليل الشكلي**: تتسم القصة بالغموض والتوتر مع وجود موقف خطر وهي العملية الجراحية والسلاح الناري، يخلق حالة من الغموض والضغط النفسي لدى المفحوص.

❖ **البطاقة: 9BM**

- **القصة**: "رجال نائمون من تعب الحرب ولا يملكون أفرشة أو وسادة وأثر الحرب بادي على وجوههم على وجوههم."
- **البطل**: هم الرجال
- **الحاجات الأساسية**: هي الراحة الجسدية بعد الجهد الشاق والمعاناة.
- **الحاجات الثانوية**: البحث عن الأمان النفسي ومحاولة تجاوز أثار الحرب.
- **الضغوط البيئية**: القسوة التي تعرض لها الرجال تظهر على حالتهم الجسدية والنفسية، حيث لا يملكون وسائل الراحة.
- **نهاية القصة**: النهاية تكون مفتوحة، حيث لا يملك الرجال وسائل الراحة توحي الى استمرار الحرب.
- **تحليل الموضوع**: القصة تركز على الإرهاق الناتج عن الحرب، الحرمان، والمعاناة النفسية والجسدية، مما يعكس تأثير الأحداث العنيفة على الحالة الإنسانية.
- **الاهتمامات والمشاعر**: الشخصيات تعكس مشاعر الانهاك، اليأس أو الاستسلام المؤقت، لاكن القصة أيضا تفتح المجال لاحتمال البحث عن الأمل أو تجاوز الأزمة.
- **التحليل الشكلي**: القصة تحمل الظروف القاسية، تتضح أثار الحرب من خلال التفاصيل الجسدية والنفسية، مما يشير الى قدرة المفحوص على إدراك الصراعات الحياتية العميقة.

❖ **البطاقة :10**

- **القصة**: "رجل هو وزوجته يقومون بالرقص والسعادة بادية على وجوههم وتذكر الذكريات الجميلة مع بعضهم."
- **البطل**: هو الرجل
- **الحاجات ال**أساسية: الشعور بالحب والتواصل العاطفي.
- **الحاجات الث**انوية: استرجاع الذكريات الجميلة.
- **الضغوط البيئية**: القصة توحي ببيئة هادئة ومريحة، حيث لا توجد ضغوط واضحة، والرغبة في الحفاظ على هذه اللحظات السعيدة مع مرور الزمن.
- **نهاية القصة**: القصة تعكس استمرارية المشاعر الإيجابية، حيث يواصل الزوجان الرقص وتذكر اللحظات الجميلة يشير الى استقرار العلاقة بين الزوجين.
- **تحليل الموضوع**: تتمحور القصة حول الذكريات العاطفية والعلاقة الزوجية الناجحة، حيث يبرز دور المشاعر الإيجابية في استمرارية العلاقة بين الزوجين.

- **الاهتمامات والمشاعر**: الحب والسعادة والانسجام العاطفي، تظهر من خلال استمتاع الزوجين بلحظات خاصة تجمعهما.
- **التحليل الشكلي**: القصة تتسم بتناسق واضح في سرد الأحداث، حيث يوجد تتابع منطقي للمشاعر، يعكس تفكيرا متوازنا وايجابيا لدى المفحوص.

❖ **البطاقة :11**

- **القصة**: يقول بأن هناك شلال مع طريق وجود صور الصين العظيم حجر وجبل ناس يمرون منه، في قديم الزمن تفكرني بأن في القدم لا يوجد مواصلات وناس يمرون منه من أجل أن يذهبوا إلى العمل لكسب رزقهم لكي يطعمون أولادهم."
- **البطل**: مجموعة من الشباب
- **الحاجات الأساسية**: السعي لكسب الرزق وتأمين المعيشة.
- **الحاجات الثانوية**: البحث عن وسيلة أفضل لتخفيف الجهد وتحقيق حياة أكثر استقرار.
- **الضغوط البيئية**: البيئة تتميز بالصعوبة، يظهر سور الصين العظيم والطريق الوعرة والجبل كعوامل تعكس التحديات، مما يشير الى صراع الانسان مع الظروف الطبيعية.
- **نهاية القصة**: النهاية تعكس استمرارية المشقة حيث يواصل الناس رحلتهم للعمل رغم غياب وسائل الراحة، مما يشير الى القوة والإرادة والصبر.
- **تحليل الموضوع**: تتمحور القصة حول الكفاح من أجل المعيشة في ظروف صعبة، تعكس التحديات التي يواجهها الناس في العصور الماضية للحصول على قوتهم اليومي.
- **الاهتمامات والمشاعر**: يظهر اهتمام الشخصيات بالعمل كوسيلة للبقاء، الى جانب مشاعر التعب والإصرار، مما يعكس الطبيعة البشرية في مواجهة العقبات.
- **التحليل الشكلي**: القصة تتسم بالواقعية والبعد التاريخي، حيث يربط المفحوص بين الماضي والحاضر، مما يدل على وعيه الاجتماعي وادراكه للتطورات الزمنية.

❖ **البطاقة: 12M**

- **القصة**: "طفلة مريضة يتفقدها أبوها خائف عليها من الحمى ورجل الكبير في السن يبدو انه أبوها."
- **البطل**: هي الطفلة المريضة
- **الحاجات الأساسية**: هي الصحة والشفاء للطفلة.
- **الحاجات الثانوية**: رغبة الأب في حماية ابنته وتقديم الرعاية لها.
- **الضغوط البيئية**: القصة تدور في سياق مليء بالضغط العاطفي، حيث يظهر الأب خائف على ابنته، مما يعكس مخاوفه من فقدانها أو عجزه عن مساعدتها.
- **نهاية القصة**: النهاية متعلقة بالمفحوص، هل ستتعافى الطفلة، أم أن مشاعر القلق ستظل قائمة، هذا يحدد مدى تفاؤل المفحوص بشأن إمكانية تجاوز الأزمات الصحية والعاطفية.
- **تحليل الموضوع**: القصة تتمحور حول مشاعر الحماية والرعاية الأبوية، والخوف من فقدان الأحبة، قلق عاطفي.
- **الاهتمامات والمشاعر**: يظهر في القصة اهتمام الأب بابنته، الى جانب مشاعر القلق والخوف، يعكس علاقة قوية بينهما تعتمد على الحب والمسؤولية.

- **التحليل الشكلي**: القصة تتسم بتسلسل طبيعي للأحداث، مع التركيز على المشاعر الداخلية للأب والطفلة، مما يعكس تفكيرا عاطفيا وتحليليا لدى المفحوص.

❖ **البطاقة: 13MF**

- **القصة**: "شخص يغمض عينيه وامرأة نائمة يظهر خجل الرجل من المرأة العارية يظهر خجل رجل من المرأة العارية التفت لكي لا يراها المرأة تمثال حبيبته، المرأة في منزلها هذا الشخص جاء عندها للمنزل."
- **البطل**: هو الرجل
- **الحاجات الأساسية**: الخصوصية وتجنب المواجهة.
- **الحاجات الثانوية**: الرغبة في القرب العاطفي والحميمية.
- **الضغوط البيئية**: تتمثل في وجود المرأة النائمة والتي تمثل ضغطا نفسيا على الرجل، مما يدفعه الى تجنب النظر اليها.
- **نهاية القصة**: يمكن أن تشير النهاية الى استمرار مشاعر الخجل أو ربما التغلب عليها لاحقا، اعتمادا على كيفية تفسير القصة من طرف المفحوص.
- **تحليل الموضوع**: تدور القصة حول الصراع بين الرغبة والخجل، وهو موضوع شائع في مرحلة المراهقة حيث تتشكل الهوية الجنسية والعاطفية.
- **الاهتمامات والمشاعر**: المشاعر المسيطرة هنا هي الخجل والتردد، ومزيج بين الفضول والخوف.
- **التحليل الشكلي**: من الناحية الشكلية يمكن ملاحظة أن القصة تتضمن عناصر من التجنب والانفصال العاطفي، مما قد يعكس نمطا معينا من التكيف النفسي.

❖ **البطاقة: 14**

- **القصة**: "هناك غرفة مظلمة وهناك شخص يبدو أنه متوتر هذا الشخص يفتح النافذة وينظر في القمر ليلا من أجل التأمل لأن القمر شيء جيد يقضي على القلق والوحدة وأصبح في حالة جيدة، ويتطلع في حاجة مليحة في المستقبل ليقضي على معاناته."
- **البطل**: هو الرجل
- **الحاجات الأساسية**: التخلص من القلق والشعور بالوحدة.
- **الحاجات الثانوية**: البحث عن الأمل أو مستقبل أكثر اشراقا.
- **الضغوط البيئية**: البيئة المحيطة تلعب دورا في تعزيز مشاعر القلق، لاكن القمر يساعد على التأمل والتخفيف من التوتر.
- **نهاية القصة**: النهاية تشير الى تحسن الحالة النفسية بعد التأمل مما يعكس قدرة الفرد على إيجاد وسائل ذاتية للتكيف مع الضغوط.

- **تحليل الموضوع**: القصة تدور حول الصراع بين القلق والبحث عن الطمأنينة، يعكس مرحلة المراهقة، حيث يواجه الفرد تحديات تتعلق بالهوية والمستقبل.
- **الاهتمامات والمشاعر**: المشاعر المسيطرة هي القلق والوحدة ثم التحسن التدريجي بعد التأمل مما يعكس أهمية البحث عن الأمل.
- **التحليل الشكلي**: من الناحية الشكلية القصة تتضمن التأمل والتكيف النفسي، مما قد يشير الى نمط تفكير يميل الى البحث عن حلول داخلية بدلا من الاعتماد على الأخرين.

❖ **البطاقة :15**

- **القصة**: " وجود قصور مسيحيين وهذا الشخص كاين أو مشعوذ كبير فالسن يبدو الشر في وجهه وجود صليب، هذا الرجل يبدو عليه في زيارة لقبر ولده وهذا الرجل في تشابك يديه أنه مقيد."
- **البطل**: هو الرجل الكبير.
- **الحاجات الأساسية**: البحث عن الفهم والتصالح مع الماضي.
- **الحاجات الثانوية**: الرغبة في التحرر من قيود نفسية أو اجتماعية.
- **الضغوط البيئية**: البيئة المحيطة مثل القصور المسيحية والصليب، تشير الى تأثير المعتقدات الدينية أو القيم الثقافية على مشاعر الشخص.
- **نهاية القصة**: القصة تعكس استمرار الصراع الداخلي أو إمكانية الوصول الى نوع من القبول.
- **تحليل الموضوع**: القصة تدور حول الصراع بين الماضي والحاضر، وبين الشعور بالذنب أو الحزن والرغبة في التحرر.
- **الاهتمامات والمشاعر**: المشاعر المسيطرة هي الشعور بالذنب.
- **التحليل الشكلي**: القصة تتضمن عناصر من القيود والتوتر، مما قد يشير الى نمط تفكير يميل الى الشعور بالذنب أو الحاجة الى التحرر النفسي.

❖ **البطاقة: 16**

- **القصة**: "عند رؤية الصورة البيضاء تخيلت شيء ثم ذهب يشبه لصورة لكانت قبلها ولكنني لا أستطيع تذكرها."
- **البطل**: هو الفرد الذي يواجه صعوبة في تذكر الصورة.
- **الحاجات الأساسية**: البحث عن معنى او استعادة الذكريات.
- **الحاجات الثانوية**: الرغبة في الفهم أو إيجاد ربط بين الماضي والحاضر.
- **الضغوط البيئية**: غير واضحة لاكن عدم القدرة على التذكر يفسر ضغطا داخليا مرتبط بقلق أو عدم اليقين.
- **نهاية القصة**: تشير فقدان الصورة الذهنية، الى مشاعر الإحباط.

- **تحليل الموضوع**: الموضوع الرئيسي يدور حول الادراك والذاكرة، ما يميز مرحلة المراهقة حيت تتشكل الهوية الفكرية والعاطفية.
- **الاهتمامات والمشاعر**: المسيطرة هي التشتت، الفضول، وربما الإحباط الناتج عن عدم القدرة على التذكر.
- **التحليل الشكلي**: القصة تحتوي على الغموض والانفصال الذهني، مما يفسر الى أن نمط التفكير يميل الى التأمل والبحث عن إجابات غير واضحة.

❖ **البطاقة: 17BM**

- **القصة**: "رجل رياضي يريد أن يكون البطل، من صغره وهو يتمرن ويهيئ في نفسه بأن يكون إنسان ناجح ويكون هو الاول."
- **البطل**: هو الرجل
- **الحاجات الأساسية**: هي تحقيق التفوق والنجاح.
- **الحاجات الثانوية**: البحث عن الاعتراف الاجتماعي واثبات الذات.
- **الضغوط البيئية**: تشمل المنافسة الرياضية، التوقعات المجتمعية، وضغوط الأداء التي تدفعه الى التدريب المستمر.
- **نهاية القصة**: القصة تشير الى تحقيق النجاح او الاستمرار في السعي اليه.
- **تحليل الموضوع**: القصة تدور حول الطموح، المثابرة، والسعي لتحقيق الذات ما يمتاز به المراهقين.
- **الاهتمامات والمشاعر**: المشاعر المسيطرة هنا هي الحماس، الإصرار، والقلق المرتبط بالنجاح أو الفشل.
- **التحليل الشكلي**: القصة تتضمن التحدي مما يفسر ان نمط التفكير يميل الى الإنجاز والتنافس.

❖ **البطاقة: 18BM**

- **القصة**: "شخص يرقص ويمسك به شخص من الوراء والشخص يمسك به من أجل أن لا يسقط حزامه، رفض الرجل أمام الجمهور."
- **البطل**: هو الرجل
- **الحاجات الأساسية**: البحث عن القبول الاجتماعي، أو التعبير ن الذات.
- **الحاجات الثانوية**: الرغبة في الحفاظ على الصورة العامة أمام الجمهور.
- **الضغوط البيئية**: تتمثل في وجود الجمهور، مما قد يسبب ضغطا نفسيا على الرجل.
- **نهاية القصة**: تتمثل في رفض الرجل أمام الجمهور، ما تعكس مشاعر الاحراج أو التحدي في مواجهة المواقف.
- **تحليل الموضوع**: يتمثل في الرغبة في التعبير عن الذات والخوف من الأحكام الاجتماعية.
- **الاهتمامات والمشاعر**: المشاعر المسيطرة التوتر، الاحراج، والرغبة في الاستقلالية.

- **التحليل الشكلي**: القصة تتضمن نوع من التفاعل الاجتماعي والتوتر، مما قد يشير الى نمط التفكير يميل الى القبول ومواجهة الضغوط الاجتماعية.

❖ **البطاقة :19**

- **القصة**: "يقول بأن الصورة غامضة غواصة في بحر هائج."
- **البطل**: هي الغواصة
- **الحاجات الأساسية**: البحث عن الاستقرار وسط الفوضى.
- **الحاجات الثانوية**: الرغبة في السيطرة على المواقف أو إيجاد طريق للخروج من الأزمة.
- **الضغوط البيئية**: البحر الهائج، يمثل بيئة مليئة بالتحديات والضغوط، مما يعكس مشاعر القلق.
- **نهاية القصة**: تتمثل في استمرار الغواصة في مواجهة الأمواج، ما يعكس قدرة الفرد على التكيف مع الظروف الصعبة أو الشعور بالضياع.
- **تحليل الموضوع**: الموضوع الرئيسي هنا يدور حول الصراع بين الاستقرار والفوضى، أمر شائع في مرحلة المراهقة.
- **الاهتمامات والمشاعر**: المسيطرة هي القلق، عدم اليقين، الأمل في إيجاد حل.
- **التحليل الشكلي**: القصة تتضمن عناصر من العزلة والمواجهة، مما يدل أن نمط التفكير يميل الى البحث عن حلول وسط الأزمات.

❖ **البطاقة :20**

- **القصة**: "رجل يحرس ليلا في الثلج متكي على عمود الإنارة في الظلمة يقول بأنها فالزمن القديم هذا الرجل يعاني من البرد ولا يستطيع أن يتحمل البرد والثلج في هذه الظلمة."
- **البطل**: الرجل الذي يحرس
- **الحاجات الأساسية**: البحث عن الأمان أو أداء الواجب.
- **الحاجات الثانوية**: الرغبة في التغلب على الظروف القاسية.
- **الضغوط البيئية**: تتمثل في الظلام، والبرد القارس، مما يرمز الى التحديات أو الشعور بالوحدة.
- **نهاية القصة**: تشير القصة الى استمرار المعاناة أو إمكانية إيجاد حل.
- **تحليل الموضوع**: القصة تدور حول الصراع بين التحمل والبحث عن الراحة ما يميز فترة المراهقة، في مواجهة الفرد تحديات تتعلق بالاستقلالية والقدرة على مواجهة الصعاب.
- **الاهتمامات والمشاعر**: المسيطرة هي الوحدة، الإرهاق وربما الإصرار على أداء الواجب رغم الظروف الصعبة.
- **التحليل الشكلي**: القصة تتضمن العزلة والمقاومة، ما يعكس نمط تفكير يميل الى التحمل والتكيف مع الظروف القاسية.

ب- البروفيل الكلي للحالة (م.ك):

- **البطل:** يتضح من خلال تحليل قصص الحالة أن البطل يتكرر غالبا في صورة طفل أو مراهق منعزل، يعاني من صراعات داخلية، ويظهر عليه اما التردد أو العجز أمام المواقف، كما يظهر عليه أحيانا عاجزا عن الفعل أو متأخر في اتخاد القرارات، ما يعكس صورة ذاتية ضعيفة وسلبية.
- **الحاجات الأساسية:**

يتكرر في قصص الحالة حاجات غير مشبعة كالأمان، الانتماء، والقبول وهي حاجات تسعى الذات لإشباعها لا كنها تصطدم بعوائق واقعية ونفسية، يتكرر السعي الى حماية الذات من الألم النفسي أو من الرفض، ما يدل على الشعور الدائم بالتهديد الداخلي.

- **الحاجات الثانوية:**

تتجلى أحيانا حاجات ثانوية كالحاجة إلى إثبات الذات أو التحكم أو الاعتراف الاجتماعي، لا كنها تظهر بشكل خجول أو غير مباشر، وتظل غير محققة، ما يعكس الشعور بالفشل والإحباط.

- **الضغوط البيئية:**

تحضر الضغوط في شكل مواقف يواجه فيها البطل الرفض، أو الخسارة، أو الشعور بالعجز أمام تحديات تتجاوز قدرته، كما يظهر البطل متأثر بعلاقات متوترة أو مضطربة في محيطه، خاصة مع محيطه الأسري، مما يعيق شعوره بالأمان.

- **النهايات:** غالبا ما تكون نهاية قصص الحالة غير مرضية، تسودها مشاعر الحزن أو الانسحاب أو الاستسلام أو العجز حتى عند اقتراحه لحلول، فإنها تكون إما غير واقعية أو تتسم بالبساطة السطحية، مما يشير إلى ضعف القدرة على التكيف الفعال وضعف مهارات حل المشكلات.
- **تحليل الموضوع:**

يتكرر في قصص الحالة موضوعات مثل الخوف من الفقد أو الهجر، ضعف الحيلة، الشعور بالذنب، الحيرة والانسحاب، ما يدل على صورة داخلية غير ناضجة عن الذات والآخرين، كما يكرر البطل البحث عن الطمأنينة والانتماء لكن دون جدوى، مما يعكس صراعا داخليا بين الرغبة في التقرب والاحتياج من جهة والخوف من الارتباط وفقدان الذات من جهة أخرى.

- **الاهتمامات والمشاعر:**

يسيطر على قصص الحالة مشاعر الحزن، القلق، الإحباط، التردد، والشعور بعدم الفهم أو الاحتواء، يظهر من خلال عدم الاتزان العاطفي، مما يعكس الميل الى كبث المشاعر والانطواء، ما يدل على نمط دفاعي انطوائي وقلق.

ج- التحليل الدينامي للحالة (م.ك)

من خلال تحليل القصص للحالة (م.ك) باستخدام اختبار تفهم الموضوع حسب طريقة بيلاك يتبين أنه يعاني من صراعات داخلية مرتبطة بمشاعر العجز، التهميش، وفقدان السيطرة، ما يعكس تنظيم نفسي غير مستقر، يتميز بعدم القدرة على التكيف مع متطلبات الواقع، بحيث يظهر البطل في قصصه كطفل أو مراهق منعزل، يعاني من صراعات داخلية، ويظهر عليه إما التردد أو العجز أمام المواقف، كما اعتمد على آليات دفاعية بدائية مثل الإنكار والانسحاب

كوسيلتين للهروب من واقع مؤلم مشحون بالرفض والخذلان، إلى جانب استعمال الإسقاط لتحويل مشاعر الضعف أو الخوف إلى صور عدوانية خارجية، كما يظهر اعتماده الواضح على الخيال التعويضي لتجاوز الاحباطات المتكررة ما يشير إلى تمركز نفسي على مستوى لا واقعي في مواجهة العوائق، كما أن الحالة يعاني من صعوبة في التعبير المباشر عن مشاعره يعكس خلل في بنية الأنا يدفعه إلى ترميز مشاعره، مما تشير هذه الرمزية إلى احتياجات غير مشبعة خاصة على مستوى الحماية، الاعتراف، الانتماء، تعكس استجابات الحالة بين التناقض في الرغبة في الاندماج الاجتماعي و الخوف من الفقد أو الإقصاء، ما يدل على هشاشة البنيات الدفاعية واعتمادها على آليات أولية غير قادرة على تنظيم الصراعات الداخلية بفعالية.

د- استنتاج عام للحالة (م.ك):

من خلال الملاحظة الاكلينيكية للحالة (م.ك) تظهر بعض السلوكيات مثل كثرة الحركة، تتمثل في الرغبة الملحة في إنهاء الاختبار، وحركة اليدين والرجلين أثناء المقابلة، والنظرات الحادة للحالة مع الإفراط في التدخين بالإضافة إلى وجود أثار جروح على مستوى الأذن، ما يدل على ميله الى سلوكيات ذات طابع اندفاعي أو جانح، أما المقابلة النصف موجهة فقد كشفت عن علاقة وجدانية قوية مع الأم التي تمثل له مصدر الأمان والطمأنينة، في مقابل علاقة مضطربة مع الأب تتسم بالقسوة والعقاب، خلق تناقض أين يظهر على الحالة تذبذب في مشاعره بين الرغبة في القرب لكنه يخشى الأذى أو الرفض، أما نتائج مقياس التعلق أوضحت وجود تعلق غير أمن بنتيجة (30) ،مع درجات متقاربة في النمط الأمن والمتناقض بنتيجة (10) لكل منهما، ما يعكس صعوبة في بناء علاقات مستقرة من الناحية العاطفية والانفعالية، وهذه النتائج تتوافق مع نتائج اختبار تفهم الموضوع للمراهقين، الذي ظهر من خلال تكرار صور شخصيات خاضعة لصراعات داخلية، تعاني من التهميش والعجز، يمكن استنتاج أن النمط السائد عند الحالة (م.ك) هو نمط تعلق غير أمن متناقض، يتميز بالرغبة في التقارب العاطفي مقترنة بالخوف من الفقد، إذا لا يظهر أي تناقض بين نتائج مقياس أنماط التعلق واختبار تفهم الموضوع، بل يوجد توافق بينهما.

II. الاستنتاج العام للحالات:

من خلال الاستنتاج للحالات الأربع، يتبين أن جميع الحالات تعاني بدرجات متفاوتة من اضطراب نمط التعلق، والذي كان له تأثير مباشر على البناء النفسي والسلوكي لكل حالة. حيث أظهرت جميع الحالات تقريبا مؤشرات نمط تعلق غير الآمن، سواء كان متجنبا أو متناقضا، حيث ظهر في سلوكيات مختلفة كالتوتر، الانسحاب الاجتماعي، والاندفاعية، أو حتى اللجوء إلى سلوكيات سلبية للتكيف مثل التدخين أو تعاطي المخدرات. ويبدو أن أسباب اضطراب التعلق تعود بدرجة كبيرة إلى العلاقات الأسرية، خاصة العلاقة بالأب، التي كانت في معظم الحالات مضطربة أو تتسم بالعنف والانتقاد، بالمقابل كانت العلاقة أكثر دفئا مع الأم، لكنها غير كافية لتعويض القصور العاطفي. كما برز التناقض لدى معظم الحالات في شكل صراع بين الحاجة إلى القرب العاطفي والخوف من الرفض أو الأذى، وهو ما تؤكده نتائج مقياس أنماط التعلق يظهر من خلال درجات مرتفعة في التعلق غير الآمن، مع تقارب في أنماط التعلق المتناقض والمتجنب. من ناحية أخرى، أظهرت نتائج اختبار تفهم الموضوع، مؤشرات متكررة على وجود صراعات نفسية، وشخصيات تعاني من التهميش والقلق وفقدان الأمان. ما يلاحظ أيضا هو أن فترة المراهقة كانت بمثابة مرحلة حرجة في

تكوين هذه الاضطرابات، حيث لعبت جماعة الرفاق والتغيرات الانفعالية دورا في اضطراب الوضع النفسي. وبهذا يمكن القول إن نمط التعلق غير آمن هو نمط مشترك لدى جميع الحالات، وهي نتيجة لتفاعل معقد بين السياقات الأسرية والاجتماعية والانفعالية التي تعرضت لها الحالات الأربعة.

جدول رقم (09): يوضح نتائج أنماط التعلق حسب مقياس أنماط التعلق واختبارتفهم الموضوع

الحالات	نتائج مقياس أنماط التعلق	نتائج اختبارتفهم الموضوع للراشدين
الحالة الأولى(أ.ق)	**متجنب 08 د**	**نمط غيرأمن (متناقض)**
الحالة الثانية(ع.إ)	**متناقض 12 د**	**نمط غيرأمن (متناقض)**
الحالة الثالثة(م.ج)	**متناقض 08 متجنب 08 د**	**نمط غيرأمن (متناقض)**
الحالة الرابعة(م.ك)	**متناقض 10 د**	**نمط غيرأمن (متناقض)**

يوضح الجدول أعلاه أن الحالات لديهم نمط تعلق غير أمن (متناقض).

III. عرض ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة

1. مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الرئيسية

تنص الفرضية الأولى التي مفادها: "نمط التعلق المتناقض يظهر بشكل سائد لدى المراهقين الجانحين المتواجدين بمركز إعادة التربية".

من خلال نتائج المقابلات والملاحظة، ومقياس أنماط التعلق، واختبار تفهم الموضوع(TAT) ، الفرضية تتحقق عند الحالات الأربعة.

هذا ما أثبتته نتائج مقياس أنماط التعلق عند الحالة (أ.ق) بنتيجة 08 نمط تعلق متجنب، وعند الحالة (أ.ع) بنتيجة 12، نمط تعلق متناقض والحالة (م.ك) بنتيجة 10 نمط تعلق متناقض، بينما أثبتت نتائج مقياس أنماط التعلق عند (م.ج) تقارب في النتائج بين نمطي التعلق المتناقض والمتجنب بنتيجة 08 درجات لكل منهما.

وقد اختلفت مع نتائج اختبار تفهم الموضوع التي أظهرت نتائجها أن الأربع حالات لديها نمط تعلق متناقض، عكس ما ظهر في نتائج مقياس أنماط التعلق التي أظهرت ثلاث حالات نمط تعلق متناقض وحالة نمط تعلق متجنب ومتناقض، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (09).

من خلال العودة إلى مؤشرات النمط التعلق المتناقض بينت نتائج اختبار تفهم الموضوع أن المراهق الجانح، يظهر سمات واضحة لهذا النمط حيث برزت بشكل متكرر في انتاجاته القصصية، مشاعر القلق والتوتر، لدى الحالات الأربع من خلال البطل الذي يظهر في حالة تهديد أو خوف الغير مبرر والعجز، نتيجة لصراعات لا شعورية.

وما يثبت ذلك البطاقات التي يظهر فيها القلق والتوتر للحالات، (BM6،3BM،7BM،8BM،1،2،4) ويمكن إرجاع ذلك إلى التجارب المبكرة الغير مستقرة في العلاقة مع مقدم الرعاية، حيث كانت استجابات غير متوقعة، مرة مشاعر عاطفية، ومرة مشاعر متجاهلة ونفور، وفي نفس السياق ركز دونالد فينيكوت على أهمية العلاقة المبكرة بين الأم والطفل في تكوين الشخصية وفي تنمية الصحة العقلية، إذ يمكن أن يؤدي نمو الطفل في بيئة منزلية معقدة المعالم وغير

مستقرة إلى إحساس أساسي بعدم الأمان ما قد يؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات في الصحة النفسية (Bowlby, J. 1980).

حيث أكد بولبي أن الأطفال يحتاجون إلى علاقة دافئة باستمرار مع الأم أو من يقوم مقامها، وبدون هذه العلاقة سيصاب الأطفال بالضرر انفعاليا حيث أن افتقاد حب الأم يمكن أن يؤدي بالأطفال وخاصة الذكور منهم إلى العدوانية والجنوح في فترة المراهقة (هيلين.2008.ص96).

هذا ما أكدته دراسة انتصار ربيع محمد بدر (2022) كشفت نتائج دراستها أن أنماط التعلق الأكثر شيوعا لدى التلميذات بدور الأيتام هي نمط التعلق القلق (المتناقض)

كما تشير ماري انسورث من خلال تجربة الموقف الغريب على أن الأطفال ذوي التعلق المتناقض يهرون مقاومة عند اللقاء والابتعاد ويبكون بشدة عند الفراق لا كنهم لا يهدؤون بسهولة عند عودة الأم، وهذا دليل على التوتر والارتباك الداخلي .

كما كشفت بعض الانتاجات للمراهقين الجانحين في اختبار تفهم الموضوع، عن مؤشرات سوء المعاملة في الطفولة، سواء من خلال تكرار صور الإهمال، العنف، أو السلطة القمعية في قصصهم، مما يدعم فرضية أن تجارب الطفولة الصادمة، قد شكلت الأساس لتطور نمط التعلق المتناقض، وهذا ما يظهر من خلال

المضامين القصصية لكل من الحالات (أ.ق) و(م.ج) (م.ك) إشارات غير مباشرة الى مشاهد عنف، إيذاء جسدي أو رمزي، قد تكون إسقاط لتجارب صدمية في مرحلة الطفولة التي تظهر في مرحلة المراهقة وتؤكدها نتائج اختبار تفهم الموضوع من خلال البطاقات (BM3،7BM،1،20،8BM،15،13MF،19)

من خلال اختبار تفهم الموضوع يظهر بشكل بارز أن جميع الحالات تظهر نمط متكرر في شخصيات أبطال القصص من الرفض، أو التهديد من خلال البطاقات التالية(3،BM2،4،9BM،19،6BM)، وفي هذا السياق أشار بولبي، أن الخبرات الأولى مع مقدم الرعاية، تشكل النموذج الداخلي للعلاقات اللاحقة، مؤكدا أن الحرمان العاطفي وسوء المعاملة يخلقان لدى الطفل شعورا دائم بعدم الأمان والقلق، حول توفر الرعاية والحماية، كما اعتبرت ميلاني كلاين أن الطفل الذي يواجه تهديدا أو عنف مبكر، يطور آليات دفاعية تقوم على الانقسام والخوف من التدمير، مما ينعكس لاحقا في علاقاته بالآخرين من خلال التوتر بين الرغبة في القرب والخوف من الأدي(سايل حدة مطبوعة علم الإجرام)، حيث يصرح الحالة أولى (أ.ق)"كنت مدلل عند بابا، كانوا يضربوني فالدار سيرتوا بابا".

كما يؤكد فرويد أن الصدمات المبكرة خاصة بعلاقة الطفل بالوالدين تساهم في تشكيل البنية النفسية لديه وتؤثر في قدرته في الحب والثقة مما قد يظهر تعلقا مشوها نتيجة العلاقة المؤلمة مع الوالدين. وهذا ما أدلى به الحالة(إ.ع) " ما عنديش حتى طفولة، ما نتفكر حتى حاجة مليحة داروهالي والديا غير عيد ميلاد واحد، بابا يضربني، أو ماما أو عمي أو الناس الكل تضربني ".

عند تحليل نتائج اختبار تفهم الموضوع للمراهقين الجانحين الذين أظهروا مؤشرات نمط تعلق متناقض، برز تناقض في قصص الشخصيات تعاني من علاقات متوترة وغير مستقرة، حيث تسعى إلى القبول والاعتراف ولكنها تصطدم بالرفض أو الإهمال، يمكن تفسير ذلك من خلال الميكانزمات الدفاعية التي استخدمها المراهقين الجانحين، للتكيف مع القلق الناتج عن العلاقة الغير أمنة، فمثلا لوحظ توظيف متكرر للإنكار الذي تظهر من خلال القصص نهايات تتجاهل الألم أو الخسارة، أو النهايات الغير واضحة والغامضة. حيث تعمل هذه الآليات على رفض الواقع المؤلم وتجاهل المشاعر

السلبية، ويحمي الذات من مشاعر الألم والخوف والحزن وتظهر من خلال البطاقات (2،19،1)، الاسقاط يظهر من خلال تحميل البيئة أو الشخصيات الأخرى مسؤولية التوتر او الخطر، كما يظهر في البطاقات (3BM،19 ،16،14،11،BM1،5،6) كما أظهر المفحوصون تناقض بين مشاعرهم والواقع الخارجي، تعكس تدني في صورة الذات، كما تعمل هذه الالية على نسب مشاعر ونوايا غير مقبولة الى الأخرين. كذلك الانسحاب يظهر من خلال القصص، شخصيات تنعزل، تهرب، أو تختار الوحدة كما هو في البطاقات(4،6(BM، تعكس صراعا بين الرغبة في القرب والخوف من الرفض، مما يفضل المفحوصون الانسحاب لحماية الذات، كما تعمل هذه الألية عن الانعزال عن التفاعل أو الانخراط، كوسيلة دفاع.

وأكد أوتو كيرنبرغ (1984) على أن أنماط التعلق الغير أمنة ولا سيما المتناقضة، ترتبط بميكانيزمات دفاع بدائية ناتجة عن علاقات موضوعية، مشوهة وغير متناسقة (Kernberg, O. F. 1984)

2. مناقشة نتائج الحالات على ضوء الفرضية الجزئية

تنص الفرضية الجزئية التي مفادها المراهقون الجانحون ذوي التعلق المتناقض يظهرون مجموعة من المؤشرات العيادية.

من خلال نتائج المقابلات ومقياس أنماط التعلق واختبار تفهم الموضوع للراشدين TAT الفرضية محققة عند الحالات الأربعة (أ.ق)، (م.ج)، (إ.ع)، (ك.م).حيث الفرضية تشير أن الجنوح ليس مجرد سلوك بل نتيجة للاضطرابات أعمق في بناء الشخصية ونمط التعلق المتناقض عند المراهق الجانح، أظهرت عدة مؤشرات منها:

1.2. مؤشر العدوانية: تظهر العدوانية لدى الحالات من خلال ما صرح به الحالة الأولى " كي نحب حاجة نديها حتى بالقوة"، كما نجد مؤشر العدوانية لدى الحالة الرابعة (م.ك) من خلال تعبيره عن استخدام العنف لتحقيق أهداف شخصية في قوله "لازم نثبت نفسي حتى لو كانت الطريقة عنيفة" وهو ما تأكد من خلال اختبار تفهم الموضوع ويظهر من خلال محور البطل، الحاجات، تحليل الموضوع في البطاقات، BM8، MF13،15 (4،3BM،19) .(حيث يعد العدوان من أبرز المؤشرات العيادية المرتبطة بنمط التعلق المتناقض الذي يظهر المرهق الجانح، سلوكات انفعالية شديدة غالبا ما تكون غير موجهة أو غير مبررة، يظهر هذا السلوك كنتيجة لصراعات داخلية ناتجة عن الحاجة إلى التقرب من الأخر وفي نفس الوقت الخوف من فقدانه، ووفقا لنظرية التعلق، العدوانية هنا تظهر كوسيلة دفاعية لحماية الذات من الألم النفسي الناتج عن الاحباطات المبكرة.

وهذا ما أثبتته دراسة بوزار يوسف (2017) حيث كشفت الدراسة أن المراهق الجانح يعاني من سلوكيات عدوانية، كما كشفت هذه الدراسة إلى وجود مشاكل عدوانية واضطرابات نفسية.

2.2 مؤشر الشعور بالذنب: ظهر من خلال المقابلة العيادية وهذا حسب التصريحات الغير مباشرة التي تعكس الوعي بالسلوك السلبي وتأثيره والرغبة في التغيير يعكس إحساسا ضمنيا بالخطأ والشعور بالذنب وهذا ما جاء في التصريح الحالة (إ.ع) "نقدر نبدل سلوكاتي" أما الحالة (أ.ق) "حاب نرجع للدار وحاولت كل مرة
نبدل من روحي بصح نزيد نعاد نغلط" هذا ما أكده اختبار تفهم الموضوع من خلال
البطاقات (12M13،11،9BM،6BM،8BM،3BM،1،MF) في محور البطل، الحاجات، الضغوط البيئية وتحليل الموضوع.

ومن منظور التحليل النفسي يؤكد فرويد أن الشعور بالذنب ينشأ نتيجة صراع بين الهو (الغرائز) والانا الأعلى(الضمير)، وفي حالة المراهق الجانح فان التصرفات العدوانية قد تعترض مع القانون الداخلي للوالدين، مما يثير لديه الشعور بالذنب (مونيفر.2025.ص28).

كما أشارت ميلاني كلاين أن الشعور بالذنب جزء من الموقف الاكتئابي الذي يعبر عن نضج وجداني لا كنه عندما يكون مفرطا وغير متوازن يؤدي إلى الاضطراب.

3.2. الشعور بالعزلة وحب الوحدة: من خلال المقابلة تظهر بشكل غير مباشر من خلال بعض التصريحات التي تعكس المعاناة في العلاقات الاجتماعية، كما تظهر دلالة واضحة على الإحساس بالعزلة النفسية وغياب الاحتواء وهو ما جاء في التصريح (إ.ع) "انا واحد ما يهتم بيا" ويظهر ذلك من خلال مقياس أنماط التعلق يتأكد من خلال اختبار تفهم الموضوع من خلال المحاور: البطل، الحاجات والضغوط البيئية، في البطاقات (،3،2 BM،4،6BM، 10،9BM، 11 ،12M1)

كما يظهر من خلال مقياس أنماط التعلق عند الحالة (أ.ق)، (م.ج)، (إ.ع)، (ك.م) حب الوحدة ويتجلى ذلك بوضوح في البند (4) "أكون مرتاحا وسعيدا بدون العلاقات الاجتماعية " بالإجابة بنعم. وهو ما يتبين من خلال المقابلة في تصريح الحالة(إ.ع) "نحب نقعد وحدي نلقى روحي مليح" وهو ما أكده اختبار تفهم الموضوع في محور البطل، الحاجات وتحليل الموضوع، ويظهر ذلك في البطاقة (6 .(BMحيث تتصف المراهقة بالانسحاب من معايير ثقافة الراشدين طبقا لنظرية التعلم فإن هذا الانسحاب غالبا ما يحدث عن طريق سلوك لا اجتماعي غير مرغوب فيه وقد يظهر من خلال تقبل ثقافة جماعة الرفاق والتي تعتمد على خبرات تعلم الفرد. إن السلوك الاعتراضي والجناح أثناء فترة المراهقة عادة ما يرتبط باتجاهات والديه قاسية وعدم اتساقه من قبل الوالدين، وعموما فإن هذه النماذج الوالدية بالإضافة إلى وسائل الإعلام يمكن أن تسهم في تعلم السلوك غير المرغوب فيه للأطفال الصغار وكذا المراهقين، فالأمهات اللاتي يتسمن بالعقاب المستمر للأطفال يملن إلى تعويق النمو السوي لدى أطفالهن، كما أن الأطفال الذين يقضون وقتا طويلا في مشاهدة نماذج البرامج التلفزيونية العنيفة والعدوانية يميلون بصورة أكبر إلى استخدام نفس هذه النماذج العدوانية فيما بعد عندما يشعرون بالإحباط في المواقف الحياتية.(الأشول، 2008، ص 512)

4.2. علاقات متذبذبة: من خلال المقابلة يظهر هناك تناقض صريح في وصف العلاقة مع الأب حسب قول الحالة "كنت أنا المدلل عند بابا"و"كانو يضربوني سيرتو بابا "هذا يكشف عن تذبذب في العلاقة الأسرية وهذا ما يؤكده اختبار تفهم الموضوع في البطاقات (BM6،13MF،GF،7،1)

وحسب نظرية ماري إنسورث والتي ألقت الضوء على تغيرات النمو المصاحب لتعليق الأطفال بالقائم على رعايتهم خلال سنوات ما بعد الرضاعة وكذلك التعرف على الروابط الوجدانية خلال حياة الفرد واعتمدت هذه النظرية على أنماط تعلق في الطفولة إلى أربعة أنماط (عبد السلام 2023.139). كما أشارت إلى التعلق الوجداني باعتباره متصلا عبر دورة الحياة، ويؤثر في أوجه النشاط المختلفة وفي أنماط متباينة من الروابط الوجدانية، فيما بعد مرحلة الطفولة (عزت باشا إبراهيم.2016.ص101.)

5.2 مؤشر الضغوط النفسية وعدم القدرة على حل المشكلات: وهو ما أكده اختبار تفهم الموضوع في محور الضغوط البيئية، الحاجات الأساسية والنهايات في البطاقات التالية (3BM،BM7)

حسب نظرية التأثيرات الأنثروبولوجي (ماليتونسكي، بنيدكت) النظرة قديما: لقد جعلوا المراهقة أزمة وأكدوا على أهمية العامل الثقافي في تقويم شخصية المراهق فسلوك الكبار يعطي للصغار في بداية سن البلوغ ليطبقه فيصبح نمطا سلوكيا لديهم، لذلك أنكروا الفطرة والمرحلية في حياة المراهقة. أما النظرة الحديثة: ظهر رأي حديث دعم عملية الانتقاء والاصطفاء في دعم المرحلية في حياة الإنسان وإبقائها على إثر المجتمع، ومجموعة الرفاق والعادات والتقاليد على النمو والتكوين (غباري، 2008، ص230)

وهذا ما أثبتته دراسة أبو معاوية غزال، وفلوة عايدة (2014) كشفت نتائج الدراسة عن علاقة موجبة دالة بين نمط التعلق المتناقض (القلق) وكل من التوجه السلبي نحو حل المشكلات، والأسلوب الاندفاعي، وأسلوب حل المشكلة التجنبي.

6.2. العجز في التواصل مع الأولياء وهو ما يؤكده اختبار تفهم الموضوع من خلال محور الضغوط البيئية ويظهر كذلك في محور البطل وتحليل الموضوع في البطاقات (7BM،MF13) حيث أشار فينيكوت، أن غياب الأم المتفهمة بالقدر الكافي يترك الطفل في حالة عدم القدرة على التعبير عن حاجياته العاطفية بطرق صحية، كما شدد بولبي على أن العلاقة الأولية عندما تكون مضطربة، غالبا ما تؤدي الى ضعف في مهارات التواصل والانفتاح الانفعالي.

وهذا ما أثبتته دراسة سعيدة لونيس، وجحيقة قزوي(2022) حيث توصلت إلى النتائج أن أفراد العينة يظهرون مستوى ضعيف في نمط التعلق الآمن بالأم والأب، وكان مستوى التعلق غير الآمن بالأم والأب متوسطا بينما أظهر المبحوثون أن إدراكهم لمستوى الحوار الأسري كان ضعيفا.

7.2 ضعف الثقة في الذات ويظهر ذلك من خلال الملاحظة التذبذب وضعف في التواصل البصري ونبرة الصوت المنخفضة لدى كل من الحالة (أ.ق)، (م.ج) ويؤكد من خلال اختبار تفهم الموضوع في محور النهايات والحاجات الأساسية في البطاقات(16،14،7BM،BM1،2،6)

يرى كارل يونغ أن ضعف الثقة بالنفس يعود إلى صراع داخلي بين الأنا والذات، إضافة إلى قمع الفرد لجوانب من شخصيته تسمى الظل، مما يؤدي إلى الشعور بالنقص وعدم التوازن الداخلي (يونغ.2005.ص142)

8.2 انعدام الثقة في الآخرين وهو ما جاء في المقابلة من خلال التصريح المباشر بعدم قدرة الحالات على بناء علاقات قائمة على الثقة " ماندیرش لمان حتى واحد"،"ماندیرش الثقة حتى في واحد حتى والديا" وهو ما يبرز من خلال المقياس في البند رقم (16) "ليس لدي ثقة في الآخرين" . ويؤكده اختبار تفهم الموضوع في محور الحاجات الثانوية وتحليل الموضوع من خلال البطاقات (13MF،16،205،15،8BM،BM9).

يفسر بولبي صعوبة الثقة في الآخرين بكونها انعكاسا لأنماط التعلق غير الآمن التي يتعلمها الفرد في طفولته، حيث تؤدي الرعاية المتذبذبة أو المهملة إلى تكوين نموذج داخلي سلبي عن الآخر باعتباره غير جدير. (بولبي.2010.ص94)

وهذا ما أثبتته دراسة أمل محمد علي النمري (2009) حيث أكدت نتائجها أن ارتفاع في الرغبة في الاعتماد على الآخرين والحاجة للدعم. بينما تظهر نتائج أخرى انخفاض الثقة في النفس والقلق من الانفصال.

مما تم طرحه سابقا تبين أن المراهقون الجانحون يظهرون مجموعة من المؤشرات النفسية السلوكية المرتبطة بأنماط التعلق المتناقض، مثل القلق، العدوانية، الشعور بالذنب، العزلة، وتذبذب الثقة، يمكن أن تكون العوامل الأسرية مثل العنف والإهمال، التذبذب في التربية، الرفض، الصدمات المبكرة، التثبيتات سببا رئيسيا في تكوين هذه

الأنماط السلوكية غير التكيفية، ومن خلال النظرية السلوكية والنظرية النفسية، والاجتماعية، يمكن فهم هذه السلوكيات كاستجابة بيئية ونفسية لأزمات الحياة المبكرة، مما يعكس حاجة ماسة إلى تدخلات علاجية تساعد على معالجة الصراعات الداخلية وتعزيز التواصل الاجتماعي والصحة النفسية.

خاتمة

خاتمة

تعد أنماط التعلق من المفاهيم الجوهرية التي تساعدنا على فهم البنية النفسية للفرد، فهي تنشأ في المراحل الأولى من الحياة التي ترافق الفرد في مسيرته، وتؤثر بشكل عميق على إدراكه لذاته، وعلى طبيعة علاقاته بالآخرين. فالنمط الذي يتطور بين الطفل ومقدمي الرعاية يعتبر بمثابة نموذج داخلي يعيد الفرد استحضاره بشكل واع أو غير واع في مختلف مواقف الحياة الاجتماعية والانفعالية.

وقد بينت الدراسات النفسية، وكما لاحظنا من خلال بحثنا هذا، أن نمط التعلق لا يقتصر تأثيره على الجانب العاطفي فقط، بل يتعداه ليشمل سلوك الفرد وتفاعله مع القواعد الاجتماعية. من هنا جاءت أهمية تسليط الضوء على العلاقة بين أنماط التعلق والجنوح عند فئة المراهقين، وهي فئة تمر بمرحلة انتقالية حساسة تتسم بعدم الاستقرار والبحث عن الهوية.

من خلال هذه المذكرة تبين أن العديد من المراهقين الجانحين يعانون من أنماط تعلق غير آمنة، ما تكون نتيجة تجارب سابقة تقسم بالإهمال، أو الرفض أو غياب الحماية النفسية والعاطفية داخل المحيط الأسرى. وهو ما يدفعهم، أحيانا إلى البحث عن بدائل مشوهة لهذه الروابط، مما قد يؤدي بهم إلى سلوكيات منحرفة كوسيلة لتعويض هذا النقص الداخلي.

إن فهم هذه الديناميات يعد خطوة أساسية في الوقاية والتكفل العيادي فيدل أن تحصر تدخلاتنا في تعديل السلوك الظاهري، من الضروري أن تذهب أعمق، لتفكك تلك البنية النفسية التي نشأت في الطفولة واستمرت في التأثير خلال المراهقة. وهنا تظهر أهمية المقاربة العلائقية التي تسعى إلى إعادة بناء نوع من التعلق الأمن سواء من خلال العلاقة العلاجية أو من خلال العمل مع المحيط الأسرى والاجتماعي.

في الأخير، يمكن القول أن الجنوح ليس دائما اختيارا حرا، بل قد يكون في كثير من الأحيان صرخة صامتة الطفل لم يجد من يفهمه أو يحتويه. وإن دور الأخصائي النفساني العيادي يتجاوز التشخيص والعلاج، ليكون جسرا يعيد للمراهق الثقة في ذاته وفي علاقاته، ويمنحه فرصة لإعادة بناء نمط ارتباط أكثر توازنا وإنسانية.

التوصيات

وبناء على ما توصلنا إليه في هذا البحث حول أنماط التعلق لدى المراهق الجانح وضعنا مجموعة من التوصيات المتمثلة في:

- تسليط الضوء أكثر على فئة المراهقين على اعتبارها فئة حساسة في المجتمع.
- دعم الأحداث بالتكوينات المتعارف عليها من أجل ضمان مستقبلهم عند الخروج.
- ضرورة تعزيز دور الأسرة في حياة المراهق الجانح وتركيز على العلاقات الأولية التي تربطهم خاصة مع الوالدين أو مقدمي الرعاية.
- إعداد برامج علاجية مخصصة لهذه الفئة مع الحرص على تدريب الأخصائيين النفسانيين الذين يعملون في مراكز رعاية الأحداث.
- تكوين وتدريب المربين العاملين في مراكز الأحداث على كيفية التعامل مع هذه الفئة وخصوصياتها ...
- التكثيف من الدراسات والبحوث العلمية حول عوامل جنوح المراهقين وطرق الوقاية من هذه الظاهرة.

- معاملة كل مراهق جانح على أنه كائن بشرى له خصائصه ومشكلاته الخاصة.
- تحسين علاقات الأولياء بأولادهم وخلق بيئة أسرية متوازنة تؤثر في نمو شخصيتهم.
- على الأسرة والمؤسسات التربوية أن تدرك دورها في التربية وتفهم الأساليب التي تعزز تقدير الأولاد لذاتهم.
- عمل الأخصائيين النفسانيين على مساعدة الأحداث في المركز وتهيئتهم للاندماج في المجتمع بخلق تصورات مستقبلية إيجابية بالعمل مع أسرهم ومحيطهم.
- توفير مراكز تعمل على توعية شريحة المراهقين من الجانب الفكري والديني والأخلاقي.
- إرشاد وتوجيه أولياء الجانحين حول ضرورة احتواءهم ودعمهم ومحاولة تصليح علاقتهم معهم.
- تسطير برامج للأولياء المقبلين على الإنجاب من أجل إعطائهم النصائح حول التربية السليمة للأبناء.

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المراجع

ابتسام، مرعي سروان.(2015-2016). نظرية التعلق العاطفي من منظور ثقافي. العدد التاسع. كلية سخنين. النبراس.

إبراهيم، دهشان. (2021). محاضرات في علم الإجرام. دهشان للنشر والتوزيع. جامعة الزقازيق مصر..

أحمد ، محمد الزعبي.هبة، باسل . محمود الزيتاوي. (2021).العلاقة بين أنماط التعلق وإدمان الانترنت . المجلة العربية للنشر العلمي.4(36).

أحمد ،محمد الزغبي.(2010). ***سيكولوجية المراهقة***. زهران للنشر والتوزيع. المملكة الأردنية الهاشمية.

أحمد تقي الدين، مرباح.(2020-2021). الاختبارات والمقاييس النفسية. مطبوعة بيداغوجية. جامعة زيان عاشور. الجلفة.

أحمد مبارك، خلف. وفاء، محمد محمود. (2020). نمط التعلق بالشريك الآخر القلق والمتجنب. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية. جامعة سوهاج. (5).ص ص(2989 -2682).

أحمد، أبو الوفا. (2023).***دليل النجاة الفردية***. عصير الكتب.

أحمد، أوزي .(2013).**المراهق والعلاقات المدرسية**. ماهي للنشر والتوزيع.

أحميدة، نصير. (2014). مدى انعكاس أساليب التنشئة الأسرية وجماعة الرفاق على التعصب. أطروحة لنيل شهادة دوكتوراه.(غير منشورة). جامعة دالي إبراهيم الجزائر.

إريكسون. تر: سامر، جميل رضوان. (2020). **البحث عن الهوية**. دار الكتاب الجامعي. العين. الإمارات المتحدة.

أسماء، أحمد محمد حسن.(2020).الخصائص السيكومترية لمقياس فعالية أنماط التعلق. مجلة العلوم التربوية. كلية التربية بالغردقة .3(2).

أسماء، بنت فراج بن خليوي العتيبي.(2010).أنماط التعلق في ضوء نظرية بولبي وعلاقتها بجودة الحياة. أطروحة دكتوراه(غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. كلية العلوم الاجتماعية. الرياض.

أسيا، الجري. (2024). **المختصر في علم النفس الجنائي وإرشاد الجناة**. مكتبة الانجلو المصرية.

أكرم، نشأت ابراهيم. (1991). عوامل جنوح الأحداث والرعاية والوقاية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. السعودية.

أماني، عبد الفتاح. (2018). مهارات الاتصال والتفاعل والعلاقات الإنسانية. جامعة طيبة المدينة المنورة. مكتبة الأنجلو المصرية.

أميرة، فكري.محمد،عايدي(2007)أنماط التعلق وعلاقتها بالاكتئاب النفسي. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية .جامعة الزقازيق.

أمينة، أقنيني. (2022). الاتجاه البيولوجي والسيكولوجي في تفسير سلوك العنف والجريمة في المجتمع. مجلة التمكين الاجتماعي. 4(02)..

بثينة، منصور الحلو. (2016). **دراسات منوعة في الشخصية**. دار النهضة العربية.

بدر إبراهيم، الشيباني.(2000). **سيكولوجية النمو**. دار الوراقين للنشر والتوزيع. الجابرية.

بلقاسم،عوين. (2017). مجلة الدراسات الإنسانية والاجتماعية. 1(02).

بولبي، جون(2010). **التعلق: الطبيعة والتطور**. تر: (ناهد نجار).الكويت سلسلة عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

توفيق، عبد الله سلوم. (2022). دليل مناهج البحث في علم النفس. كلية الآداب والعلوم الانسانية. الجامعة اللبنانية .

جميل، حمداوي.(1991). ***المراهقة خصائصها ومشكلاتها وحلولها***. دار الألولة للنشر والتوزيع.

حامد، عبد السلام زهران.(1986)**. *علم النفس النمو*.**دار المعارف.كلية التربية جامعة عين شمس.

حميدة، بوتفنوشات. (2017). مصادر الأفكار اللاعقلانية وأزمة الهوية لدى المراهقين الجانحين. أطروحة لنيل شهادة دوكتوراه. جامعة باتنة.

حنان، شاكر.(2015.2016)دراسة نمط التعلق وتصور الذات عند الطفل المصاب بالاكزيما. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (غير منشورة) جامعة الجزائر2.أبو القاسم سعد الله.

حورية، مزيان. فتيحة، كركوش.(2016).التعلق مفهومه، أنماطه، وتأثيره على شخصية الفرد. جامعة البليدة.

خليل، ميخائييل معوض(1971). ***مشكلات المراهقين في المدن والريف***. دار المعارف. مصر.

دوبان، فيلي. مونيفر، إريالسين. تر: علي حسن مسلم.(2023). **الجريمة وجنوح الأحداث**. دار المعتز للنشر والتوزيع. عمان .

ربيع، محمد شحاتة وآخرون. (1994)***. علم النفس الجنائي***.

رعد، رزوقي. جميلة، سهيل. (2018). ***مهارات التفكير الناجح والايجابي***. سلسلة التفكير وأنماطه. دار الكتب العلمية.

روبرت، واطسن . هنري كلاي ليندجرين.تر:داليا، عزت مؤمن. مراجعة: محمد. عزت مؤمن(2004). ***سيكولوجية الطفل المراهق***. مكتبة مدبولي. القاهرة .

زهية، غنية حافري.(2020). إدمان المخدرات في إطار نظرية التعلق. مجلة أنسنة للبحوث والدراسات. 01(11). ص ص(158-173) جامعة محمد لمين دباغين. سطيف 2 الجزائر.

زينب، غاني.(2019). علاقة الأسرة بجنوح المراهق ضمن زمرة. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه.(غير منشورة). جامعة وهران 2.

زينب، وحيد دحام. (2012). ***العنف العائلي في القانون الجزائي***. ط1. جامعة سوران. القاهرة.

سامية،رابر. نوارة، تواتي.(2024). النماذج الداخلية العاملة للتعلق عند بولبي. مجلة الجامع في الدراسات والعلوم التربوية 9(01).ص ص34-50.

سعدي، جاسم .عطية، الغريري. إيمان، يونس. إبراهيم، العبادي. (2025). ***الخارطة المعرفية لنظريات التعلم والتعليم***. مركز الكتاب الأكاديمي.

سليمة، قاسي.(2021). مرحلة المراهقة(المفهوم، الخصائص، الحاجات والمشكلات). مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية والرياضية. 9(02).

سهير، فارس السوداني. (2008). **البرامج التلفزيونية وقيم الأطفال**. دار كنوز المعرفة. عمان.

سهيلة، مقراني. نصر الدين، جابر. (2022). تطبيقات المقابلة العيادية. 8 (3).

شيماء، عزت باشا. هدى، إبراهيم، (2016)**، *العلاقة بين الرجل والمرأة من منظور نفسي حديث*.**

صباح، عايش. (2020). ***سيكولوجية العلاقات الأخوية***. مركز الكتاب الأكاديمي.

صلاح، أحمد العزي. (2010). ***دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الإجرامي***. غيداء للنشر والتوزيع.

طلال، أبو عفيفة. (2013). ***أصول علمي الأجرام والعقاب***. دار الجندي للنشر والتوزيع.

عادل، عز الدين الأشول.(2008). ***علم النفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة***. مكتبة الأنجلو المصرية.

عادل، محمود الرفاعي.(2014). ***مشكلات المراهقة وأساليب العلاج***.دار الكنوز. القاهرة.

عامر، إبراهيم قندليجي.(2019). ***منهجية البحث العلمي***. دار اليازوري العلمية.

عائشة، إبراهيم البريمي. (2010). ***ظاهرة انحراف الأحداث في دولة الإمارات العربية المتحدة***. ط1. الشارقة.

عباس، محمد عوض.(2006). ***المدخل إلى علم النفس النمو (الطفولة، المراهقة، الشيخوخة)***. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.

عبد الرحمان بن عبد الله الجاسر.(2023) أساليب حل المشكلات وعلاقتها بأنماط التعلق والحكمة. مجلة الإرشاد النفسي. 3(76).

عبد الرحمان، خطيب. (2009). ***الخدمة الاجتماعية كممارسة تخصصية مهنية في المؤسسات التعليمية***. مكتبة أنجو المصرية.

عبد الرحمان، سي موسى محمود بن خليفة. (2008). علم النفس المرضي التحليلي والاسقاطي. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزء الأول ، الجزائر.

عبد الرحمان، محمد العيسوي. (1987). ***سيكولوجية النمو دراسة في نمو الطفل والمراهق***. دار النهضة العربية للطباعة والنشر .

عبد العزيز، جهامي. (2018). ***الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين ف التنظيمات المتخصصة***. دار البيروني للنشر والتوزيع القاهرة.

عبد المنعم، الزيادي.(2020). ***أنت والمراهقة***. وكالة الصحافة العربية.

العربي، بختي.(2012). التكوين العقلي وأثره في جنوح الأحداث. جامعة المسيلة.

عزت، حجازي .(1985). ***الشباب العربي ومشكلاته***. عالم المعرفة سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون . الكويت.

عكلة، سليمان الحوري. (2021). ***مفاهيم حديثة في علم النفس الرياضي (سلبيات ومعالجات)***. دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.

علا، نجاح. حسن، البايلي خضير.(2022). مشكلات مرحلة المراهقة كما تعكسها الدراما العربية. مجلة بحوث كلية الآداب. 33(130).

علي، عبد الرحيم صالح. حامد، عاجل عبد الخالدي. (2021). ***سيكولوجية التعلق***. دار المسامير. العراق.

عمرو، عز الدين السيد.(2024).***وصف مثالي لعلاقات صحية***.عصير الكتب.

عمرو، عز الدين سيد. (2023). ***الرحلة***. عصير الكتب.

غادة، ممدوح سيد أمين. (2019). ***العنف الإعلامي سيكولوجية العدوان نفسيا اجتماعيا***. العربي للنشر والتوزيع.

فاطمة الزهراء، تنيو. (2020). الملاحظة تقنية كثيرة الورود ونادرة التوظيف. جامعة صالح بوبنيدر. قسنطينة 3. الجزائر.13(01).

فرحان، الياصجين. (2024). ***دراسات في نظريات علم النفس النمو والتعلم***. دار الجنان للنشر والتوزيع.

فؤاد،أبو شنار.(2023).***المنهج الاكلنيكي***. دار اليازوري العلمية.

فيصل، عباس. (2001). ***إجراء الاختبارات الاسقاطية***. دار المنهل اللبناني. بيروت. لبنان.

لمياء ،ياسين الركابي. (2013). ***التشرد و انحراف السلوك***. دار الجنان للنشر والتوزيع العراق.

ماجد، غرسان الكيلاني. (1991). ***اتجاهات معاصرة في التربية الأخلاقية***. دار النشر البشير.

محمد ، بن محمود أل عبد الله. (2012). ***سيكولوجية الطفولة والأمومة مشكلات وحلول***. دار المنهل.

محمد، أحمد الزعبي. (2011). ***أسس علم النفس الجنائي***. دار زهران للنشر والتوزيع.

محمد، بن محمود عبد الله.(2014). ***المراهقة والعناية بالمراهقين***. دار الوفاء.

محمد، مصطفى زيدان.(1972). ***النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية***. منشورات الجامعة الليبية.

محمود، أحمد درويش. (2017). ***مناهج البحث في العلوم الانسانية***. مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع.

محمود، عبد الحي محمد علي. (2018). ***الاهتمام بالطفولة وأثره في منع الانحراف وتحقيق التنمية***. جامعة المنصورة. دار الفكر والقانون.

مراد، يعقوب.حمزة، معمري.(2018).اضطراب التعلق وعلاقته بنوعية التقمصات لدى المراهقة.العدد:35.مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة غرداية الجزائر للبحوث والدراسات.

مريم، سليم. (2022). ***علم النفس النمو***.دار النهضة العربية. لبنان.

مصطفى الحجازي. (2010). ***الأحداث الجانحين ومشكلاتهم ومتطلبات التحديد***. دار النهضة العربية.

مصطفى، أبو المجد سليمان مفضل. علي، ثابت إبراهيم حنفي. (2016). اضطراب التعلق الارتكاسي وعلاقته بفرط النشاط والقلق والمشكلات المسلكية. المجلة المصرية للدراسات النفسية.26(92).

مصطفى، عبد السلام. (2023). ***نظرية التعلق***. دار اليازوري العلمية.

معاوية،أبو غزال. عبد الكريم، جرادات(2009)أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. 5(01). (ص ص 45-57).

مهدي، صالح السامرائي. (2021). ***نظريات الغرائز والدوافع والحوافز والحاجات الإنسانية***. دار اليازوري.

مونيفر، اريالسين .(2025) .Munevver Erylcin .الجريمة وجنوح الأحداث الأطفال والشباب الذين ينجرون إلى الجريمة.

نجاح، بنت عامر. مطلق، العميري(2015). أنماط التعلق وعلاقتها بعوامل الشخصية الكبرى.

نجم الدين، بودودة(2023) الأسرة والاضطرابات النفسية. جامعة 8ماي 1945. قالمة.

نعيمة، بنت فهد بن إبراهيم الوهيب.(2022). أنماط التعلق وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي في مرحلة الطفولة. المجلة العلمية لكلية التربية. جامعة أسيوط.38 (04):2.

هشام، أحمد غراب. (2015). ***علم النفس النمو من الطفولة إلى المراهقة***. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.

هيام. محمود رزق.(2016). ***المراهق والانحراف***. دار القلم للطباعة والنشر. بيروت. لبنان.

هيام، حمدي العناني.(2018).جون بولبي. أدب الأطفال. عدد 15-16

هيلين،بين.(2008). فهم الطفولة المبكرة: قضايا ومسائل جدلية. مجوعة النيل العربية.

وعد، إبراهيم خليل الأمير. (2013). العنف في وسائل الاتصال المرئية وعلاقته بجنوح الأحداث.ط1. المنهل.

وعد، إبراهيم خليل الأمير. (2013). العنف في وسائل الاتصال المرئية وعلاقته بجنوح الأحداث. دار غيداء للنشر والتوزيع.

ياسمينة، تشعبت. (2017). التكفل النفسي لجنوح الأحداث. مجلة روافد البحوث والدراسات. العدد الثاني. جامعة غرداية الجزائر.

ياسمينة، منايفي. (2022). العوامل النفسية والاجتماعية المؤدية إلى جنوح الأحداث.جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي الجزائر. 07(01).

يسمينة، مدوري.(2015). إشكالية التعلق لدى الطفل.مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي. العدد: 13.

يمينة، جواج. (2019). العوامل الإجرامية ودورها في جنوح الأحداث. مجلة العلوم القانونية والاجتماعية جامعة زيان عاشور بالجلفة.04 (04).

يونغ، كارل غوستاف (2005). ***الإنسان ورموزه***. تر: لطفي فطيم. القاهرة. دار المعارف.

. أدريانو، ليونيل (2024). الذكاء العاطفي في الحب والعلاقات الرومانسيةAdriano .Leonel

Bellak, L., & Abrams, D. M. (1997) The Thematic Apperception Test, the Children's Apperception Test, and the Senior Apperception Technique in *.clinical use

Bowlby. J, (1980), Attachment and Loss: Volume III – Loss, Sadness and Depression, London: Hogarth Press

Kernberg, O. F, (1984), Severe Personality Disorders: Psychotherapeutic Strategies, Yale University Press.

Lee phaik Gaik. Maria Chong Abdullah، Habibah Elias§ JegakUli .(2013) Parental attachment as predictor of delinquency. Malaysian Journal of Learning and instruction: Vol. 10.

Roger M. Solomon(2024).Attachment Theory.Oxford University Press-pp5-6

Tianwei Li ، Fuyuan Li ،Xingdong Liu ،(2016) Significance of internal workingmodels based on psychopathology . Atlantis press .

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01):

مقياس أنماط التعلق

قامت الباحثة باستخدام مقياس أنماط التعلق الذي أعدته (سامية محمد صابر 2014) لقياس أنماط التعلق. ويحتوي المقياس بصورته الأصلية على 16 بندا ويتضمن بعدين كالآتي:

- **التعلق الآمن**: يتكون من 4 بنود وهي (1، 5، 9 ، 13).
- **التعلق غير الآمن** وهو بعد رئيسي يتضمن 3 أبعاد فرعية وهي:
- **التعلق غير الآمن المتناقض** يتكون من 4 بنود وهي (2، 6، 10، 14).
- **التعلق غير الآمن التجنبي** يتكون من 4 بنود وهي (3، 7 ،15، 11).
- **التعلق غير الآمن الر افض أو غير المنظم** يتكون من 4 بنود وهي (4، 8 ، 12، 16).

. طريقة التصحيح:

في الصورة الأصلية للمقياس تقع الإجابة في ثلاث مستويات وهي:(نعم، أحيانا، لا) وتقدر الدرجات كما يلي:

- نعم = 3
- أحيانا = 2
- لا = 1 في العبارات (1، 5، 9، 13).

وتقدر الدرجات كما يلي:

- نعم = 1
- أحيانا = 2
- لا = 3
- في العبارات (2، 3، 4، 6، 7، 8، 10، 11، 12، 14، 15، 16).

وبذلك يكون أقصى درجة للمقياس هي 48 وتعبر عن التعلق الآمن وأقل درجة للمقياس هي 16 تعبر عن التعلق غير الآمن.

ويصنف الأفراد على المقياس من خلال الإرباعي الأعلى والذي بلغ 40، فيكون الأفراد مرتفعي التعلق إذا كان > من أو يساوي 40 لتصنيف الأفراد على أنهم منخفضون.

يوضح ميزان تقدير الدرجات على مقياس أنماط التعلق

رقم العبارة	1، 5، 9، 13			2، 3، 4، 6، 7، 8، 10، 11، 12، 14، 15، 16		
ميزان العبارات	نعم	أحيانا	لا	نعم	أحيانا	لا
تقدير العبارة	03	02	01	01	02	03

الرقم	العبارة	نعم	أحيانا	لا
01	يمكنني بسهولة تكوين علاقات اجتماعية مستقر وجيدة			
02	أخذى الوحدة وتخلي الآخرين عني			
03	أتجنب الآخرين			
04	أكون مرتاح وسعيدا بدون العلاقات الاجتماعية			
05	الآخرون أشخاص جيدون			
06	أخشى رفض الآخرين، وعدم تقبلهم لي			
07	في أوقات المحن لا أطلب المساعدة والتدعيم من الآخرين			
08	أتجنب وأمتنع عن الدخول في العلاقات الاجتماعية			
09	أثق وأعتمد على الآخرين وهم يبادلونني نفس الشعور			
10	أسعى إلى تكوين علاقات إجتماعية مع الآخرين			
11	أشعر بالخوف والانزعاج من العلاقات الاجتماعية			
12	لا أهتم بمشاعر الآخرين من حولي			
13	أشعر بالأمل والسعادة ولا أعاني من القلق والاكتئاب			
14	لدي مشاعر سالبة نحو الآخرين			
15	لا أشعر بالقلق عندما أكون وحيدا			
16	ليس لدي ثقة في الآخرين			

الملحق رقم (02):

دليل أسئلة المقابلة لأنماط التعلق لدى المراهق الجانح:

البيانات الأولية:

الاسم:

العمر:

مقر السكن:

عدد الإخوة والأخوات:

رتبة بين الإخوة:

المستوى الدراسي:

المستوى الاقتصادي للعائلة:

سوابق عدلية:

سوابق مرضية:

المحور الأول: مصادر التعلق المبكرة

هل الوالدين على قيد الحياة؟

ما هي مهنة كل واحد منهما؟

صف لي بكلمة واحدة طفولتك ؟

هل يمكنك أن تحدثني عن علاقتك بوالديك عندما كنت طفلا؟

من كان اقرب شخص إليك في طفولتك ؟ ولماذا

عندما تشعر بالخوف أو القلق من هو أول شخص تفكر في اللجوء إليه؟ ولماذا؟ وكيف كان يتعامل معك؟

هل شعرت بالأمان العاطفي في منزلك؟ لماذا أو لماذا لا؟

هل كنت تشعر بأنك تستطيع الاعتماد على والديك عندما كنت صغيرا؟

هل هناك لحظات في طفولتك تتذكرها بوضوح لأنها أثرت على مشاعرك تجاه والديك ؟

هل عشت تجربة انفصال عن أحد والديك؟ وكيف أثر ذلك عليك؟

هل لديك علاقة قوية بأحد أفراد العائلة غير والديك؟ ولماذا ؟

محور الثالث الثقة والتعامل مع العلاقات

هل تشعر بالراحة عند الاقتراب عاطفيا من الآخرين ؟

هل لديك صعوبة في الوثوق بالآخرين؟ ولماذا

هل لديك مخاوف من الهجر أو التخلي من قبل الأشخاص المقربين ؟

كيف يؤثر ذلك على تصرفاتك ؟

هل لديك شخص في حياتك تشعر انه يفهمك ويقبلك كما أنت ؟

محور الرابع: التعلق والسلوك الجانح

هل تعتقد أن شعورك بعدم الأمان أو عدم الثقة بالناس ساهم في بعض قراراتك الخاطئة؟

هل تثق في الآخرين بسهولة أم تجد صعوبة في ذلك؟

هل شعرت في لحظات معينة بأنك بحاجة إلى إثبات نفسك بأي طريقة حتى لو كانت عنيفة ؟

هل شعرت في لحظات أن لا احد يهتم بك وانك بحاجة للاعتماد على نفسك ؟

كيف تتفاعل أسرتك مع تصرفاتك الخاطئة ؟

هل تشعر أن والدك يفهمان سبب تصرفاتك أم أنهما يلومانك فقط ؟

هل حاول والداك مساعدتك في تغيير سلوكك؟ وكيف كان رد فعلك ؟

عندما تواجه مشكلة هل تفضل اللجوء إلى والديك أم تحاول حلها بنفسك؟ ولماذا؟

متى بدأت في التصرف بطرق غير مقبولة اجتماعية؟

كيف كان شعورك آنذاك؟

كيف تصرف والدك حينها ؟

هل تشعر بالندم بعد التصرف بطرق غير قانونية أو مؤذية؟ ولماذا؟

محور الخامس النظرة للمستقبل

لو عاد بك الزمن إلى مرحلة الطفولة ماذا كنت تتمنى أن يكون مختلفا في علاقتك مع أسرتك؟

هل تعتقد أن علاقتك بأسرتك قد تؤثر على مستقبلك؟

وما الذي تحتاجه حاليا لتشعر بالأمان والاستقرار؟

هل تشعر أن لديك القدرة على تغيير سلوكك إذا أردت ؟إذا كان لا ما الذي يمنعك أو يشجعك؟

كيف ترى مستقبلك؟

الملحق رقم(3) :اختبار تفهم الموضوع :TAT:

تعريف الاختبار: هو اختبار إسقاطي وضعه عالم النفس **موراي** MURRAYعام 1935، وتحدث عنه في كتابه الشهير أبحاث في الشخصية، يتكون من 30بطاقة تحتوي كل منها على صور ومناظر فيها بعض الأشياء والأشخاص بالإضافة إلى بطاقة بيضاء خالية من أي منظر.

تعليمة الاختبار: تتضمن التعليمة حركتين متناقضتين على المفحوص التعامل معهما في أن واحد، ويقوم على أساس ذلك بإعطاء قصة ذات صدى مع الإشكالية التي توحي بها كل لوحة، وتعمل التعليمة " تخيل حكاية انطلاقا من اللوحة "على وضع المفحوص في وضعية واعية من حيث أنها تعمل على حركتين متناقضتين:

- فجملة " تخيل حكاية " تجعل المفحوص يترك العنان لخياله وتصوراته، نحو نوع من النكوص الشكلي للتفكير و بالتالي فتح المجال أكثر لتفكيره...

طريقة بيلاك Bellak : من أهم الطرق المتبعة في التصحيح، وهي تعتمد على تحليل كل قصة من حيث عدد من العناصر منها : الموضوع الرئيسي البطل الرئيسي للقصة الحاجات الرئيسية لدى البطل ، تصور العالم ، الصراعات ذات الدلالة - مصادر الفلق وطبيعته.

يوضح زمن الرجع وزمن البطاقة للحالة الأولى.

البطاقة	زمن الرجع	زمن البطاقة
البطاقة1	7ثواني	3.35دقيقة
البطاقة2	2.02ثانية	1.45دقيقة
البطاقةBM3	3ثواني	2.44دقيقة
البطاقة4	10ثواني	3دقائق
البطاقة5	20ثانية	2.53دقيقة
البطاقة BM6	13ثانية	2.38دقيقة
البطاقةBM7	7 ثواني	1.35دقيقة
البطاقةBM8	22ثانية	3.10دقيقة
البطاقةBM9	10ثواني	1.02دقيقة
البطاقة10	20ثانية	4.38دقيقة
البطاقة11	27ثانية	3.53دقيقة
البطاقةM12	8ثواني	1.25دقيقة
البطاقةMF13	45ثانية	3.34دقيقة
البطاقة14	19ثانية	4.09دقيقة
البطاقة15	34ثانية	4.09دقيقة
البطاقة16(البيضاء)	28ثانية	4.36دقيقة
البطاقةBM17	25ثانية	2.34دقيقة
البطاقةBM18	19ثانية	2.37دقيقة
البطاقة 19	41ثانية	4.47دقيقة
البطاقة20	40ثانية	3.02دقيقة

الملحق رقم(4)

يوضح زمن الرجع وزمن البطاقة للحالة الثانية

البطاقة	زمن الرجع	زمن البطاقة
البطاقة1	15.25ثانية	02.07دقيقة
البطاقة2	04.95ثانية	02.03دقيقة
البطاقة3BM	17.35 ثانية	01.39دقيقة
البطاقة4	09.61 ثانية	03.23 دقيقة
البطاقة5	08.30ثانية	48.69 ثانية
البطاقة6BM	06.59 ثانية	دقيقة 1.20
البطاقة7BM	06.67 ثانية	01.13 دقيقة
البطاقة8BM	06.12ثانية	137. دقيقة
البطاقة9BM	08.40 ثانية	1.04 دقيقة
البطاقة 10	13.77 ثانية	1.03 دقيقة
البطاقة 11	20.38 ثانية	01.44 دقيقة
البطاقة 12	11.08 ثانية	1.09 دقيقة
البطاقة 13 MF	12.01 ثانية	1.12 دقيقة
البطاقة 14	05.38 ثانية	1.48 دقيقة
البطاقة 15	18.80 ثانية	1.31 دقيقة
البطاقة 16	08.65 ثانية	03.27 دقيقة
البطاقة 17 BM	04.38 ثانية	10.46 دقيقة
البطاقة 18BM	17.01 ثانية	1.17 دقيقة
البطاقة 19	20.10 ثانية	01.07 دقيقة
البطاقة 20	20.65ثانية	3.13دقيقة

الملحق رقم(5)

جدول يوضح زمن الرجع وزمن البطاقة للحالة الثالثة

البطاقة	زمن الرجع	زمن البطاقة
البطاقة 1	23 ثانية	4:55دقيقة
البطاقة 2	30 ثانية	5دقائق
البطاقة 3 BM	14 ثانية	2:6 دقيقة
البطاقة 4	21 ثانية	3:5 دقيقة
البطاقة 5	20 ثانية	2:38 دقيقة
البطاقة 6 BM	10 ثانية	4 دقائق
البطاقة 7 BM	10 ثانية	3:14 دقيقة
البطاقة 8 BM	23 ثانية	2:07 دقيقة
البطاقة 9 BM	18 ثانية	1:55 دقيقة
البطاقة 10	4 ثواني	1:17 دقيقة
البطاقة 11	20 ثانية	1:31 دقيقة
البطاقة 12 M	5 ثانية	1:08 دقيقة
البطاقة 13 MF	21 ثانية	2:33 دقيقة
البطاقة 14	6 ثانية	1 دقيقة
البطاقة 15	7 ثانية	1:24 دقيقة
البطاقة 16	17 ثانية	1:28 دقيقة
البطاقة 17 BM	12 ثانية	1:24 دقيقة
البطاقة 18 BM	11 ثانية	0:56 دقيقة
البطاقة 19	9 ثانية	1:48 دقيقة
البطاقة 20	17 ثانية	1:19دقيقة

جدول يوضح زمن الرجع وزمن البطاقة للحالة الرابعة

البطاقة	زمن الرجع	زمن البطاقة
البطاقة 1	2 ثانية	4:40 دقيقة
البطاقة 2	20 ثانية	3:48 دقيقة
البطاقة 3	20 ثانية	2:55 دقيقة
البطاقة 4	25 ثانية	2 دقيقة
البطاقة 5	7 ثانية	2:32 دقيقة
البطاقة 6	16 ثانية	1:43 دقيقة
البطاقة 7	11 ثانية	3:56 دقيقة
البطاقة 8	9 ثانية	3:52 دقيقة
البطاقة 9	11 ثانية	4:28 دقيقة
البطاقة 10	13 ثانية	4:18 دقيقة
البطاقة 11	6 ثانية	3:06 دقيقة
البطاقة 12	4 ثانية	4:12 دقيقة
البطاقة 13	18 ثانية	4:52 دقيقة
البطاقة 14	7 ثانية	4:26 دقيقة
البطاقة 15	7 ثانية	4:17 دقيقة
البطاقة 16	36 ثانية	1:21 دقيقة
البطاقة 17	8 ثانية	2:44 دقيقة
البطاقة 18	4 ثانية	3:36 دقيقة
البطاقة 19	9 ثانية	4:52 ثانية
البطاقة 20	3 ثانية	3:36 دقيقة

الملحق رقم (07):

بطاقات اختبار تفهم الموضوع